لأول مرة : شهادة فوق المتوسطة من الجامعات المصرية

الاصلاح الاقتصادى يبدأ بعد العيد

اجتماع للمجموعة الاقتصادية برئاسة د. صد قى لبحث اجراءات تنفيذ برنامج الاصلاح

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٤٤

أخبار اليوم

الطبعة الأولى

١٦ صفحة - عشرون قرشا

رئيس مجلس الادارة: سعيد سنبل
رئيس التحرير: ابراهيم سعده
مديرا التحرير: محمد طنطاوى. كمال عبدالرءوف

2372 AKHBAR EL-YOM, 21 APRIL 1990



الرئيس مبارك وفضيلة شيخ الجامع الأزهر والدكتور محجوب وزير الاوقاف وكبار رجال الدولة اثناء تادية الصلاة امس فى جامع السيدة زينب

الرئيس حسنى مبارك يرد تحية الجماهير التى احتشدت لتحية بعد تادية صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان « تصوير فاروق ابراهيم »

مبارك أدى صلاة الجمعة الأخيرة بمسجد السيدة زينب

ادى الرئيس حسنى مبارك صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المعظم بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة .

وقد ادى الصلاة مع الرئيس فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

كما ادى الصلاة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ومحمد عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدعوة الاسلامية .

والقى خطبة الجمعة الشيخ سيد عبدالباقى الخطيب الاول بوزارة الاوقاف وكان موضوعها وحدة الامة طريقها للنجاح مؤكدا فيها على ان الاسلام دين عزة وقوة ودين امن وامان .

حسين يبحث مع فهد القمة العربية

عمان - وكالات الانباء :

غادر عمان امس متوجها الى السعودية الملك حسين ملك الاردن فى زيارة قصيرة يجرى خلالها مباحثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية تتناول تطورات الاحداث الراهنة وبلورة موقف عربى موحد من خلال قمة عربية لمواجهة الاخطار والتحديات التى تتعرض لها الامة العربية .

محافظ البنك المركزى يجرى محادثات مع مسئولى صندوق النقد والبنك الدولى
وفود اقتصادية فى واشنطن لشرح خطوات الاصلاح الاقتصادى

كتب - محمود سالم :

علمت ان خطوات الاصلاح الاقتصادى سوف يبدأ تنفيذها بعد العيد . عقد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء اجتماعا هاما بعد ظهر امس مع وزراء المجموعة الاقتصادية وحضره الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى تم خلاله بحث برنامج تنفيذ خطوات الاصلاح المتفق عليها .

كما تم بحث اسلوب التحرك الاقتصادى المزمع القيام به لتأييد موقف مصر ووجهة نظرها بشأن هذا الاصلاح وكذا علاقاتها مع مؤسسات التمويل الدولية خاصة صندوق النقد والبنك الدولى .

وصرح مصدر مسئول بانه تم التاكيد خلال هذا الاجتماع على ان الحكومة تسير فى اجراءات متكاملة للاصلاح الاقتصادى وانها جادة فى تحقيق هذا الاصلاح .

وسوف يلتقى الدكتور صلاح حامد اليوم مع بعثة صندوق النقد فى ختام زيارتها للقاهرة وذلك لاستعراض كافة البيانات التى تم تجميعها خلال الاسبوع الماضى . وقد التقت البعثة اول امس مع اثنين من المسئولين بالبنك الدولى زارا القاهرة مؤخرا حيث تم بحث مذكرة التفاهم بين مصر والبنك الدولى . ومن المقرر ان يسافر د. حامد الى واشنطن عقب اجازة العيد لحضور اجتماعات لجنة التنمية الدولية وسوف يلتقى خلال الزيارة مع المسئولين بالبنك الدولى وصندوق النقد حول علاقة مصر مع هاتين المؤسستين .

ويتضمن التحرك الاقتصادى المصرى كذلك مشاورات يجريها وفد الغرفة التجارية الامريكية بالقاهرة اواخر ابريل الحالى فى واشنطن . وصرح محمد شفيق جبر نائب رئيس الغرفة بأن الوفد يضم ٧ من الرجال المصريين و٥ من رؤساء كبرى الشركات الامريكية العاملة بمصر فى مختلف القطاعات . ويلتقى الوفد مع المسئولين فى الحكومة الامريكية والمسئولين بصندوق النقد والبنك الدولى ووزارتى الخارجية والاقتصاد وبعض اعضاء الكونجرس خاصة اعضاء لجان العلاقات الخارجية والميزانية والمساعدات الاقتصادية . تستمر الزيارة اسبوعا وتهدف الى شرح خطوات الاصلاح الاقتصادى وشرح فرص الاستثمار وتشجيع الاستثمارات الامريكية خاصة فى المجالات الزراعية والصناعية

تشاهد اليوم فى التليفزيون

● تعرض القناة الاولى الساعة الثانية بعد الظهر فيلم « بطل للنهاية » لفريد شوقى وايل طاهر .

● وفى السهرة تقدم القناة الاولى فيلم نادى السينما « ويلى ودنكا ومصنع الشيكولاته » بطولة جين وايلدر .

● اما السهرة فى القناة الثانية فهى حلقة جديدة من الجزء الحادى عشر من مسلسل « نوتس لاندنج » وبعدها تشاهد برنامج العالم العربى يغنى

قالوا عن القطاع العام «
● د . عبدالرزاق عبدالمجيد
● جمال الناظر

(اقرأ ص ٨)

استفادة من الفرصة للراسبين فى السنوات النهائية

لاول مرة فى تاريخ الجامعات المصرية سيتم منح شهادات فوق المتوسطة للذين استنفذوا مرات الرسوب بعد نجاحهم فى السنة الثانية بكلياتهم ثم تعثروا فى الدراسة بعد ذلك .

قرر هذا المجلس الاعلى للجامعات بعد اجتماع عاصف رفض فيه المجلس اقتراح جامعة القاهرة باعطاء فرص استثنائية لطلاب السنوات قبل النهائية لمن استنفذوا مرات الرسوب بعد قيامهم بتسديد مصروفات اضافية تصل الى ١٠٠ جنيه عن كل مادة يرسب فيها الطالب . [اقرا ص ٩)

بعد وساطة مصر :

علماء امريكيون الى ليبيا للقضاء على الذبابة الحلزونية

واشنطن - مها عبدالفتاح :

سمحت الادارة الامريكية لخبراء امريكيين بالسفر الى ليبيا لمساعدتها فى القضاء على الذبابة الحلزونية القاتلة .. وذلك بعد وساطة من الرئيس محمد حسنى مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيسا لمصر ، كما تدخل ايضا فى الموضوع الرئيس التونسى زين العابدين بن على .

وكانت الادارة الامريكية قد وضعت حظرا على سفر الامريكيين او عملهم فى ليبيا فى عهد الرئيس السابق رونالد ريجان ، واستمر الحظر ساريا بعد تولى بوش الحكم .

وقد ظهرت هذه الذبابة فى ليبيا منذ عامين .. وانتشرت بسرعة رهيبة فى مربع يصل الى حدود ٧ الاف ميل مربع حول العاصمة « طرابلس » .. وتؤكد التقارير انه ان لم تتم مقاومة هذه الذبابة التى تصيب الانسان والحيوان فسوف تعبر الى مصر وكل القارة الافريقية .. وتصل تكاليف عملية القضاء عليها فى ليبيا الى ٨٤ مليون دولار ..

مؤتمر بالعراق لمناقشة الهجمات الصهيونية

يعقد حزب البعث العربى الاشتراكى العراقى مؤتمرا شعبيا فى بغداد يوم ٧ مايو القادم ويشارك فيه مختلف الاحزاب والاتحادات والمنظمات الجماهيرية ، وقد وجهت الدعوة الى كبار الشخصيات السياسية والفكرية فى العالم العربى .

ويناقش المؤتمر الهجمة الشرسة للدوائر الصهيونية ضد العراق بسبب امتلاكه للتكنولوجيا المتقدمة .

كونفيدراليا سيقام مع الاردن بعد قيام الدولة الفلسطينية .

خطاب لمبارك فى القمة الافريقية

يلقى الرئيس محمد حسنى مبارك خطابا سياسيا يوم ٩ يوليو القادم فى بداية انعقاد قمة لول منظمة الوحدة الافريقية بالعاصمة الافريقية « أديس ابابا » .. ويتناول الرئيس فى خطابه ماتم انجازه خلال رئاسة مصر للمنظمة . والجهود التى بذلت والنتائج التى تم التوصل اليها فى قضايا النزاع السنغالى الموريتانى ، والليبى التشادى ، والجنوب السودانى .

وسيتم خلال هذه الدورة انتخاب رئيس جديد للمنظمة .. ومن المنتظر ان يكون - وفقا لقواعد التناوب الجغرافى - الرئيس الاوغندى يورى موسوفيني .

ومن ناحية اخرى يعقد د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اجتماعا اليوم مع سفراء الدول الافريقية بمصر للتحضير للمؤتمر الوزارى للمنظمة الذى سيعقد باثيوبيا يوم ٢ يوليو القادم .

مسيرة عالمية للسلام من عمان الى جسر الملك حسين

عمان - وكالات الانباء :

تشارك ٣٠ الف شخصية من بينهم شخصيات عالمية فى مسيرة سلام من العاصمة الاردنية « عمان » الى جسر الملك حسين الذى يربط الضفة الغربية بالضفة الشرقية فى شهر يونيو المقبل .

وجهت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز العنصرى المنظمة للمسيرة الدعوة الى شخصيات عالمية ومناضلين فى مجال الدفاع عن حرية الانسان للانضمام الى المسيرة .. وسيتم الاعلان عن الاسماء المشاركة بعد غد « الاثنين » ..

وقالت اللجنة ان شعار المسيرة هو تحطيم جذار عدم الثقة والشك والعداء بين العرب واسرائيل وتمهيد الطريق لمفاوضات سلمية لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

إمساكية رمضان

المغرب	فجر
٦ ٣٦	٣ ٥٠

الدنيا بخير

- تلقى مصطفى امين مبلغ مائة وعشر الاف دولار من فاعل خير تبرعا لحالات ليلة القدر و « لست وحدك » واسبوع الشفاء ومعهد ليلة القدر للايتام ومساعدات الطلبة ومساعدات الجامعات .

- وتلقى مبلغ ثلاثين الف جنيه من فاعل خير بمصر الجديدة من زكاة المال تبرعا لمشروعات ليلة القدر .

- وتلقى مبلغ عشرين الف جنيه من فاعل خير من زكاة رمضان تبرعا لليلة القدر لاعمال الخير .

« البقية ص ١٢ »

هل تحدث مفاجآت فى محاكمة الريان صباح اليوم ؟

كتبت اميمة كمال :

تستأنف محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار حسين عبداللطيف نظر قضية الريان .. وصرح مصدر قضائى فى مكتب النائب العام انه من المنتظر ان تسفر جلسة اليوم عن مفاجآت جديدة اذا حضر الامريكى بوب وذكر مدير شركة الريان بالولايات المتحدة . كانت النيابة قد ارسلت فى استدعائه بناء على قرار من المحكمة بعد ادعاء احمد الريان انه سيحول مبلغ مليار دولار من الخارج للمودعين .

وقال المصدر انه اذا تخلف بوب ووكر عن الحضور وهو ما ترجحه النيابة فان هذا يعتبر دليلا جديدا على ان ادعاءات الريان غير جادة ..

يبدأ المحامون اليوم فى دفوعهم واهمها الدفع بعدم دستورية قانون تلقى الاموال .. يمثل النيابة كل من المستشار حلمى خليفة النائب العام المساعد وحسن الشربينى وساهر درويش المحامين العامين ورئيس النيابة احمد ادريس ..

□ ٧٠٪ من وحدات القطاع العام السوفيتى يعرضها جورباتشوف للبيع ..

.. وابراهيم سعده يرد على محمد حسنين هيكل

عزيزى الأستاذ هيكل

شكرا على رسالتك الرقيقة ، ردا على مقالى السابق نشره منذ أسبوعين بعنوان : « الى متى هذا التخبط ؟! » وبداية .. فإننى أستسمحك فى الاشادة بأسلوبك الحضارى والمميز فى الرد على من يخالفك فى الرأى دون أن يفسد هذا الخلاف للود قضية . اننى أعتبر هذا الاسلوب - وهذه الطريقة فى الحوار - بمثابة هزة عنيفة لنا جميعا نحن الذين اخترنا ابداء الرأى مهنة ، والذين ارتضينا الاهتمام بقضايا بلادنا قضية حياة ووجود .

ان البعض منا - ومن حولنا - لم يعد يعترف بحدود ادب الحوار عندما تختلف الآراء وتتباعد المسافات ! ليس هذا فقط ، بل إن هذا البعض زاد على ذلك فلم يعد يعترف للزمالة بحقوقها ، ولا للصداقة بمواثيقها ، ولا للود - القديم او المفقود - بمجاملاته المظهرية ! اصبح السائد الآن - للأسف الشديد - ان يختلف احدهم فى الراى مع زميله فلا يتردد فى تشريحه وتجريحه بسطوره التى حولها الى سواطير ! غريب جدا هذا الوضع الذى وصلت اليه العلاقة بين زملاء مهنة قيل يوما إن عظمتها وجلالتها لا تقوم لهما قائمة الا بالراى والراى الآخر ! وعجيب جدا - ايضا - ان يقرا احدنا رايا لا يعجبه كتبه زميل وصديق قديم فلا يتورع عن اتهامه بكل ما يثقل على السمع وكل ما ينفر البصر !

ويؤسفنى ان اقول لك - يا استاذ هيكل - ان معظمنا فى هذا الهم وهذا الهوان .. سواء .. ولناخذ - على سبيل المثال - القضية المثارة هذه الأيام على أوسع نطاق . واعنى بها قضية القطاع العام . لنرى كيف تحولت باقلام معظم المهتمين بها والمعلقين عليها الى انياب حادة يحاول اصحابها بها نهش لحم ودق عظام كل من يخالف فى الراى . وكل من يرفض الالتزام بذات الفكر ! فالذى يؤيد بيع القطاع العام الفاشل يواجه بمن يتهمه بانه يعمل لحساب الامبريالية الأمريكية او الصهيونية العالمية ! والذى يدافع عن مبدا عدم المساس بالقطاع العام وضرورة الحفاظ عليه واصلاح مساره حتى لا يجرفنا الطوفان ، يلقى من معارضيه اتهاما بالانغلاق الفكرى ، والتحجر العقائدى ، والعمالة للشيوعية التى تلفظ - الآن - انفاسها الأخيرة فى معاقلها التى انتشرت منها !

ولا اخفى عليك اننى صدمت - ومازلت - بسبب هذا الصراع الملتهب بين الجانبين . وبسبب تصاعد حدته لدرجة اننى اخشى - حقيقة - ان نترك القضية الأساسية - قضية القطاع العام - ليتفرغ كل واحد منا للتربص بزميله وتصفية حساباته - السياسية او العقائدية او حتى الشخصية - معه ! لو حدث هذا - واتمنى الا يحدث - فمن حق الراى العام الذى يقرا سطورنا ، ويتابع ما نطرحه من قضايا وآراء ، ان يتحسر على حرية الصحافة التى نتمتع بها الآن بعد طول حرمان . ولعلك تشاركنى الراى ان صحافتنا المصرية لم تنل حرية فى تاريخها عبر العقود العديدة الماضية كعهدها الآن . وابسط دليل على ذلك نجده اذا عدنا بذاكرتنا الى الوراء عندما قررت حكومة الثورة ان تلغى الأحزاب السياسية والاكتفاء بالحزب الواحد . وقتها أيدت كل اقلامنا ، وكل صحافتنا هذه الخطوة الجبارة لانقاذ مصر من فساد الاحزاب وافساد الحزبيين . وعندما قررت حكومة الثورة ان تؤمم المصانع والمتاجر والاكشاك والعمارات والأراضى الزراعية خرجت نفس الصحافة وبكل اقلامها تهلل وتبارك إعادة مال الشعب الى الشعب ! لم نقرا كلمة واحدة يفهم منها ان كاتبها يشكك - مجرد التشكيك - فى هذه القرارات او فى عدم عدالتها ، او حتى فى ضآلة جدواها . لم يجرؤ كاتب واحد من كتابنا ان يخط بقلمه سطرا واحدا يعبر به عن رفضه الداخلى لهذه السياسة . ولم نسمع - ايضا - عن صحيفة او مجلة مصرية سمح المسئولون عن تحريرها بنشر وجهة نظر مخالفة لراى الحكومة او لسياساتها او لقراراتها . ويجب الا نتهم اقلامنا - وقتذاك - بالجبن والخوف من البطش والردع والتنكيل ، فحتى لو تشجع احدهم وكتب رايا مخالفا ، فإن هذا الراى لم يكن من الممكن ان تجمع حروفه ، وتصف ، وتطبع ، وتقرا منشورة فى صحيفة او مجلة . فالرقيب القابع داخل كل دار صحفية ، والجاثم فوق انفاس كل العاملين داخلها ، كان صمام الأمن والأمان الذى يحول دون هذا كله !

البقية ص ٧

هكذا من الأصل

● نادى السينما

ويلى وونكا ومصنع الشيكولاتة

الافلام التى تعالج موضوعات الاطفال تستوجب من الكبار مشاهدتها وفيلم « ويلى وونكا » ومصنع الشيكولاتة « انتجته السينما عام ١٩٧١ وهو يحمل قيما عالية المستوى والفيلم مغلف بالاحلام الساحرة من خلال صاحب مصنع شيكولاته اغلق على نفسه ابواب المصنع لمدة عشرين عاما كون خلالها مايسمى بجنة الاحلام وعلى من يريد مشاهدتها ان يحصل على ورقة ذهبية تحت غلاف الشيكولاتة التى ينتجها واعلن ان منتجاته التى تباع فى كل دول العالم قد وضع فيها خمسة وريقات ذهبية لسعداء الحظ فى مسابقته المجنونة والتى ضاعفت من جنونها اجهزة الاعلام العالمية التى اخذت تنفخ فى الموضوع حتى وصل للحظة الانفجار !

ويحصل خمسة اطفال على الخمس وريقات الذهبية ويأتى موعد تسلم الجوائز وهى مفاجئة كما اعلن صاحب المصنع صاحب الافكار الانسانية الحالمة وتحدث مفاجئات وتتكشف حقائق الاطفال عندما يذهبون للجنة الساحرة التى كونها داخل المصنع وتكون النهاية غير متوقعة !

ويعلق على احداث الفيلم الفنان ابو بكر عزت حيث قام ببطولة مسرحية بنفس العنوان ونفس المضمون لمسرح التليفزيون منذ اعوام .

الفيلم بطولة جين وايلدر وهو عن سيناريو كتبه احد كتاب الاطفال المعروفين وهو النرويجى رولد دال .

محمد قناوى

● ٣ سهرات فى سهرة

نوتس لاندنج والعالم العربى يغنى

السهرة الليلة على القناة الثانية مع الحلقة الثالثة من مسلسل الامريكى « نوتس لاندنج » وبرنامج « العالم العربى يغنى » الذى يقدم جولة فى انحاء العالم العربى تتضمن اغانى « طيرالوروار » لفيروز و « لبنان » لماجدة الرومى ومن فلسطين اغنية الانتفاضة لسلمى الفلسطينية ومن مصر « فكرونى » لام كلثوم و « كامل الاوصاف » لعبدالحليم حافظ واغنية اخرى لفريد الاطرش ومن السودان اغنية لسيد خليفة ومن سوريا سهام ابراهيم ومن تونس سلمى عمر « قمر » ومن السعودية محمد عبده

ويتحدث فى الحلقة الشاعر الغنائى عبدالوهاب محمد عن الاغنية ومستقبلها فى العالم العربى وكيفية النهوض بها البرنامج تقديم حمدية حمدى واخراج يسرى غرابة .

والجزء الاخير من السهرة مع مسلسل القضاء فى الاسلام .

لقطة من حلقات مسلسل « نوتس لاندنج »

● ليالى

الليلة الكبيرة وفطوطة قبل الافطار

تعرض القناة الثالثة قبل الافطار الليلة حلقة جديدة من برنامج « ليالى » تتضمن لقاءات مع الملحن شوقى اسماعيل عن اغانيه الجديدة ومجموعة اخرى من الشباب وكيفية قضائهم ليالى رمضان مع لقطات من فوازير « فطوطة » لسمير غانم وجزء من مسلسل « ليالى الحلمية » لصفية العمرى ويحيى الفخرانى واوبريت الليلة الكبيرة واستعراض فى احد السرادقات بالحسين واغنية لسمير الاسكندرانى وفقرة فكاهية . البرنامج تقديم سمية مصطفى واخراج سمية نصحى .

ساعة لقلبك وثلاثة أفلام

فى صوت العرب

وتحتفل اذاعة صوت العرب بأيام وليالى عيد الفطر المبارك من خلال مجموعة من الفقرات المتنوعة التى تذاع يوميا منها « ٣ » ابتسامات على مدار اليوم من برنامج « ساعة لقلبك » بجانب بعض المسرحيات والافلام الكوميدية الأخرى وتهنئة بالعيد على مدار اليوم من كبار النجوم والفنانين . بجانب فترة مفتوحة يوميا بعنوان « كل عام وانتم بخير » تتضمن لقاءات مع مجموعة من كبار النجوم فى مختلف المجالات عن مظاهر احتفالهم وفرحتهم بالعيد . وفى فترة الظهيرة نستمع فى اليوم الاول ٢,٠٠ ظهرا الى فيلم « يوم من عمرى » لعبدالحليم حافظ وزبيدة ثروت . وثانى يوم « ليلى بنت الشاطىء » لمحمد فوزى وفايزة احمد . وثالث يوم « انت حبيبى » لفريد الأطرش .

والسهرة تبدأ يوميا فى منتصف الليل مع برنامج « الفن العربى بين المغرب والمشرق » تتضمن لقاءات مع اشهر المطربين وكتاب الاغانى فى العالم العربى ويتضمن تسجيلات من ليبيا وتونس وسوريا والامارات والاردن والعراق والكويت والبحرين وقطر .

صوت وصورة على الهواء

يقدمها : مجدى عبدالعزيز

تشاهد اليوم

١٢,٣٠ ظهرا	ق ١ : الافتتاح والقرآن الكريم (١٢,٣٥) الاطفال « فى نور الاسلام » اخراج حامد عبدالعزيز (١,٠٠) مواد اجتماعية للثانوية العامة (١,٢٥) لغة انجليزية للثانوية العامة (١,٥٢) طبيعة للثانوية العامة . ق ٢ : الافتتاح وبرنامج « فى نور القرآن الكريم » (١٢,٥٠) دنيا الاطفال .. تقديم كاميليا العربى ومسلسل اجنبى للاطفال (١,٤٥) فتاوى واحكام .. عن نوم الصائم وهل هو حقا عبادة (١,٥٥) خمسة لصحتك ..
٣,٠٠ ظهرا	ق ١ : الفيلم العربى « بطل للنهاية » لفريد شوقى وليلى طاهر واخراج حسام الدين مصطفى (٤,١٥) طبق اليوم تقديم منال شوقى (٤,٣٠) رحلات مفت بطوطه .. ق ٢ : من هدى السنه النبوية .. عن الصدق والكذب (٣,٠٠) موجز الانباء (٣,٠٥) تعليم زراعى « انتاج حيوانى » (٣,٢٠) لغة عربية للاعدادية (٣,٤٥) تليسينما (٤,١٠) الفيلم الاجنبى « صيف للذكرى » . ق ٣ : الافتتاح والقرآن الكريم (٢,٠٥) الاعجاز العلمى فى القرآن .. اخراج عبدالحميد عبدالعزيز (٢,١٥) ا ب الاسلام .. حول حجة الوداع (٢,٣٠) جمال وشخصيات (٢,٤٠) مسلسل « اهلا بالسكان » لحسن عابدين ونبيلة السيد (٤,١٥) دعاء الطير يسبح لايمان الطوخى (٤,٢٠) سؤال محيرنى (٤,٤٠) وحدة مرور ق ٣ (٤,٥٠) دنيا الضرائب .
٤٤٥ ظهرا	ق ١ : النشرة الاخبارية الاولى (٥,١٥) حدث فى مثل هذا اليوم (٥,٢٠) طبيب الاسرة (٥,٢٥) صور من الحضارة الاسلامية عن الحصان (٥,٣٥) اغنية « الزكاة » لياسمين الخيام (٥,٤٥) حديث الشيخ الشعراوى حول « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات » (٦,٢٠) القرآن (٦,٢٦) مدفع الافطار وأذان المغرب . ق ٢ : متابعة الفيلم الاجنبى (٥,٤٥) الاطفال « هدهد الحكايات » لسامح الصريطى (٦,٠٥) نافذة على العالم (٦,١٠) هذا خلق الله .. ق ٣ : ريبورتاج (٥,١٥) ليالى رمضان (٥,٥٥) دعوة للحج (٦,٠٥) اغنية « خد بايدى » لشادية (٦,٢٠) القرآن الكريم . (٦,٢٦) اذان المغرب وختام الارسال .
٦,٢٥ مساء	ق ١ : اسماء الله الحسنى (٦,٢٥) « بوجى وطمطم » .. ليونس شلبى وهالة فاخر (٦,٥٠) فوازير عمو فؤاد « لفؤاد المهندس ومشيرة اسماعيل وحسين الشربينى وتأليف مصطفى الشندويل واخراج محمد رجائى (٧,١٥) مهرجان رمضان .. تقديم جمال الشاعر (٧,٣٠) ذكريات رمضان .. ق ٢ : كارتون « توم وجيرى » (٦,٤٥) « مين يكسب مين » .. يستضيف عبدالسلام امين (٧,٠٥) حوار صريح (٧,٣٥) حدث فى رمضان (٧,٥٥) ابتهالات دينية للنقشبندى
٨,٠٠ مساء	ق ١ : فوازير « عالم ورق .. ورق » لنيلى واخراج جمال عبدالحميد (٨,٢٥) « الف ليلة وليلة » لعلى الحجار وليلى فوزى وحمدى غيث (٨,٥٠) فى رحاب الاسلام .. عن الدروس المستفادة من قصة نوح عليه السلام (٩,٠٠) النشرة الاخبارية الاخيرة (٩,٣٥) حديث شيخ الازهر عن حكم ايمان المسلمين (٩,٤٠) اغنية « بعمرى كله حبيتك » لوردة . ق ٢ : النشرة الانجليزية (٨,١٥) النشرة الجوية (٨,١٨) رسائل الدول العربية (٨,٢٥) ساعة الصفر .. تقديم طارق علام واخراج يسرى غرابة (٨,٤٥) ياميش مجاويش .. (٩,٠٥) دنيا الصناعة . (٩,٢٥) مسلسل « ليالى الحلمية »
١٠,٢٠ مساء	ق ١ : مسلسل « رأفت الهجان » لمحمود عبدالعزيز (١١,١٥) كاريكاتير .. (١١,٢٥) صور غريبة . ق ٢ : لقاء الايمان .. تقديم الشيخ الطيب النجار .. عن طاعة الوالدين (١٠,٣٠) النشرة الفرنسية (١٠,٤٥) دورى النجوم .. تقديم طارق حبيب (١١,٠٥) طبق الغد .. عن كيفية عمل كفتة السمك (١١,٢٥) حكاوى القهاوى .
١١,٤٠ مساء	ق ١ : مين يكسب ويطير .. تقديم سهير شلبى واخراج احمد بدر الدين (١٢,٠٠) مسلسل « جاء الاسلام بالسلام » ليلى فوزى وخالد زكى (١٢,٥٠) نادى السينما .. يعرض فيلم « ويلى ونكا ومصنع الشكولاته » (٢,٥٥) المسحراتى ق ٢ : خطأ مقصود (١١,٥٥) الحلقة الثالثة من مسلسل « نوتس لاندنج » (١٢,٣٥) برنامج « العالم العربى يغنى » (١,٣٠) احداث ٢٤ ساعة (١,٣٥) القضاء فى الاسلام . (٢,٢٥) القرآن الكريم والختام .

فيتو

● الذين شاهدوا الجزء الثانى من حلقات الف ليلة وليلة أصيبوا بخيبة امل لا حدود لها . وهم لا يعرفون على وجه التحديد ماذا يشاهدون على الشاشة »

● لقد تعمد المخرج الذى جاء لاستكمال الحلقات . ان يمحو كل اثار المخرج الراحل فهمى عبدالحميد .. حتى المقدمة الموسيقية للحلقات التى وضعها الموسيقار العالمى كورساكوف .. تم حذفها مع صوت الفنانة زوزو نبيل والفنان الراحل عبدالرحيم الزرقانى .

● وكان يمكن ان يكون كل ذلك مقبولا لو انه قدم البديل لعالم الحلقات الفنية التى حذفها .. ولكنه مع الأسف الشديد جدا قدم عملا رتيبا مهلهلا من حيث الحركة والاخراج .

● حتى الذين اسند اليهم المخرج ممدوح مراد بطولة العمل قضى على احدهم تماما .. وهو المطرب على الحجار الذى اتصور انه لن تقوم له قائمة فى مثل هذا المجال بعد الآن .

● اما المطربة سلمى التى قدمها كبطلة .. فكان من الافضل له ان يعتذر عن اخراج العمل بعد ان اعتذر قبلها اربع من الفنانات بدلا من تقديمها كبطلة لليالى الف ليلة فكانت النتيجة خسارة المخرج لكل رصيده الفنى السابق .. اذا ما كان له رصيد .

● رجاء الى صفوت الشريف وزير الاعلام .. لماذا لا توقف عرض هذا العمل ، ويكفى جدا ما شهدناه من حلقات .

محمد تبارك

● محمود ياسين وشهيرة ولقطة من « نواعم »

○ آثار الحكيم وعادل امام معا فى « النمر والأنثى »

النمر والأنثى وثلاثة افلام جديدة تنتظرك على شاشة القناة الاولى فى العيد

يبدأ ارسال القناة الأولى خلال ايام عيد الفطر المبارك فى الحادية عشرة صباحا وحتى منتصف الليل ماعدا يوم الجمعة فيبدأ فى العاشرة صباحا حيث تخصص هذه الفترة لتقديم مظاهر احتفال الاطفال بالعيد فى الحدائق والشوارع والاندية بجانب فقرات غنائية اعدت خصيصا لهذه المناسبة .

وتعرض القناة الاولى ثلاثة افلام عربية قديمة وأربعة جديدة .. القديمة تبدأ فى الرابعة عصر كل يوم وهى « عالم عيال .. عيال » لرشدى اباظة وسميرة احمد و« شارع الحب » لعبدالحليم حافظ وصباح و« ابن حميدو » لهند رستم واحمد رمزى واسماعيل يس .

والافلام الجديدة التى تذاع يوميا فى السهرة طوال ايام العيد هى « النمر والانثى » لعادل امام وآثار الحكيم واخراج سمير سيف و« نواعم » لمحمود ياسين وشهيرة و« الجوازة دى مش لازم تتم » لحسين فهمى ويسرى و« ابناء وقتلة » لنبيلة عبيد ومحمود عبدالعزيز وصابرين .

وتذاع مسرحية واحدة ظهر يوم الجمعة هى « العيال كبرت » لسعيد صالح ويونس شلبى واحمد زكى وحسن مصطفى وكريمة مختار .

وتشاهد فى اليوم الاول على القناة الاولى ٧,١٥ مساء احدى فوازير « سمورة » لسمير غانم وفى اليوم الثانى فزورة مماثلة لها والثالث احدى فوازير مدحت صالح وشيرين رضا ويسبق فزورة اليوم الاول اغنية لام كلثوم والثانى اغنية لعبدالحليم حافظ والثالث اغنية لنجاة الصغيرة .

● وتعرض حلقات المسلسل العربى الجديد « مخلوق اسمه المرأة » فى الثامنة مساء اول ايام العيد .. قصة وسيناريو وحوار نبيل عصمت وبطولة شهيرة وفاروق الفيشاوى واخراج فايز حجاب .

وسهرة مع نجوم مسلسلات رمضان فى البرنامج العام

اما البرنامج العام فيقدم ليلة العيد سهرة بعنوان « سهرة العيد الكبرى » يقدمها عمر بطيشه ويستضيف فيها نجوم مسلسلات وبرامج رمضان فى البرنامج العام من بينهم آثار الحكيم ويحيى الفخرانى وصلاح السعدنى وابو بكر عزت وسيد زيان ونجاح الموجى وانيس منصور وجمال عبدالحميد ونبيل عصمت ومفيد فوزى وسكينة فؤاد ونعم الباز وامين بسيونى وفاروق شوشه وسيد حامد .. يتحدثون عما شاركوا به من اعمال فى شهر رمضان

ويعود برنامج « ما يطلبه المستمعون » ليذاع يوميا طوال ايام العيد على مدى ساعتين من العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا . وفى فترة الظهيرة يذاع يوميا فصل من احدى المسرحيات الكوميدية الشهيرة بجانب « ٣ » حلقات من برنامج « تسالى العصارى » تتضمن هسامع كوميدية من كنوز الاذاعة التى اذيعت فى العيد منذ « ٥٠ » سنة . بالاضافة الى حلقات خاصة من برنامج « مجلة الهوا » عن العيد ومظاهر الاحتفال به .

البعبع وعودة الهارب فى الشرق الأوسط

وتقدم اذاعة الشرق الأوسط مجموعة من الفقرات القصيرة المتنوعة بجانب كروت معايدة من كبار الفنانين تذاع على مدار اليوم .

وتسهر فى اليوم مع مسرحية « البعبع » لسعيد صالح وسحر رامى ومظهر ابو النجا . وثانى الايام مع برنامج « شاشة الشرق الأوسط » الذى يقدمه امام عمر ويتضمن الفيلم العربى الجديد « عودة الهارب » لمحمود ياسين وعزت العلايلى وشهيرة وشريف عبدالمنعم وحسين الشربينى . وثالث الايام مع مجموعة من الاغانى

حوار صريح جدا مع مفيد فوزى

مفيد فوزى ضيف برنامج « حوار صريح جدا » على شاشة القناة الثانية يتحدث عن عدة قضايا يكشف من خلالها العديد من المواقف الهامة فى شتى مجالات الحياة الفنية والادبية والسياسية .

حوار صريح جدا اعداد وتقديم منى الحسينى واخراج نبيل عبدالنعيم ويذاع الساعة السابعة مساء .

ساعة الصفر !

المستشار جمال عبدالحليم رئيس محكمة الجنايات ضيف برنامج « ساعة الصفر » ٨,٣٠ مساء اليوم على القناة الثانية يتناول ساعة الصفر فى حياته والقضايا التى يتعامل معها . البرنامج تقديم طارق علام واعداد حسام عبدالهادى واخراج يسرى غرابه .

هنا هو الترفيه

يعرض برنامج « اوسكار » فى سهرة القناة الثانية يوم الخميس القادم الفيلم الامريكى الذى يضم نخبة كبيرة من نجوم الاستعراض فى العالم وهو بعنوان « هذا هو الترفيه » انتاج ١٩٧٤ وعرضته شركة « مترو جولدين ماير » بمناسبة عيد ميلادها رقم « ٥٠ » وهو يضم اشهر المشاهد الاستعراضية والغنائية فى الافلام التى انتجتها الشركة منذ عام ١٩٢٩ حتى ١٩٥٨ .

ويبلغ عدد الافلام التى استقى منها المخرج مشاهد الفيلم اكثر من « ٥٠ » فيلما نال العديد منها جوائز اوسكار فى فروع مختلفة مثل « ساحرة اوز » عام ١٩٣٩ و« امريكى فى باريس » ١٩٥١ و« غناء تحت المطر » ١٩٥٢ و« جى جى » ١٩٥٨ .

ويشترك فى تقديم فقرات الفيلم نجوم الاستعراضات والاغانى التى يجمعها فيلم « هذا هو الترفيه » من بينهم فريد استير وجين كيلى واليزابيث تايلور وجيمس ستيوارت وميكى رونى ودونالد اوكورنو وتبلغ مدة عرض الفيلم ساعتين .

برنامج « اوسكار » تقديم سناء منصور واعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور .



● ساحرة أوز .. من أشهر الأفلام التى يتضمنها فيلم الأوسكار .

بدون زعل

قبل وداع شهر رمضان . هذه ملاحظات سريعة على بعض برامج ومسلسلات الاذاعة والتليفزيون خلال ايام وليالى الشهر الكريم :

● نجحت حلقات مسلسل فارس عصره واوانه بالبرنامج العام ودموع صاحبة الجلالة بالشرق الاوسط فى شد انتباهنا وجعلتنا ننسى ان ارسال التليفزيون مستمرا خلال فترة الافطار !

● بعد ان شاهدنا حلقات الجزء الثانى من « الف ليلة وليلة » نصيحتى للمطربة سلمى ان تكتفى بالغناء فقط وبلاش حكاية التمثيل دى لان لها ناسها !

● هلت ليالى .. لميرفت سلامة وحوار صريح جدا لمنى الحسينى ومهرجان رمضان لجمال الشاعر افضل برامج تميزت بها شاشة التليفزيون خلال شهر رمضان .

● لولا محمود عبدالعزيز ما كان هناك مسلسل اسمه « رأفت الهجان » ولولا ذكاء المخرج يحيى العلمى فى اختياره لشخصيات المسلسل باستثناء السيد راضى رئيس الموساد لفشل العمل لوجود عيوب كثيرة فى سيناريو العمل الذى كتبه صالح مرسى واصابنا بالملل الشديد !

● أسعد الله مساءك وصائد الاحلام وادم بدون غطاء احسن ثلاثة افلام انتجها قطاع الانتاج هذا العام ونستطيع ان نشارك بها فى مهرجانات دولية . اما بقية الافلام فمستواها عادى جدا !

● فوازير عمو فؤاد تؤكد ان فؤاد المهندس صاحب مدرسة كوميدية لها قانونها الخاص ولاينافسها احد !

● القول لرحمى مخرج حلقات بوجى وطمطم : رمضان كريم !

● كالعادة حلقات « الحلمية » هى الورقة الرابحة التى يكسب بها التليفزيون امس واليوم وغدا .

مجدى عبدالعزيز



سارقو القطارات . جون وين وآن مارجريت

وأربعة أفلام أجنبية تعرض لأول مرة

تعرض القناة الثانية خلال ايام وليالى عيد الفطر المبارك اربعة افلام اجنبية تعرض لاول مرة على الشاشة الصغيرة .. هى « السابحات الفاتنات » لاستر ويليامز ورد سكلتون واخرج جورج سيدنى وهو انتاج عام ١٩٤٤ . و« هروب طرزان » لجونى ويسمولر ومورين او ساليفان . و« سارقوا القطارات » لجون وين وآن مرجريت وروبرت تيلور واخراج برت كيندى وهو انتاج ١٩٧٢ و« زملاء الليل » لايفيت ميمير انتاج ١٩٧٢ .

دعوة على السحور فى صوت العرب

الصحفية نعم الباز هى صاحبة الدعوة فى برنامج « دعوة على السحور » ١,٤٥ بعد منتصف الليلة بصوت العرب وضيوفها ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وحرمه ود. حنان السمالوطى واحمد البلتاجى والفنانة نجلاء فتحى والمؤلف اسامة انور عكاشة . البرنامج اعداد وتقديم سهير توفيق ورشاد البدراوى .



سناء جميل وخيرية أحمد وآخر السهرات الكوميدية « صباح الخير ياجارى »

سهرات الاسبوع فى التليفزيون

● يوم الاحد السهرة على القناة الاولى مع الفيلم التليفزيونى « [illegible] » ... اما السهرة على القناة الثانية فمع الفيلم الاجنبى .. « كاهيل » لجورج كنيدى .

● يوم الاثنين « تسهر على القناة الاولى مع برنامج « تاكسى السهرة » وتشاهد فى سهرة القناة الثانية برنامج المنوعات الامريكى الشهير « بول دانيال شو » .

● يوم الثلاثاء « موعدك فى سهرة القناة الاولى مع تمثيلية « صباح الخير ياجارى » تأليف يوسف عوف وبطولة سناء جميل وعمر الحريرى وخيرية احمد ومحمد رضا واخراج ابراهيم الشقنقيرى سهرتك على القناة الثانية مع الفيلم الامريكى « سوبرمان » لكريستو فرريف ومارلون براندو .

● يوم الاربعاء « برنامج « اخترنا لك » تقضى معه السهرة على القناة الاولى . اعداد محمد عبدالمنعم غالى واخراج وفيق حبيب . تسهر على القناة الثانية مع فيلم عربى .

● يوم الخميس « تشاهد فى سهرة القناة الاولى الفيلم العربى « النمر والانثى » لعادل امام وآثار الحكيم . تسهر على القناة الثانية مع برنامج « اوسكار » .

● يوم الجمعة « الفيلم العربى « نواعم » لشهيرة ومحمود ياسين تشاهده فى سهرة القناة الاولى . الفيلم الامريكى « الرولز رويس الصفراء » لانجريد برجمان وعمر الشريف تشاهده فى سهرة القناة الثانية .

مطرب الأسبوع !

الموسيقار الراحل فريد الاطرش هو « مطرب الأسبوع » فى البرنامج الذى يحمل نفس الاسم ١٢,٠٥ بعد منتصف الليلة بالشرق الأوسط والذى يقدم حلقة خاصة عنه تتضمن اغانى « الربيع » و« بقى عايز تنسانى » و« يا زهرة فى خيالى » و« ما تحرمش العمر منك » و« احلفلك ما تصدقش » . البرنامج تقديم مها شاهين .

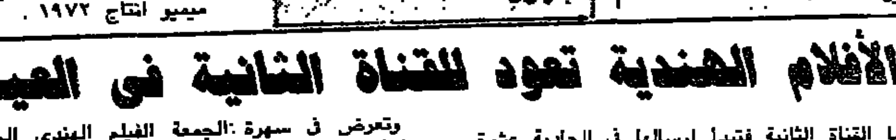
ثروت يعيش الدور مع ١٥ شخصية !

● ثلاث لقطات لثروت فى « هى وغيرها »

العاملون فى استديو الجيب .. يقابلهم المطرب محمد ثروت كل يوم فى شخصية جديدة .. ابتداء من شخصية الطبيب الى شخصية سائق سيارة نقل .. مرورا بشخصيات المهندس والمدرس والمحامى .

ثروت يمثل فى مسلسل « هى وغيرها » ١٥ شخصية فى اطار كوميدى عن العلاقة بين الرجل والمرأة يعود من خلاله الدويتو الغنائى بين ثروت وصابرين .. من بين نجوم المسلسل سناء يونس وأحمد راتب واحسان القلعاوى وفاروق فلوكس .

مسلسل هى وغيرها قصة الكاتب الصحفى انيس منصور سيناريو وحوار محمد الطويل اخراج أحمد خضر .



الأفلام الهندية تعود للقناة الثانية فى العيد

اما القناة الثانية فتبدأ ارسالها فى الحادية عشرة صباحا حتى منتصف الليل عدا يوم الجمعة حيث يبدأ فى التاسعة صباحا ويعقبه احتفالات الاطفال بعيد الفطر المبارك .

وتعرض القناة يوميا فيلمين احدهما عربى والآخر اجنبى وذلك فى فترة الظهيرة ومن بين الافلام العربية « المولد » لعادل امام ويسرا و« الشاويش حسن » ليونس شلبى .

وتعرض فى سهرة الجمعة الفيلم الهندى الجديد « شرابى » .

اما الساحر « بول دانيل » فنلتقى معه يوميا على شاشة القناة الثانية فى الفترة المسائية حيث يقدم مجموعة من عروضه الشائقة وتشاهد فى اليوم الاول حفل ملكات جمال العالم لعام ١٩٨٩ .

ويعود المسلسل العربى الى موعده الاصلى ٦,١٥ مساء حيث تستكمل عرض حلقات مسلسل « ليالى الحلمية » .

عندما تمسك مفتاح الشقة فى يدك .. لاتظن أن الأحلام تحققت ! لاتمنى نفسك بأيام سعيدة تقضيها فى احضان شقتك الجديدة .. ستكتشف أن هذه الاحضان ليست ناعمة .. او دافئة .. ولابد أن تعيد صياغتها من جديد .. أو على الأقل تشطيبها .. أو إعادة طلائها !

عندما تتسلم مفتاح الشقة تبدأ رحلة العذاب

تحقيق : تهانى ابراهيم

اذا كانت الشقة تبنيها الشركات او التعاونيات او هيئة المجتمعات العمرانية نفسها او حتى القطاع الخاص .. ومهما دفع المشترى من مقدم او اقساط .. فهو يتسلم الشقة ويبدأ رحلة صعبة وطويلة مع التشطيب .. تعديل الحوائط .. وتغيير شبكات الصرف والادوات الصحية وخطوط الكهرباء .. ثم الارضيات والدهانات والنجارة .

وفى كل الاحوال يصبح المشترى هو الضحية لانه يدفع اكثر من ٣٠٪ من ثمن الشقة عندما يعيد تشطيبها مرة اخرى .. لماذا ؟

فى هذا التحقيق خبراء الاسكان فى التعاونيات وشركات الاسكان والتعمير والوزارة المسئولة عن التشييد يناقشون هذه الظاهرة الخطيرة .. أسبابها .. ومواجهتها ..!

ترجع ظاهرة انخفاض مستوى تشطيب المبانى ، كما يقول سمير متولى مدير شركة للاسكان والتعمير الى اضرار غالبية شركات المقاولات الكبيرة سواء اكانت من وحدات القطاع العام او من شركات القطاع الخاص الى اسناد التشطيبات كالصحى والدهانات ، واعمال الالمونيوم وغيرها الى مقاولين من الباطن وذلك لان تنفيذ هذه الاعمال عن طريقها مباشرة يتطلب تواجد اعداد ضخمة من العمالة الفنية من كافة التخصصات فى صورة عاملين دائمين على قوة شركات المقاولات فيشكل ارهاقا لاقتصاديات التشغيل بها .

كذلك عندما تقوم شركة المقاولات باسناد التشطيبات لمقاولى الباطن تجرى مناقصات او ممارسات بينهم بحيث يتم الاسناد لاقلهم سعرا مع الالتزام بالطبع بالمواصفات الفنية ويترتب على المنافسة بينهم تقديم الحد الادنى للاسعار للحصول على العمليات وهذا الوضع يترتب عليه عمليا انخفاض مستوى التشطيب سواء بسبب نوعية الخامات المستخدمة او بسبب درجة المهارة والخبرة لدى العمالة .

وبالاضافة لهذا السبب الرئيسى هناك تزايد اسعار مستلزمات البناء بصورة حادة تفوق اى توقعات او تقديرات . مما يضطر معه مقاول الباطن اما الى التوقف عن العمل . او المطالبة بفروق الاسعار او الالتجاء الى استخدام نوعيات من المستلزمات اقل فى الجودة وبالتالى اقل سعرا حتى لا يتحمل خسائر .

كذلك فانه من الطبى فى حالة قيام احدى الشركات بانشاء مجموعة من الوحدات السكنية ان تكون التشطيبات موحدة سواء فى الوان الاجهزة الصحية والقيشانى والسيراميك والدهانات وهذا بالطبع لا يرضى كافة الاذواق فى نفس الوقت يتعذر من الناحية العملية التشطيب وفقا لذوق كل مشتر

اختلاف الاذواق

كذلك يرى المهندس يحيى السعيد وكيل وزارة الاسكان فى محافظة القاهرة بأن تشطيب المبانى الآن لا يتم بالجودة الكاملة او المواصفات الفنية السليمة .. بسبب نقص العمالة الفنية المدربة وهجرة اغلبها للخارج وعدم وجود متخصصين يدربون جيلا بديلا من الشباب .. اضافة الى أن التشطيب يخضع للذوق وهذا يختلف بين المالك والمتملك .. وينتج عنه لجوء اصحاب الشقق الى اعادة تشطيبها بسبب رداءة الانواع والالوان خاصة فى الدهانات والارضيات والادوات الصحية .. وأؤكد ان اكثر من ٦٠٪ من المتملكين يعيدون تشطيب الوحدات مرة أخرى وهذا معناه اهدار لمواد البناء وزيادة فى اعباء التكلفة .. واقترح تسليم الوحدات بدون تشطيب مثلما تفعل محافظة القاهرة الآن فى مجال الاسكان منخفض التكاليف .

هكذا يتسلم ملاك الشقق .. دورات مياه التشطيب واضح من سوء تيب الصرف الصحى (تصوير: حسين القاضى)

أكثر من ٧٠٪ من الشقق الجديدة يعيد أصحابها تشطيبها لماذا ..؟!

وزارة التعمير: مشروع دستور للمبانى

يحدد الاسعار والمواصفات وجهة للرقابة

مبانى جديدة .. وتشطيبات غير كاملة !!

حيث تسلم الوحدة بدون الدهانات والادوات الصحية والارضيات وينفذها صاحبها بحسب امكانياته ورغباته .. ولعل ذلك يطرح سؤالا حيويا لماذا لا تنشأ شركات متخصصة فى اعمال التشطيب ؟

المواصفات والاسعار

المسئولون فى الجمعيات التعاونية للاسكان لهم راى فى المشكلة :

صبحى وهدان عضو لجنة الاسكان فى مجلس الشعب ورئيس جمعية صقر قريش يقول : إن القانون حدد فعلا مواصفات واسعار للتشطيب بحسب انواعه ونوع التشطيب يحدد السعر لكن الجميع لم يلتزموا بها وخاصة فى شركات التعمير أو الاستثمار وذلك لانه لا توجد اسعار ثابتة لمواد البناء .. بل هى غالبا فى ارتفاع مستمر ينعكس على تكلفة التشطيب ، وهذه الشركات مطالبة بأن تحقق ربحا فى ميزانياتها وبالتالى لا يمكنها الالتزام بالتشطيب طبقا للمواصفات والا تعرضت لخسائر . ولذا فان اغلب المشروعات تنفذ المستوى الاقل فى التشطيب المتفق عليه فى العقود .. وربما تكون التعاونيات اقل مخالفة لان هدفها ليس الربح فقط وهذه القضية تحتاج الى حلول عاجلة فعلا أولها السيطرة على اسعار مواد البناء وعمل نظام رقابة على تنفيذ المواصفات وتعميم نظام فى المبانى الجديدة بتحديد سعر للوحدة التى تسلم بالتشطيب وسعر أخر لمن يرغب فى عمل اضافات وتشطيبات خاصة .. ويترك لصاحب الوحدة حرية الاختيار بينهما .

وهذه الحلول ربما تحاصر الفوضى الحالية الموجودة فى اسلوب تشطيب المبانى .

مواجهة عملية

رئيس هيئة تعاونيات البناء اللواء مهندس وصفى مباشر يقول : ان سوء التشطيب اصبح ظاهرة فعلا لكن الهيئة تصدت له بأسلوب عملى فصدر قرار وزارى بأن كل بناء تبنيه هى وشركات وزارة الاسكان والتعمير من النماذج منخفضة التكاليف التى تتراوح مساحة الوحدة فيها من ٥٥ مترا الى ٩٠ مترا تسلم لاصحابها بالتشطيب الاساسى فقط يعنى البلاط العادى ويمكن وضع انواع فوقه من الفينيل او الموكيت او الباركيه وخلافه . والحوائط تسلم ببياض التخشين ولصاحبها أن يستعمل الدهان بالجير أو الغراء او الزيت أو ورق الحائط أو التجليد بالخشب ..

والحوائط الداخلية للشقة بدون تقسيم بينيها صاحب الشقة بحسب احتياجه كمتزوج حديثا او عنده أطفال يريد حجرة مغلقة أو حجرتين . وفى رأى رئيس هيئة التعاونيات أن هناك اقبالا على هذا النظام لانه حقق للمستفيد تنفيذ رغباته بحسب امكانياته وأوقف عملية الهدم والتكسير .. وخفض التكاليف بما لا يقل عن ٤٠٪ .

فوضى الاسعار

وجهة نظر اخرى فى هذه القضية يثيرها المهندس الاستشارى احمد جمال مدير دراسات الجدوى لمشروعات الاسكان وهى عدم تحديد اسعار ملزمة للتشطيب فى القانون وبالتالى ترك المجال مفتوحا للتلاعب بالمواصفات ومن ثم فوضى الاسعار الحالية فى سوق التمليك فالقطاع الخاص غير ملزم بالسعر يغيره بحسب الظروف .. والقطاع العام لانه ملزم بتحقيق أرباح يلجأ الى اسلوب النزول بالمواصفات للمستويات الادنى فى التشطيب . ويساعد على استمرار المشكلة وتفاقمها اسلوب طرح المناقصات والعطاءات الحالى .. فهو يعتمد على اسلوب قبول اقل الاسعار المعروضة .. والمقاولون الذين يدخلون هذه المناقصات يتقدمون بأسعار لا يمكن عمليا تنفيذها

واعتقد ان الحل الذى لجأت اليه شركات القطاع العام الآن بتسليم الشقق بالخراسانات والحوائط ودورات المياه فقط وارضيات ودهانات هو بمثابة خرابات . تفيد الشركات فى انجاز اكبر عدد من الوحدات وتوفر لها ما يقرب من ٥٠٪ من التكلفة . وفى نفس الوقت تضر بالمشترى لانه سيقع ضحية لمافيا الحرفيين فى قطاع المقاولات وسيدفع ضعف التكلفة الحقيقية لان الشقة ستتكلف ما يقرب من ٢٠ الى ٢٥ الف جنيه بعد دفع الثمن بدون تشطيب فمن اين يمكنه توفير هذا المبلغ ؟

وأرى أن الحل يتطلب تحديد اسعار واقعية للتشطيب بحسب مواصفاته وايجاد اجهزة تراقب تنفيذها .

تعديل الاسلوب الحالى للتشطيب بتسليم الوحدات بالحوائط ودورات المياه والشبابيك وتوصيلات الكهرباء الرئيسية وترك الباقى للمشترى

دستور للمبانى

وفى النهاية .. يعترف المهندس مصطفى رزق وكيل اول وزارة الاسكان بالفوضى الموجودة فى تشطيب المبانى .. ويرجعها الى اختلاف الذوق بين الجهة المنفذة والمشترى الذى يضطر لاعادة التشطيب بمواصفاته وذوقه .. اضافة الى تلاعب المقاولين فى المواصفات بسبب نقص الخبرة أو انعدام الرقابة عليهم .. وكنوع من الحلول المؤقتة لجأنا الى اسلوب تسليم المساكن من المستوى المتوسط بدون التشطيب النهائى . حتى تتيح للمشترى فرصة التشطيب بحسب امكانياته وذوقه .. وفى نفس الوقت توفر اكثر من ٣٠٪ من التكلفة يتم اهدارها باعادة التشطيب مرة أخرى ولكن حتى يتم التصدى لهذه المشكلة على المدى الطويل يؤكد وكيل أول وزارة الاسكان أن هناك مشروع قانون جديد يجرى اعداده بين الوزارة وهيئة بحوث البناء لوضع مواصفات واسعار واقعية للتشطيب فى كل انواع البناء كالخرسانات والمنشآت المعدنية والحوائط الجاهزة وأنواع الطوب المستعمل والبياض والدهانات والعازلات والنجارة والارضيات .

وسيكون بمثابة دستور للمبانى ملزم لجميع الجهات وبخاصة مبانى الهيئات والشركات والتعاونيات وتراقبه جهة فنية مسئولة ولها سلطة الضبطية القضائية ويدعمها نصوص قانونية صارمة . وتدعيما لهذا ايضا تدرس لجنة من الوزارة اجراء تعديلات جوهرية فى قانون المناقصات الحالى لالغاء مبدأ قبول العروض على اساس الاسعار الاقل والذى اهدر المواصفات والجودة ليحل مكانه اسلوب علمى جديد يعتمد على اعطاء لجان البت المرونة الكافية لتبت فى العروض بحسب الجودة والخبرة والسمعة وبهذه التعديلات ستنتهى الفوضى فى سوق البناء والتشطيب ...

حملة مع ضحايا شركات التوظيف فى جهاز المدعى الاشتراكى

الشركات تساوم المودعين .. والقانون لايتدخل !

« خدعتنا شركات توظيف الاموال فى الماضى . وعادت مراخرى لتمارس معنا خدعة جديدة » . هذه ليست كلماتى ولكن كلمات طابور من المودعين يبدأ يوميا فى الانتظ فى الدور السابع فى جهاز المدعى الاشتراكى بعد الافطار مباشرة ولاينفض الا بعد منتصف الليل .

وعندما اخترت ان اشاركهم برنامجهم ليوم واحد انت هذه هى : حكاياتهم بدون رتوش .

● اللواء متقاعد محمد باطا (بالقوات المسلحة) وضعت ١٠ ألاف دولار فى شركة (-) لتوظيف الاموال ولما صدر القانون وطلبت استرداد اموالى فوجئت ان الشركة حولت المبلغ بالكامل بالجنية المصرى وطبعا ليس لى اختيار فى ذلك . ثم خيرونى ان اخذ اما مكرونة وصلصة او اشترى ارضا . وكانت المفاجأة ان كل اموالى لم تشترى سوى ٣,٥ متر فقط لان الشركة قد قدرت المتر بـ ٧٠٠٠ جنيه والارض مساحتها ١٣٥ مترا ويشترك معى فيها ٢٠٠ مودع اخر وعندما سالنى : كيف ساحصل على موافقة ٢٠٠ مودع لا اعرفهم حتى استطيع ان ابيع أرضى . لم استطع بالطبع الاجابة عليه .. فانصرف .

● سهير ابراهيم : وضعت ١٢ الف جنيه فى شركة (-) وعندما طلبت رد اموالى قال لى صاحب الشركة : ممكن تشتركى مع اخرين فى ملكية ثلاجة تبريد تابعة للشركة وثمنها ٢١ مليون جنيه وقال : اننا سنشكل مجلس ادارة للثلاجة يتولى ادارتها وبالرغم من اننى تأكدت من ان الشركة بالغت كثيرا فى سعر الثلاجة ولن استطيع ادارتها الا اننى وافقت . وعندما حضرت هنا لجهاز المدعى الاشتراكى وقبل ان اوقع على العقد سألت مستشار الجهاز : هل اوقع على العقد الذى يهضم حقى ام ان المدعى الاشتراكى سوف يرد اموالى فقال المستشار : الله اعلم . فوقعت العقد .

● طارق ابراهيم (محاسب) وضعت ٢٥ الف جنيه فى شركة (-) هى كل حصيلة غربتى وعملى فى الخارج وعندما علمت ان الشركات بدأت ترد الاموال ذهبت الى الشركة فوجدت انهم خصموا الارباح التى صرفتها فى عام ١٩٨٨ بالرغم من ان هيئة سوق المال اعلنت ان الارباح لايتم خصمها . ولكن الشركة استغلت ظروف الناس وانهم فى موقف ضعيف . وبعد مفاوضات مع الشركة اخترت ان اشترك باموالى فى باخرة سياحية تمتلكها . وقد قدرتها الشركة بـ ٩ ملايين جنيه بالرغم من ان اضخم البواخر السياحية لايتعدى سعرها ٤,٥ مليون جنيه .

مليونيرات من جديد

اما احدى السيدات والتى رفضت ذكر اسمها فقالت وضعت ٥٠٠٠ دولار فى شركة (-) ووضع زوجى ايضا ٤٥٠٠ جنيه وعندما طلبنا استردادها وجدنا ان الشركة ضمت الاموال فى حساب واحد .. وعرضوا علينا شراء بضائع الا اننى رفضت خاصة بعد ماعرفت ان الحكومة ضبطت شحنة صلصة فاسدة من الخارج بـ ١٠ ملايين جنيه واعترف المستورد انه استوردها لصالح احدى شركات توظيف الاموال . ثم عرضوا على شراء ارض فى طريق مصر اسكندرية الصحراوى بسعر المتر ٣٠٠ جنيه ولما ذهبت للتأكد وجدت ان الارض غير ممهدة . وقال لى اصحاب الاراضى المجاورة ان سعر المتر فى هذه المنطقة لايتعدى ٨٠ جنيها . ورفضت ان تستغلنى الشركة فقال لى صاحب الشركة : اذا انتظرتى قرارات المدعى الاشتراكى فلن تفوزى باى شىء . واضافت السيدة : اننى ارحب

تحقيق : اميمة نال

باستعادة اى جزء مزاموالى من المدعى الاشتراكى بدلا مان تسرقنى الشركة مرة اخرى . ولذ يجب على المدعى الاشتراكى ان يد موقفا بدلا من ان يتركنا تائهين مع هذه الشركات . وسوف يتحد اصحاب هذه الشركات بعد رد موال بهذا الشكل الى مليونيرات .

جبنه بـ ٣٨٠٠ جنيه

د/محمد عاطف : اودت ٥٠٠٠ جنيه فى شركة (-) وعند طلبت من الشركة استردادها . عرضا على شراء جبنة او صلصة او معلبات فول او خضار محفوظ او قرنبيط فاخترت الجبنة . وكانت النتيجة ان اشتريت جبنة بـ ٣٨٠٠ جنيه وبالرغم من اننى اعرف ان تاريخ انتهاء الصلاحية قد قارب على الانتهاء الا انى وافقت فليس امامى بديل اخر . من يومها وانا احاول بيعها لاى سوبماركت او بقال ولكنى الى الان لم يفق ..

وفى اخر طابور المودين وقفت سيدة مسنة تسأل كل من قرب منها سؤالا واحدا وسألتنى بذى نفس السؤال : والنبى يابنتى ماتعرفيش فين البورصة اللى بيقوا عنها ؟ وبالطبع لم اكن بحاجة لان اسالها عن السبب لانى كنت قد عرفت ان الشركة تبيع للمودعين اسهما كانت الشركة قد امتلكتها فى احد البنوك وسوف يضطر بالطبع كل مودع ان يذهب الى البورصة لكى يبيع هذه الاسهم . ولما سألتها لماذا وافقت على ذلك الحل قالت : الخسارة القريبة ، المكسب البعيد وعندما واجهت المستشار عبد العزيز ابراهيم مساعد المدعى الاشتراكى ومدير ادارة تحقيقات بالضغوط التى تمارسها الشركات وبعدم تدخل الجهاز للحد من مبالغة الشركات فى تحديد اسعار الاراضى والاصول قال : اننا بالفعل نتدخل فى ادارة اى شىء يخص الشات ولان هذه الشركات لم تفرض عليها الحراسة وبالتالى لم يمنع اصحابها من التصرف فى اموالها او التعامل مع المودعين . ونحن كجهاز شأن لنا بتقدير اثمان السلع فهذه علاقة بين المودع والشركة . واضاف انه ليس هناك اجبار على المودعين للموافقة على اوضاع تمس اموالهم والمودع الذى لايعجبه هذا الاسلوب عليه ان يرى اوضاع المودعين بشركة الريان .

المودعون اصحاب الشركات خدعونا مرتين

الهيئة حذرت

ولكن ماذا تفعل هيئة سوق المال ؟

وكانت الاجابة على لسان رئيس الادارة المركزية لهيئة سوق المال فيقول فاروق فؤاد ان جهاز المدعى الاشتراكى جهة تحقيق وليس لنا كهيئة لسوق المال اى ولاية عليه وبالتالى لاتعقيب على اى اجراءات يتخذها المسئولون بالجهاز .

وقال ان الهيئة سبق وان حذرت المودعين من ضرورة تمسكهم بحقهم فى رد اموالهم بالكامل دون خصم اى ارباح سبق وان صرفوها قبل صدور قانون تلقى الاموال . وحذرت ايضا من قبول الضغوط التى تمارسها الشركات لرد الاموال بشكل عينى اذا كان المودع يشعر باى ظلم وقع عليه واضاف اما عن تساؤل المودعين عن احتساب الشركات لاسعار الدولار فليس لى رد لان الاصل ان رد الاموال يتم بذات العملة اى من دفع امواله بالدولار يستردها ايضا بالدولار .

ولان قاموسا جديدا ابتدعته شركات توظيف الاموال ودفعت به ليصبح لغة مشتركة يتحدث بها المودعون دون ان يعرفوا له معنى مثل مجلس ادارة الثلاجة ومشاركة على المشاع فى باخرة وغيره .

سألت عن ذلك فقال لى مصدر مسئول ان المشاركة فى مثل هذه المشروعات مثله مثل شركات الاشخاص التى يجب ان تقوم اساسا على عنصر التوافق . اى ان يكون كافة الشركاء على معرفة وثيقة وعلى ثقة تامة وليس مجموعة متنافرة كما يتم فى حالة المودعين . الى جانب ان معظم المودعين ليس لهم دراية بالاعمال التجارية .. وهذا سوف يدفع عددا كبيرا منهم لبيع حصته فى وقت واحد مما يعرض الاصول للخسارة ومعنى ذلك ان المودع سوف يخسر مرتين . المرة الاولى عند مبالغة الشركة فى تقييم اصولها والمرة الثانية عند بيع الاصول . اما اذا كان المدعى الاشتراكى قد قام منذ البداية ببيع هذه الاصول فكان سيحمى المودع من بعض الخسائر لما للجهاز المدعى من ثقة فى السوق .

هكذا من الأصل

رمضان كريم

أمساكية رمضان

ظهر	عصر	مغرب
١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٦
عشاء	إمساك	فجر
٧ ٤٨	٣ ٣٠	٣ ٥٠

انت تسأل .. والشيخ عطية صقر يجيب

صلاة التراويح

□ صلاة التراويح هل تصلى قبل الوتر أم بعده ؟ وهل يجوز للمرأة أن تؤم النساء فيها ؟ وهل يجوز أن تصلى بالمنزل ؟

محمد على البغدادى
الاسكندرية

- صلاة التراويح سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي قيام الليل في شهر رمضان . وفي الحديث الصحيح . من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . وهي سنة للرجال والنساء . وكان على رضى الله عنه يأمر بقيام رمضان . ويجعل للرجال إماما . وللنساء إماما . ولا مانع من جعل إمام واحد للجميع .

وهي تؤدى في المسجد وفي غيره . لان الارض كلها مسجد . ولكن المسجد افضل ويمكن ان تصلى منفردة . اى بدون جماعة . ولكن الجماعة افضل للحديث الصحيح الوارد في مضاعفة اجرها . وهي تصلى بعد صلاة العشاء . لا تجوز قبل صلاتها . اما فعلها بعد الوتر او قبله فجائز . لانها غير مرتبطة به .

حديث شريف

قال عليه الصلاة والسلام :
صيام رمضان معلق بين السماء والارض .. لا يرفع إلا بزكاة الفطر .
« حديث شريف »

شخصيات اسلامية

عبدالله بن العباس

ترجمان القرآن

هو حبر هذه الامة . الذى دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال « اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب » . كما دعا له أن يفقهه الله في الدين . ذلكم هو عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وامه ام الفضل لبابه بنت الحارث الهلالية . ولد رضى الله عنه وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس سنين والأول هو الراجح روى الترمذى من طريق ليث عن ابى جهضم عن ابن عباس انه رأى جبريل عليه السلام مرتين . وفي الصحيح عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم ضمه اليه وقال اللهم علمه الحكمة . وكان يقال له « حبر العرب » . وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة . غزا افريقيا مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين من الهجرة . يصفه ابن منده فيقول « كان ابن عباس ابيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه ، كان اذا قعد اخذ مقعد رجلين » . وسكب للنبى صلى الله عليه وسلم وضوءا عند خالته ميمونه . فلما فرغ قال من وضع هذا فقالت ابن عباس فقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قال ابن سعد بسنده الى العباس قال : دخل العباس على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ابنه عبدالله لقد رأيت عندك رجلا فقال ذاك جبريل . وقد كان عبدالله بن العباس فطنا ورعا ذكيا عالما . متواضعا ، ومن ذلك أن زيد بن ثابت ركب ناقة فأخذ ابن عباس بركابه فقال زيد لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا . فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبينا ، كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبونه بترجمان القرآن . ولما مات زيد بن ثابت قال ابو هريرة مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس خلفا . وعن عطاء قال : ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس اكثر فقها وأعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع . ذكر المؤرخون القداعى انه لما مات عبدالله بن العباس جاء طائر ابيض عظيم دخل في نعشه وخالط اكفانه . وفسروا هذا بأنه علم ابن عباس . فعن سعيد بن جبير قال : مات ابن عبّاس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر أبيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه ولم يـر خارجا منه . فلما دفن تليت هذه الآية « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى في عبادى وادخلى جنتى » . واختلف في سنة وفاته فقيل سنة خمس وستين هجرية وقيل سبع وستين وقيل ثمان وستين وهو الصحيح في قول الجمهور ، رحم الله ترجمان القرآن وحبر أمة سيد الانام ولقاؤنا معه ان شاء الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ..

د . عبدالسلام السكرى
الاستاذ بجامعة الازهر

[illegible] .. في فلوريدا الأمريكية !

رسالة خاصة لاخبار اليوم

في قلب ولاية فلوريدا الأمريكية وعندما غربت الشمس ارتفع صوت المؤذن من احد المنازل المبنية على الطرز الامريكية يدعو لاقامة صلاة المغرب !

وفي حديقه المنزل تجمع عدد من المصريين المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات . ودار بينهم طبق من التمر افطروا عليه . وبعد أن انتهوا من الصلاة عادوا لتناول طعام الافطار وسط فرحتهم بتمسكهم بالصيام رغم طول النهار في امريكا .

ويقول صاحب البيت « يسرى نصر » انه هاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ . حيث عمل في الاعمال الحرة . وانه يحرص والمصريون في مدينة تامبا الأمريكية على قضاء ليالى رمضان في المسجد بتناول الافطار اولا في بيت احد المصريين . ثم قضاء بقية السهرة في المسجد في الصلاة والابتهالات الدينية .

ويضيف مبتسما « لا ينقصنا من مظاهر رمضان .. غير فانوس رمضان في ايدى اطفالنا ! »

اما جمال قاسم - صيدلى - فقد سافر إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩ . حيث درس الصيدلة في جامعة سان جورج بنيويورك ويقيم ويعمل في فلوريدا منذ عام . ويقول نحاول في شهر رمضان ان نؤكد الشعور باننا ما زلنا في مصر . وتتبادل الأسرة المصرية الزيارات بعد الافطار الذى يكون جماعيا . ونحاول الحفاظ على صلاة التراويح في المسجد .

ويقول احمد وهبى حبيب انه يعيش في الولايات المتحدة مع افراد اسرته منذ ٢١ سنة : ان البداية كانت صعبة لنا في المحافظة على الصيام نظرا لاختلاف الشروق والغروب . حيث جاء وقت كنا نتسحر في الثالثة صباحا ، ثم نفطر الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم التالى أو التاسعة احيانا . ويكون النهار طويلا والعمل الشاق الذى بلا راحة . ولكن بحمد الله بالعزيمة وقوة الايمان كنا نحافظ على الصيام .

ويضيف . ثم ما نجحنا فيه هو الحرص على تأكيد القيم الإسلامية في نفوس اولادنا الذين نشأوا في الجو الامريكى . والحمد لله يصومون ومعظم بناتنا محجبات عن ايمان وليس لاننا كأولياء امور طلبنا منهن ذلك . والحمد لله انه لم تعد هناك مدينة امريكية لا يوجد فيها مسجد . وعندما حضرت لم يكن في مدينة نيويورك سوى مسجدين واليوم هناك ٢٨ مسجدا . وكلها بنيت بجهود المسلمين المصريين ومن كل الدول الاسلامية .

الغش الثقافى .. واعداء الله

بقلم : الشيخ محمد الغزالى

الغش الثقافى وباء تعرضت له الامة الاسلامية قديما وحديثا ، ثم يتصدى له الراسخون في العلم . فيكسرون شوكته ويكشفون حقيقته ، فإما قطعوا دابره ونجت الامة منه ! وإما بقيت له ذيول هنا وهناك لتنفث شرها بين أولى الغفلة حتى يتيقظ لها العلماء العدول فيتم القضاء عليها ويستريح المسلمون منها ..

وتختلف أنواع الغش باختلاف العصور ولكنها تصدر عن علة واحدة ، الذهول عن الكتاب الكريم ، والعجز عن تدبره وعن الاحاطه بأحكامه ودلالاته .

قديما قال ابن عربى « إن فرعون تاب وقبل الله توبته . فمات طاهرا وذهب إلى الله مسلما » !

فهل يقول هذا الكلام رجل قرأ قوله تعالى عن فرعون : « يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار ، وبئس الورد المورود . وأتبعوا في هذه لعنة ، ويوم القيامة بئس الرفد المرفود » !

هل يتقدم قومه ليسلمهم إلى مالك خازن النار ، ثم يعود مكرما ليدخل الجنة ؟ !

إن مياه البحر الاحمر والابيض والاسود لن تطهر فرعون أبدا مهما قال « أمنت أنه لاإله إلا الذى امنت به بنو إسرائيل ... » .

وابن عربى عابث كذوب ... ولنترك هذا النموذج القديم للغش العلمى ، ولنضرب مثلا لغش جديد . رجل يتزعم حركة إسلامية كثيرة الصياح يقول « إن الاسلام يقوم على الحرب الهجومية ، ويعتمد على التوسع العسكرى . ويجعل السيف أسس علاقته بالآخرين ثم يستدل على رأيه الغريب بان الرسول خرج من المدينة مغيرا على قافلة قريش ، وكان يقيم بها آمنا . وما أخرجه إلا التعرض العسكرى للعدو » ! !

وهذا كلام في غاية الغثاثة والبطلان . فالمسلمون في المدينة أخرجوا من ديارهم وأموالهم وصودرت عقائدهم وعباداتهم . واستبيح إخوانهم في الدين وأهدرت حقوقهم !

فكيف يوصف تعرضهم لاعداء الله الذين فعلوا ذلك كله بانه حرب هجومية ؟ لم يبق إلا وصفهم بانهم إرهابيون كما يتهم اليهود الآن العرب ! بعدما طردوهم من أرضهم ..

المصيبة أن بعض المتحدثين في الاسلام لديهم مقدار هائل من قصر النظر وقلة الوعى ! والادهى من ذلك أن يتحول هذا الفكر السقيم إلى مبدأ سلفى تؤلف فيه كتب وتنبنى عليه مواقف !

من أجل ذلك قلت : إن السلفية المعاصرة عملة مزيفة تروجها عصابات من الدهماء محرومة من فقه الكتاب والسنة .

وينبغى في هذا العصر أن تراقب بدقة حتى لاتجر على الاسلام بوائق مخوفة ..

ومن السمات الأولى لهذه العصابات أنها لاتعرف مكانة الأسرة في المجتمع . ولا مكانة المرأة في دعم الاسرة . والشائعة الكبرى التى تطلقها عن الاسلام أنه يحتقر الانوثة . ويضن عليها بالحقوق الطبيعية للانسان السوى . حتى شاع في أرجاء الدنيا أن الإسلام عدو المرأة وظالمها وواضع العقبات في طريقها إن أرادت ارتقاء ..

ونساء العالم يشعرن كأن الإسلام يكن لهن البغضاء ، ويرى الموت أستر لهن من الحياة !

إن محمدا أرسل رحمة للعالمين . ونصيب المرأة من هذه الرحمة العامة أن تنال من العلم مايرفع مستواها الانسانى . وأن يكون لها في المسجد مايرفع مستواها الروحى . وأن يكون لها من الوعى الاجتماعى مايعينها على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : كما افترض ذلك القرآن الكريم .

الايمان والاحتساب في ليلة القدر



كتب - محمد الزرقانى :

مازالت هناك خمسة أيام باقية من شهر الصوم الكريم .. وقد تكون « ليلة القدر » افضل الليالى عند الله سبحانه وتعالى مازالت بين الليالى المتبقية .. أى أن الفرصة مازالت مواتية أمام كل مسلم ليغتنم الفرصة ويدعو الله تعالى بخير دعاء تعلمناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لنقوله في هذه الليلة .. « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » .

ويظهر قدر هذه الليلة العظيمة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

كيف ذلك .. ولماذا ؟

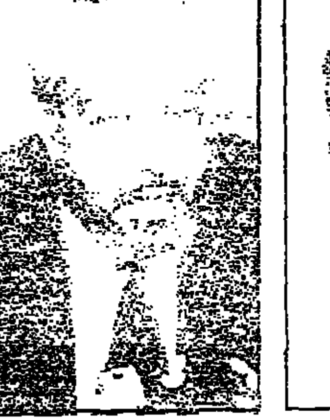
هذا السؤال وجهته إلى فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف السابق وأستاذ التفسير والحديث بجامعة الأزهر .. فقال :

ليلة القدر هى إحدى الليالى التى نزلت فيها سورة كاملة ، والتى انزل فيها القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين .. ومن أجل هذا كان لهذه الليلة ، شرف ومكانة بما نزل فيها ، وبما انزل بشأنها ، وبما يتم في هذه الليلة من تهجد وعبادة . ومن صفاء روحى ، ومن تنزل للملائكة ، ومن حصيلة ضخمة ، يحصل عليها الذين يقومون هذه الليلة ، بقراءة القرآن وبصلاة المغرب والعشاء جماعة ، وبالتهجد والإكثار من النوافل والركعات التى يصلونها ، والابتهالات إلى الله سبحانه وتعالى ، والاستغفار الذى يحاولون به أن يتطهروا من ذنوبهم .

ولا ريب التقرب إلى الله تعالى في هذه الليلة لا حدود له من صلاة وقراءة للقرآن الكريم ، وذكر الله والاستغفار ضراعة إليه من أجل العبادات . والتقرب إلى الله في هذه الليلة إحياؤها .

وفي الحديث الشريف : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .. إيمانا تعنى تصديقا بما وعدنا الله سبحانه وتعالى به من أجر تصديقا بما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيام .

واحتسابا تعنى طلب وجه الله وثوابه من هذه العبادة .. وقد قيل لمن ينوى بعمله وجه الله « احتسبه » ، لأن له حينئذ أن يعتد بعمله . وهذا الاعتداد لا يعنى أن يكون مرائيا به ، أو مفاخرا مباهيا . وإنما له أن يعده بينه وبين الله تعالى وحده ، فليس بينه وبين ربه أحد .. والمؤمن هكذا يكون مخلصا محتسبا بعبادته .



أحمد بهجت

د . الاحمدى ابو النور

أما الكاتب الإسلامى احمد بهجت .. فقال : وردت الأحاديث ان ليلة القدر هى في العشر الأواخر من شهر رمضان ، وقد أخفيت فيهن لحكمة إلهية ، وحتى يلتمسها المسلم ، ويجتهد في ذلك ، ويحسبه أجرها وأجر غيرها من الليالى .

وفي الناس من يقوم رمضان من اجل ليلة القدر ، وهذا قائم لنفسه . وإن كان يأمه لترغيب الحق في التماسها . وفي الناس من يقوم رمضان لأن الاسم الإلهى الذى أقام الشهر ، إذا قائم لله . لا لحظ نفسه .. وفي القائمين بخير .

وليلة القدر إذا صادفها الإنسان ، هى خير لقيما ينعم الله به عليه من ألف شهر وقدر هذه الليلة أعلى من قدرة الذهن على التصور .. فالملائكة تتنزل فيها والروح الأمين جبريل يتنزل فيها وفي مقابل عظمة من انزل الليلة ، عظمت الليلة ، نجد من يلتمسها يعد على نفسه بافتقار عظيم يقابله .. وهذه هى صفة العبودية لله .. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمنحنا شرف هذه الصفة في ليلة القدر .

الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان

- ما هو الاعتكاف ؟ وما مشروعيته ؟ وكيف يكون ؟ وفي أى وقت برمضان ؟ وهل هناك من صورة معينة لاعتكاف الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

- يجيب فضيلة الشيخ محمد حسام الدين وكيل الازهر الشريف على ذلك بقوله :

- الاعتكاف هو لزوم المسجد وحبس النفس فيه ، تفرغا لطاعة الله عز وجل واخلاصا للعبادة .

والاعتكاف عبادة مستقلة ، وحكمه انه سنه ، وتتأكد في شهر رمضان ويجب الاعتكاف اذا نذره المسلم طاعة لله . ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى :

« وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود » - سورة البقرة أية ١٢٥ .

فقد اشارت هذه الآية الى انواع العبادة في المسجد الحرام وهى الطواف والاعتكاف والصلاة .

وجاء في السنة ان النبى (صلى الله عليه وسلم) كان يعتكف بالمسجد في شهر رمضان وبخاصة في الأيام والليالى العشر الأواخر منه ، كما جاء ان نساءه (صلى الله عليه وسلم) كن يعتكفن كذلك وتضرب لهن الخيام بالمسجد .

وكيفية الاعتكاف ان ينوى المسلم الاقامة بالمسجد للعبادة وقتا لا يبرحه فيه الا لضرورة .

والامام الشافعى - رحمه الله - لا يشترط مقدارا من الوقت ولا صوما او زمنا معينا للاعتكاف ، اما غيره من الائمة فقد اشترط ان يكون الاعتكاف يوما وليلة على الاقل ، وان يكون المعتكف صائما ، واتفقوا جميعا على استحباب الاعتكاف في رمضان وتأكد الاعتكاف في الثلث الاخير منه .

الشيخ محمد حسام

ولا يصح للمعتكف ان يخرج من المسجد الا لضرورة ، فان خرج لغير ضرورة انقطع اعتكافه ، وله ان يستأنفه من جديد .

وله أن يأكل ويشرب - دون احداث أذى أو تلويث بالمسجد وله أن يلبس أفضل الثياب وأن يتطيب .

ويستحب للمسلم أن يشغل وقته في الاعتكاف بالصلاة ، والدعاء وقراءة القرآن ، وذكر الله ، وأن يحبس قلبه ووجدانه على هذه الطاعات .

وقد كان النبى (صلى الله عليه وسلم) يعتكف بالمسجد طوال العشر الأواخر من رمضان ، فيقوم الليل الا قليلا ، صلاة ، وقراءة للقرآن ، ومدارسة له مع جبريل - عليه السلام - ..

في واحة شهيد الكوفة

من كلام وبلاغة الامام على كرم الله وجهه قال : ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله سبحانه وتعالى : الايمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فإنها الفطرة وإقام الصلاة فإنها الملة ، وايتاء الزكاة فإنها فريضة واجبة ، وصوم شهر رمضان فإنه جنة من العقاب ، وحج البيت واعتماره فإنهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنب ، وصلة الرحم فإنها مثراة في المال ومنسأة في الأجل ، وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة ، وصدقة العلانية فإنها تدفع ميتة السوء ، وصنائع المعروف فإنها تقى مصارع الهوان :

ومن كلامه أيضا :

أيها الناس : انما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار ، فخذوا من ممركم لمقركم ، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها ابدانكم ، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ، أن المرء اذا هلك قال الناس : ماترك وقالت الملائكة ماقدم ، لله أباؤكم فقدموا بعضا يكن لكم ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم .

شهيد صائم

ان سعيد بن جبير صام جل الدهر وأسهر الليل وشمخت هامته بالدعوة المنوطة به الآوية اليه اجهد نفسه في نشرها بين الآفاق وأعمل عقله لاعلاء شأنها في الخضم البشرى وقدح زند فكره لترسيخها في الوجدان الانسانى والتزم بأوامرها وما حاد قيد أنملة واجتنب نواهيها ولم يفرط ساعة من نهار وطبق احكامها عن طيب خاطر وتشربت روحه ادلتها عن اقتناع وغرسها في دنيا الواقع رغم انوف الطواغيت وصرح بحقائقها لدى الجبابرة وبلغها دون خشية من الجلادين بغية نيل الشهادة في سبيل الله فاكرمه بها وشرف قدره في التاريخ بنيلها ورفع ذكره في دنيا الواقع بنتائجها .

ان سعيد بن جبير لم يخش سطوة الحجاج وصك آذانه بكلمة الحق الصداحة ولقنه دروسا مرة واذل كبرياءه العاتى وحاول بشتى الوسائل فتح وجدانه على فكرة العدالة الاجتماعية في الاسلام فلفظ كلامه كالنواة وأعرض صفحا عنه وصب جام غضبه عليه بيد أن الحجاج لم يملأ عينه وما حرك فيه ساكنا وكانت حكمه كالسياط الكاوية لجلده ونظراته الثاقبة كالقذائف الموجهة الى نفسه وحركاته كالسم الزعاف في مذاقه فحاكمه الحجاج ذريعة لقتله . فقال له : ما اسمك قال : سعيد بن جبير فقال له : بل شقى بن كسير فقال سعيد : ابى كان اعلم باسمى منك فقال : لقد شقيت وشقى أبوك فقال سعيد : الغيب يعلمه غيرك . فقال : لأبدلنك نارا تلظى . فقال : لو علمت أن ذلك لك ما اتخذت إلها غيرك . قال الحجاج : اتريد أن أعفو عنك . فقال : ان كان العفو فمن الله . فقال : اختر أى قتلة تريد قال : بل اختر يا عدو الله لنفسك فوالله ما تقتلنى اليوم قتلة الا قتلتك في الآخرة بمثلها . وقبل استشهاده دعا قائلا : اللهم لا تسلط الحجاج على احد بعدى . فمات الحجاج بعدها بخمس عشرة ليلة .

ان سعيد بن جبير كان مجاهدا عملاقا واستفاد بعلمه في السلام والحرب فقد خف الى مقاتلة « روبتيل » ملك الترك حين تحرش بالمسلمين وهاجم « سجستان » فدك الحصون وأزهق الأرواح وعقد مع الله صفقة باع له الروح واشترى منه الفراديس وتمنى الموت في الميدان الا انه أراد أن يذبح بيد مخضبة بالدماء (قال رسول الله (ﷺ) سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله) ان التاريخ سجل لهذا الشهيد صفحات من العزة القعساء بمداد من ماء الذهب تشحذ عزائم المصلحين وتقلم اظافر الطغاة وتوقظ هم الدعاة .

الدكتور عبدالرشيد صقر

حوار .. بين الأصمعى والأعرابى

خرج الاصمعى يوما .. فالتقى باعرابى شاهرا سيفه .. يركب جملا فسأله الاعرابى ما اسمك يارجل ..؟

فقال أنا الاصمعى ..

فقال الاعرابى .. أأنت من بنى اصمع ؟.. فقال نعم .. فسأله الاعرابى .. من اين قدمت ..؟

قال الاصمعى من بيت للرحمن يتلى فيه كلامه ..

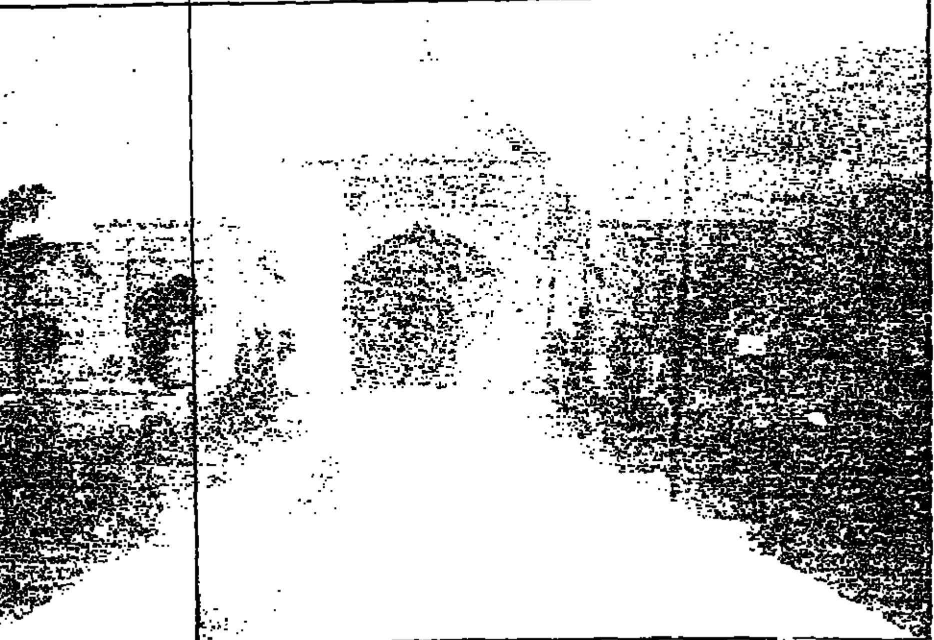
قال الاعرابى .. فاتل على شيئا من كلام الرحمن فتلى الاصمعى عليه .. قول الله تعالى .. والذاريات ذروا الى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وماتوعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ..

وهنا قال الاعرابى متعجبا من الذى اغضب الحليم حتى يحلف بذاته الكريمة .. وقال للاصمعى .. ساعدنى يا أصمعى على ذبح هذا الجمل .. وتوزيع لحومه على المساكين .. ثم انطلق الى الصحراء يردد قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وماتوعدون .

في الحياء

روى ابو سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحياء من الايمان . والايمان في الجنة . والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ..

في باكستان : ● اطلاق صفارات الانذار إعلانا بأذان المغرب ● صلاة العيد خارج المدن في الخلاء .. أو المساجد الكبرى



منظر لجامع شاه جيهان

تصبح الحياة اكثر بهجة اثناء شهر رمضان في كل انحاء باكستان وبرنامج العمل اليومى يتغير بشكل كامل عقب الافطار يتبعها صلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة التراويح بتعاقب سريع .. وفي نفس الوقت تكون هناك ترتيبات لصيام اليوم المقبل . وبهذه الطريقة فان كل بيت يكون منهمكا من الساعة الرابعة بعد الظهر في التحضير للإفطار . ومن ثم العشاء واخيرا للسحور . ثم تأتى صلاة الفجر والتى تبدأ مع ظهور العلامة الاولى للفجر وقراءة القرآن العظيم وفي النهاية يعود الانسان الى عمله العادى حتى وقت الظهر .

وفي فترة ما بعد الظهيرة تغلق اغلب المكاتب والبنوك والمؤسسات الكبيرة ويكون هناك فترة استراحة قبل صلاة العصر ، تتبعها قراءة القرآن حتى وقت الافطار عندما ينتهى وقت الصيام بزوال الشمس او غروبها حيث وقت صلاة المغرب ويعلن الافطار بواسطة صفارات الانذار يتبعها اذان المغرب من المساجد .

الافطار والسحور :

تحضيرات كثيرة تعد لوجبة الافطار في كل اسرة وتعتمد على الموارد المالية للاسرة فنجد بالاضافة الى النظام العادى المشتمل على المرطبات مثل الشراب وانواع العصير . المخفوق اللبنى وعصير الفواكة ، وكمية كبيرة متنوعة من الوجبات اللذيذة المبهرة مثل الباكورة وسلطة الفواكة و (دهى براس) وهى الكيك المملح المأخوذ من الطحين والمخلوط باللبن ومضاف اليه ماء ، وهناك نوع من الاطعمة الشهية والغنية بالماء والتى هى حقا لذيذة الطعم وكانها جائزة يوم الصيام الطويل .

وهكذا طوال شهر رمضان فان الحياة تبدأ بالسحور تقريبا في حدود الساعة الثالثة والنصف صباحا عندما ينهض الشبان والرجال في اغلب المناطق من نومهم ويقوم بعض منهم من المتعبين بالحيوية بضرب الطبول وعزف الموسيقى او غناء الاغانى التعبدية لحث الناس على النهوض للصيام . والنساء ينهضن اولا وقبل كل شىء لاعداد وجبة الطعام او بعض الوجبات الخفيفة الخاصة والتى تجهز بسرعة باللبن او القشطة . اما كبار السن فانهم ينهضون بعدهن بقليل وينتهون من وجبة السحور للتحضير لصيام اليوم القادم .

الاطفال ما فوق عمر التسع مطالبون ايضا بالصيام ولهذا الغرض فان الطفل عندما يصل الى العمر المطلوب فانه يبدأ صيامه الاول . اما في اليوم الاول من رمضان او في احد ايام الجمع (الجمعة) والتى تصادف هذا الشهر يكون لها اهمية خاصة وعلى الطفل ان يستيقظ مع بقية افراد الاسرة لتناول وجبة السحور عندئذ يعطى طبقا من الحلوى او القشطة او اللبن وبعض الانواع الاخرى من الطعام . وفي المساء يدعى الاصدقاء الى المنزل لحضور حفلة الافطار الاول للطفل وهكذا فان فردا آخر يضاف الى قائمة الصائمين ..

صباح العيد :

في صباح العيد يكون كل بيت مسلم مستيقظا يمتلىء بالحركة والنشاط قبل ان يظهر نور الصباح ويذهب الظلام . والموضوع أو المادة الاولى في البرنامج المعد لصباح العيد بعد الاستحمام ولبس الملابس الجديدة أو احسن المتوفر منها هو أداء صلاة الصبح

□■ « عائد السلام »

هو الاسم الشائع في أوربا بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب . بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . عقب تدمير الصواريخ متوسطة المدى والحد من الصواريخ بعيدة المدى وأيضا تخفيض الجيوش التقليدية . وتخفيض نفقات تسليحها أيضا :

والمقصود من هذا التعبير أن موسكو وواشنطن ستتوفر لهما أموال ضخمة نتيجة الحد من القوات والسلاح . وهذه الأموال ستوجه الى مشروعات لصالح الشعوب .

لماذا لا يتحقق السلام ؟

المشي فوق الأشواك

بقلم محسن محمد

وعلى سبيل المثال فان للاتحاد السوفيتي ٥٧٥ ألف جندي في أوربا وللولايات المتحدة ٣٣٠ ألفا ولكن هذا الرقم سينخفض الى ٢٧٥ ألفا فقط لكل منهما . كما أن ١٦٠ ألفا من قوات بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وكندا ستنسحب من ألمانيا الغربية وبذلك يتوفر لهذه الدول ما كان ينفق على هذه القوات .

والآن ..

ـ أين توجه الاعتمادات المخصصة لهذه الجيوش ؟

الجواب :

ـ هذه الاعتمادات تمثل « عائد السلام » أي ما تربحه الدول من تحقيق السلام . وستخصص تلك الاموال للأسرة أو التعليم أو الصحة أو منع تلوث البيئة .

والدول سعيدة بعائد السلام الذي سيزداد حتما عندما تتضاعف الثقة بين الاعداء والخصوم القدامى ويرتفع رقم الجنود المسرحين .

ولكن :

ـ تخفيض نفقات التسليح سيؤدي الى بطالة بين عمال الصناعات الحربية . والدول الكبرى تريد تشغيل هؤلاء العمال .

النتيجة :

ـ يجب أن تستمر المصانع الحربية في الدول العظمى .

ويجري بعد ذلك البحث عن مشترين للسلاح .

الدول العظمى وجدت أن المشترين المثاليين يتركزون في الشرق الاوسط . وبالذات بين الدول المنتجة للبترول والمصدرة له . وكذلك الدول الكبرى في المنطقة التي يمكن أن تلعب دورا هاما اذا تحقق السلام بالفعل . سلام الورق والمعاهدات !

ومن هنا فان من مصلحة الدول الكبرى أن يستمر الصراع في الشرق الأوسط وأن يثار بين الحين والحين تهديدات لبعض دول المنطقة . وتشتعل أزمات مفتعلة حتى يظل التوتر قائما وتشتري هذه الدول مزيدا من السلاح . وتستعين بمزيد من المستشارين العسكريين الاجانب . وحتى تحتاج الدول في الشرق الأوسط . حيث تتوفر الاموال . الى صداقة الدول الكبرى والتبادل التجاري معها في السلاح . وفي غير السلاح لاجتذاب ودها أو بعبارة أدق تأييدها عند الضرورة . أي عندما يقترب خطر الحرب .

واسرائيل تقوم بهذه المهمة ـ في الحقيقة ـ خير قيام منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن .

قد تنشأ نزاعات بين الدول العربية نفسها ثم تختفي .

وقد يكون لايران دور . وقد طال بالفعل . ولكنه انتهى .. أو سينتهي حتما .

وتبقى اسرائيل تهدد العرب دواما بالحرب . وتثبت في كل حين أنها صاحبة الذراع الطويلة التي تصل الى عنتيبي في أوغندا جنوبا أو الى المفاعل النووي في العراق شرقا أو الى تونس غربا !

وفي الوقت ذاته تعلن أرقام حقيقية أو كاذبة عن امتلاك اسرائيل للقنابل النووية التي تخفض أرقامها مع كل تقرير سنوي ينشره المعهد الاستراتيجي الدولي في لندن !

ويضطر العرب للبحث عن السلاح النووي . ويتقدم عملاء لجانب الى الدول العربية يعرضون عليها شراء اليورانيوم أو المساهمة في اقامة الصناعات النووية والأسلحة الكيماوية .

وينفق العرب أموالهم في السلاح . وفي التدريب . وفي اعداد الجيوش لان العرب الذين يسالمون فعلا يدفعون عائد السلام للغرب والشرق .

ويصدق العرب أن هناك ضغوطا ستقع على اسرائيل لتحقيق السلام . مع كل ادارة أمريكية جديدة . ومع كل تصدع في العلاقات بين الشرق والغرب . ولم يتحقق شيء منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن . ويقع العرب في الشرك حينا فيقدمون بأنفسهم مبررات الحرب أو التهديد بالحرب .

وظهرت نغمة عالية جديدة تقول :

ـ المسلمون هم سبب التوتر العالمي . في يوغوسلافيا المشاكل ناشئة بسبب الأقلية المسلمة . وفي بلغاريا بين الأتراك المسلمين والشيوعيين .

وفي القوقاز حيث توجد الجمهوريات المسلمة في الاتحاد السوفيتي وأيضا في كشمير .

وهكذا يصبح العرب هم المسئولين عن عدم تحقيق السلام العالمي حينا والمسلمون حينا آخر .

يحدث ذلك كله ونحن لا ندري . ولا نفطن الى أننا لا ندري !!

والغريب في الامر أننا أكثر الشعوب حاجة الى السلام . ونمد يدنا وقلوبنا له ولكن ستظل العراقيل توضع في طريق السلام في الشرق الأوسط وفي كل مكان يوجد فيه مسلمون حتى ندفع ثمن السلام الذي يتحقق للآخرين . وحدهم . ودون غيرهم !

استغلال المسلمين .. من قديم

بين الوثائق السرية البريطانية المحفوظة في مركز الوثائق العامة في ضاحية « كيو » في لندن وجدت هذه الوثيقة التي تبين المحاولات القديمة لاستغلال المسلمين في الحرب !

الوثيقة كتبها فيتزروى ماكلين أحد المسئولين بوزارة الخارجية والذي تولى منصب وزير الدولة للحرب في عهد ايدن وماكميلان .

تاريخ الوثيقة ٢٨ أكتوبر عام ١٩٣٩ بعد قيام الحرب العالمية الثانية بشهرين تقريبا بين ألمانيا بزعامة هتلر وبريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول أوربا التي اجتاحتها جيوش الالمان . ولم يكن الاتحاد السوفيتي قد دخل الحرب بعد .

عنوان المذكرة « التهديد السوفيتي للمصالح البريطانية في الشرق الاوسط » .

قال ماكلين :

« ان الاتحاد السوفيتي قد ينتهز فرصة الحرب بين ألمانيا وبريطانيا ليضرب المصالح الامبراطورية البريطانية في الشرق . وربما يقوم بغزو أفغانستان وايران . ولذلك يجب انشاء وحدة مخابرات عسكرية لاثارة المتاعب للسوفيت في جمهورياتهم الاسيوية » .

وقال :

كانت جورجيا وأرمينيا وأذربيجان ـ في القوقاز ـ جمهوريات مستقلة حتى غزاها الجيش الاحمر وضمها الى الاتحاد السوفيتي دون اهتمام برغبات الشعب الذي أراد استعادة استقلاله فقمع الجيش . بوحشية . كل انتفاضة .

وفي هذه المناطق نجد قوة الديانة المحمدية ـ يقصد الاسلام ـ وقد قامت حملات مكثفة لمحو هذه الديانة .

وحدث عام ٣٧ أن أبعد كل رؤساء جمهوريات وسط اسيا بتهمة أنهم « بورجوازيون » . أي انفصاليون . وقد قام بعمليات التطهير جهاز المخابرات السوفيتي . ومن الصعب في الظروف الحالية مهاجمة هذه الجمهوريات المستقرة الآن .

ولكن توجد الجماعات الدينية المحمدية وسط أسيا والقوقاز الذين تربطهم روابط سرية مع المحمديين داخل الحدود السوفيتية . وكان للسوفيت التركستان علاقة عبر حدود أفغانستان مع جماعة أغاخان .

ولابد من اقامة قاعدة في الهند ـ وكانت الهند وباكستان دولة واحدة تحتلها بريطانيا ـ لاثارة المتاعب داخل الأراضي السوفيتية المحتلة واستغلال الايرانيين والافغان على حدود الاتحاد السوفيتي لاقامة اتصال مع العناصر الغاضبة والمتمردة داخل الاتحاد السوفيتي واثارة الثورة على نطاق واسع قدر الطاقة .

وفي وسط أسيا السوفيتية والقوقاز لابد من استغلال المشاعر الدينية التي لا تزال قائمة والاحاسيس الوطنية المعادية للروس وكراهية النظام القائم الذي أضر بطبقات كثيرة .

ولابد من وضع برنامج يتضمن الانفصال عن موسكو واقامة نظام حر للحكم . ومشروعات خاصة واعادة ملكية الفلاحين للأرض والعفو عن المعتقلين السياسيين . وانتهاز كل الفرص لاثارة الكراهية ضد الظالمين .

■□■□■□■□■□■□■□

وهذا كله يجذب المشاعر الشعبية .

وفي تكوين الكادر الذي يقوم بهذا العمل لابد أن ينضم اليه المحمديون الانجليز الهنود الذين لهم اتصالات في العالم الاسلامي مثل أغاخان لانهم يستطيعون أداء خدمات قيمة على مستوى عال .

باختصار المذكرة تسعى الى استعداء المسلمين في أفغانستان وايران والهند على حدود الاتحاد السوفيتي لتحريض المسلمين داخل الجمهوريات السوفيتية للقيام بثورة ووضع برنامج لهذه الثورة يتضمن اعادة الحرية والديمقراطية والقطاع الخاص .

ولم ينجح الانجليز في تحقيق هذه الاهداف . ولكن الجماهير في الاتحاد السوفيتي تحركت ـ تلقائيا ـ بعد نصف قرن لتطالب بالاستقلال عن موسكو .. وكان فيتزروى ماكلين يتنبأ بما جرى .

وفي كل الاحوال تكشف المذكرة عن محاولة استغلال المسلمين من قديم . والمحاولات مستمرة ولم تتوقف أبدا !



* كلما كان أكبر .. كلما كان سقوطه اعنف .
* الغضب والعجلة تمنعان الاستماع الى نصيحة جيدة .
* ابن البخيل .. دائما مسرف .
* نار صغيرة تحرق مساحات شاسعة .
* خيالها واسع وسريع ينتقل من الاعجاب الى الحب ثم الامومة في لحظة واحدة .
* الصقور لا تصيد الذباب .
* الزوج المثالي في رأيها .. زوج كل الاخريات .
* من أجل الحصول على الشعبية يقبل السياسي كل النظريات الحمقاء ويضحي بكل المبادىء مهما كانت مقدسة .
* ليس الفقر خطيئة ولكنه مرهق .
* ليس فقيرا من يملك القليل .. الفقير من يطمع في الكثير .

أما بعد

هزني بشدة نبأ وصول السفير المصري الى دمشق . بهذا تكون المنظومة العربية التي انفرط عقدها في السبعينات على وشك العودة الى وضعها الطبيعي . وكما ينبغي لها ان تكون . وهي نتيجة كانت حتمية لمواجهة التحديات الرهيبة التي تواجه العرب هذه الايام .. اسرائيل مثلا لا تزال تواصل عمليات الابتزاز . والولايات المتحدة تختار القدس عاصمة لاسرائيل بقرار من مجلس الشيوخ الامريكي . ثم يحضر الى منطقتنا واحد خواجا امريكاني اسمه (دول) يبدي الندم . ويعلن ان القرار كان غلطة . ويؤكد ان الولايات المتحدة تعلمت الدرس ولن تعود الى ارتكاب مثلها في اي وقت . وهي حركة قرعة تؤكد ان لدى هؤلاء السادة ايامهم فكرة باننا ـ نحن العرب ـ من سلالة الهنود الحمر . وهي فكرة ليست خاطئة تماما . لان ما حدث للهنود الحمر .. لم يكن بسبب وحشية البيض فقط .

ولكن بسبب الخلافات بينهم . والحروب الأهلية بين القبائل . وفي فترة من الفترات اختلفنا نحن العرب فيما بيننا . لأسباب تافهة واحيانا بلا اسباب والحرب الدائرة على اشدها الآن في بيروت . بين المسيحي الماروني والمسيحي الماروني في المنطقة الشرقية . وبين المسلم الشيعي والمسلم السني في المنطقة الغربية . تعطي للعالم كله صورة رديئة عن العربي الهمجي السذج . الذي لا يعرف صديقه من عدوه على العموم . لا يزال امام العرب فرصة للنهوض من جديد . ولا يمكن أن نبدأ النهوض الا بوحدة الصف . ولعل هذا هو السبب الذي جعل خبر وصول سفير مصري الى دمشق يهزني من الاعماق . وستبدأ المسيرة بالفعل . عندما يذهب السفير السوري الى بغداد . ويذهب السفير العراقي الى دمشق . وتعود بيروت الى سابق مجدها القديم . وهي حتما ستعود . لان حرب بيروت الأهلية هي في حقيقة الأمر حرب تظم عربية . وقد آن لهذه الحرب ان توقف الآن . فالموقف خطير . والوقت عصيب . وليس من المعقول أن نقتتل بعضنا بعضا . بينما اسرائيل وكل يهود العالم منهمكون في تنفيذ المؤامرة ويخدعون العالم بلعبة الثلاث ورقات !

محمود السعدني

هكذا ! من الأصول

وكـالات الأنبـاء

هجوم على اجتماع لحزب يهودى متطرف

تل ابيب – وكالات الانباء :

قذف مهاجمون مجهولون عبوة ضخمة من الغاز المسيل للدموع وسط اجتماع لحزب «شاس» اليهودى الدينى المتطرف عقد بالقرب من تل ابيب امس وقد نقل شخص واحد على الاقل الى المستشفى ممن شاركوا فى الاجتماع الذى عقد لبحث مسألة تأييد الحزب لمحاولة حزب العمل الاسرائيلى برئاسة شيمون بيريز تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

توتر العلاقات بين تركيا وألمانيا الغربية

بون – وكالات الانباء :

صرح المتحدث الرسمى الالمانى الغربى بأن بلاده طلبت من الحكومة التركية سحب ١٥ من دبلوماسييها العاملين فى المانيا الغربية لاستغلالهم تمثيلهم الدبلوماسى لمراقبة عناصر المعارضة التركية والعمل على تجنيد جواسيس يعملون لحساب تركيا .

وذكر راديو كولونيا صباح امس ان الحكومة التركية ردت على الاجراء الالمانى بالمثل وطلبت من المانيا الغربية سحب ٨ من دبلوماسييها العاملين فى تركيا .

جوازات سفر بريطانية لرعايا هونج كونج

لندن – وكالات الانباء :

وافق البرلمان البريطانى امس على قانون يمنح جوازات سفر بريطانية لـ ٥٠ الف اسرة فى مستعمرة هونج كونج التى ستعود الى الصين عام ١٩٩٧ .

وذكر راديو لندن صباح امس ان الاغلبية التى صوتت لصالح القانون كانت اكبر مما كان متوقعا وتعد انتصارا لرئيسة الوزراء مارجريت تاتشر التى واجهت معارضة من جانب حزبها (المحافظين) ومن جانب العمال المعارض عندما قدمت مشروع القانون للبرلمان .

برافدا تؤيد دعوة مصر لحظر اسلحة الدمار

رحبت صحيفة (برافدا) السوفيتية بالاقتراح المصرى المتعلق بحظر اسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الأوسط .

وقالت الصحيفة ان المبادرة السياسية التى طرحها الرئيس حسنى مبارك لتحويل الشرق الأوسط الى منطقة خالية من اسلحة الابادة الشاملة تهدف الى تحقيق انفراج فى الموقف المتأزم هناك حاليا .

واوضحت الصحيفة ان بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة قرر ارسال مجموعة من خبراء نزع السلاح الى المنطقة خلال شهر مايو القادم لاعداد الاقتراحات الخاصة بالمبادرة المصرية .

تخفيض القوات الامريكية فى شرق آسيا

واشنطن – وكالات الانباء :

صرح مسئول امريكى كبير فى وزارة الدفاع ان الولايات المتحدة تعتزم سحب ١٥ الفا من قواتها العاملة فى منطقة المحيط الهادى الاسيوية بحلول عام ١٩٩٢ . اضاف المصدر نفسه انه سيجرى تخفيض اضافى فى القوات الامريكية التقليدية فى خلال التسعينات اذا دام الاستقرار فى المنطقة .

واوضح المصدر ان نصف تلك القوات سوف تنسحب من كوريا

كتاب يثير ضجة عن المرأة فى روسيا :

المرأة السوفيتية تحتقر الرجال والحب عملة نادرة فى الاتحاد السوفيتى

اعداد : سلوى عفيفى

● دراسات متعددة تناولت حياة الرجل السوفيتى .. ومدى استسلامه ومقاومته الصامتة للنظام . ولكن حتى الآن لم تتناول الدراسة حياة المرأة السوفيتية بالرغم من انها العنصر الاول والفعال فى بناء الاقتصاد السوفيتى !.

احدث دراسة قامت بها «فرانسين دوبليزى جراى» – من أم روسية وأب فرنسى وجنسية امريكية – استطاعت ان تخترق جدار الصمت وتتعرف على مشاكل المرأة الروسية .. اعترفت اخيرا هذه المرأة القوية التى تدير وتبنى دولة بكاملها عن ادق مشاعرها .. اعترافات تنشر لاول مرة عن المعاناة والضياع والقلق التى تعانى منه المرأة السوفيتية والذى جعل منها العصب الرئيسى للاسرة والمجتمع .. اسرار يكشف عنها كتاب صدر تحت عنوان «النسيات فى البريسترويكا» ..

تناولت الباحثة جوانب لم تطرق بعد فى حياة المرأة الروسية .. الاسرة والصداقة . الزواج والدين . الطفولة والثقافة .. وتقول «فرانسين دوبليزى جراى» مؤلفة الكتاب التى عاشت شهورا طويلة بين النساء فى روسيا قبل ان تصل الى نتائج بحثها «الغريب اننى لم اصادف كلمات ومعانى الحب فى المجتمع الروسى .. لم اسمع كلمة «ليوبوف» التى تعنى الحب المتبادل بين المرأة والرجل . لقد توصلت من خلال اعترافات المرأة الروسية – ان الحب مفقود فى الاتحاد السوفيتى انه مجرد ديكور او قطعة اكسسوار والزواج هناك لا يقوم على اساس من الحب والمشاعر المتبادلة بين الرجل والمرأة كما يحدث فى معظم دول العالم . والحب الوحيد المعترف به فى روسيا هو رباط الدم مثل حب الام لاولادها .

والزواج فى الاتحاد السوفيتى ليس سوى صورة اجتماعية تسعى اليها المرأة تماما مثل الرجل لتغيير نمط الحياة فقط .. والانتقال من منزل صغير الى آخر – ربما اكبر من منزل الأسرة – ايضا للحصول على الحق فى وظيفة . الزواج قديما وحديثا فى الاتحاد السوفيتى هدفه ينحصر فى نقطتين فقط هما : صورة اجتماعية ونجاح وظيفى ' بالاضافة الى ان المرأة هناك تخاف من ان يطلق عليها لقب الفتاة العجوز او المرأة العانس ..

وبالرغم من ان الزواج بين الرجل والمرأة يتم فى سن صغيرة – فى العشرينات – الا ان ثلث الزيجات هناك تنتهى بالطلاق بعد ان تنجب المرأة طفلا واحدا وتجهض نفسها اكثر من اربع مرات !.

«تاتيانا» – طالبة بكلية التربية بجامعة لينين فى موسكو قالت . افضل ان اقوم بتربية ابنى بمفردى لست بحاجة الى زوج مشاغب يزعج حياتى .. طفل واحد يكفى ولست فى حاجة الى زوج مشاكله متعددة ولا يتحمل اى نوع من انواع المسئولية تجاه اسرته . فالرجل الروسى كسول . يرفض الخروج مرة اخرى عقب عودته من العمل ويكتفى بشرب الخمر او مشاهدة برامج التليفزيون !.

وتقول المؤلفة ان المرأة فى الاتحاد السوفيتى تتحمل بمفردها مشاكل الأسرة ولا يساعدها الزوج فى اى عمل يتعلق بالمنزل او الاولاد .. فالمجتمع الروسى يشبه الى حد كبير مجتمع الاقليات السوداء فى امريكا حيث تكون المرأة هى العنصر الفعال داخل وخارج المنزل وهى التى تتحمل كل كبيرة وصغيرة فى سبيل تماسك الاسرة واستمرارها .

ومن خلال البحث التى قامت به المؤلفة داخل المجتمع السوفيتى وجدت ان الفتيات فى روسيا السوفيتية متفوقات عن الذكور فى مختلف مراحل التعليم . ايضا متفوقة على الرجل فى كافة المجالات العلمية والعملية وفى الاعمال الشاقة .. هذا بالاضافة الى تحملها الكامل لاعمال المنزل وواجبات الامومة ورعاية الاسرة .. فى نفس الوقت الذى لا يحرك الزوج فيه اصابعه – على حد قول الفيلسوفة الروسية «اولجا فورونينا» – عقب عودته الى المنزل . وعلى رأى المثل الروسى الشائع : المرأة تستطيع ان تقوم بأى عمل بمفردها .. ثم تترك للرجل الباقى !.

وارجعت النساء فى روسيا ضعف الرجل وعدم مشاركته للزوجة او المرأة فى نجاحها وشقائها الى عدة اسباب اهمها الديكتاتورية والعبودية التى عانى منها الرجل طوال ٧٠ عاما مما جعلته انسانا متحجرا . جامد المشاعر . لا يستطيع ان ينمى فى نفسه روح المبادرة والمشاركة حتى داخل اسرته التى انتقل زمام القيادة فيها الى الزوجة !

لقد نقد الرجل الروسى الشعور بكيانه – منذ سنوات مضت – واصبح لا يستطيع ان يكون فعالا او محوريا فى حياته . لقد اعتاد ان يكون منقادا فى عمله وافكاره وتصرفاته وبالتالى اصبح مسلوب الارادة وليس له وجود او شخصية داخل اسرته ومع زوجته .. وعلى حد قول مديرة انتاج بالتليفزيون الروسى قالت . ان انسب عمل يقوم به الزوج عقب عودته من عمله – اذا استطاع ان يقوم به – ان يخرج بالكلب للفسحة فقط ! ثم انفجرت فى الضحك وقالت انها حقيقة وليست نكتة !.

من ناحية اخرى يطلق الزوج الروسى على زوجته لقب «السوبر يومان» .. اى المرأة الخارقة . فهى كل شىء ومحور الحياة الاقتصادية والانتاجية .. وفى السنوات القادمة كما تعتقد الباحثة ان الرجل الروسى هو الذى يحتاج الى حركة تحرير ينادى بها للتحرر من سيطرة المرأة ! على عكس ما يحدث فى دول اوروبا وامريكا !.

وفى مستشفى هناك التقت المؤلفة بالطبيبة «انيتاجون» مديرة المستشفى ونائبتها الدكتورة «سارميت هارتمان» – وهما مطلقتان – ولاحظت المؤلفة عدم وجود العنصر الرجالى فى هذا المكان العلمى المتقدم فسألت مديرة المستشفى : لماذا لا يوجد رجال هنا ؟! قالت الطبيبة «انيتاجون» : نحن فعلا فى حاجة الى رجل يعمل معنا لسبب واحد فقط .. هو ان وجود الرجل بين النساء فى مجال العمل يجعلهن اكثر اهتماما بمظهرهن واناقتهن .. نحتاجه فقط كمجرد قطعة ديكور تدفع المرأة الى الاهتمام بالمظهر والاناقة فقط !

وقالت الثانية . لا افكر فى الزواج مرة اخرى لأن الزواج فى نظرى يشبه الى حد كبير الواجب الانتخابى !

ولان المرأة فى روسيا هى العنصر الفعال خارج وداخل الاسرة فهى ترفض ان تكون اما لاكثر من طفل واحد فقط .. ولان وسائل منع الحمل هناك ما زالت بدائية ولا تقبل عليها المرأة الروسية [illegible] ان

هناك ٨ حالات اجهاض تتم فى مقابل كل عملية وضع ' ومن هنا جاء الاتحاد السوفيتى فى مقدمة الدول التى ترتفع فيها حالات الاجهاض .

والمرأة فى الاتحاد السوفيتى يعتبرها النظام العنصر الاول فى مختلف مجالات الانتاج العلمى والاقتصادى بالاضافة الى انها المنتجة ايضا فى المجال البشرى وزيادة النسل .

عريس وعروسة فى الاتحاد السوفيتى جمعتهما المصلحة وليس الحب :

اللوبى الاسرائيلى عاجز عن التصرف

دفاع ساذج عن اسرائيل وهجوم سافر على العراق

رسالة واشنطن

مها عبد الفتاح

ظهر رد فعل اللوبى الاسرائيلى فى واشنطن هزيلا تجاه الآراء الصريحة والمباشرة التى اعلنها السناتور الجمهورى روبرت دول من داخل اسرائيل .

عقد ٤ من النواب الجمهوريين امس مؤتمرا صحفيا فى الكونجرس فى محاولة مشكوفة لاظهار تضامن الحزب الجمهورى مع اسرائيل . ولكن من الواضح ان اللوبى لم يستطع ان يجند احدا فى مجلس الشيوخ ضد روبرت دول . فلم يجد الا هؤلاء النواب الاربعة ليعرضهم فى هجوم هزيل وسطحى على الآراء الجريئة التى ابداها سناتور امريكى له وزنه ولاول مرة على هذا النحو المباشر حيث قال لاسرائيل ان صبر الامريكيين قد نفد !

والنواب الاربعة وهم جينجرتش . ودانكان هانتر . وماككولوم . ورابعهم ويبر .. لم يخرج دفاعهم عن اسرائيل عن حدود مزاعم التهديد العراقى واستثمار المبالغات المتوالية التى ترددت عن العراق وامكانياته النووية والكيماوية .

وقد بدأ المؤتمر الصحفى باعلان النواب الاربعة انهم قد بعثوا بخطاب الى السناتور دول يعارضون فيه آراءه وتعليقاته الاخيرة عن اسرائيل .. وبدفاع بالغ السذاجة عن اسرائيل وتهديدات العراق لها . ووقف كل منهم يردد ذات المزاعم دون اى ذكر لامكانيات اسرائيل النووية او هجومها على العراق عام ١٩٨١ !

وتناول النواب الاربعة على التوالى ما اسموه «بالارهاب التكنولوجى» عالى المستوى الذى وصل الشرق الاوسط مؤخرا .. وان الاحوال فى الشرق الاوسط صارت اخطر كثيرا مما كانت عليه منذ خمس سنوات . فالتكنولوجيا صارت متوافرة لديهم . ويهدفون الى الحصول على اسلحة نووية . ولديهم بالفعل اسلحة كيماوية . والموازين قد انقلبت فى المنطقة وصارت العراق تهدد اسرائيل . بل تصل بتهديدها الى اوروبا .. وسوف تصل صواريخها فى القريب الى امريكا (!!) .

ودار الحوار فى المؤتمر الصحفى كالتالى :

● ماهو رأيكم فى مسألة عودة نشاط اقامة مستوطنات اسرائيلية .. هل تشاركون الادارة انها عقبة فى طريق السلام .

– ماذا تقول ؟

– وبعد اعادة السؤال يرد احدهم .

لا اظن . اعتقادنا هدف وجودنا اليوم ليس هو التعليق عن كيفية سير المفاوضات .. (لايردون على السؤال !) عموما نحن نحذر من الخوض فى المسائل الحساسة لدى اسرائيل . ولايجب ان نقول لهم ماذا عليهم ان يفعلوا .. هذه مسائل تخصهم مع الفلسطينيين ولادخل لنا بها (!!)

● كان اقتراح السناتور دول هو خفض المعونات عن الدول الخمس التى تتقاضى اكبر المعونات وليس اسرائيل فقط .. ومن بين هذه الدول مصر ماهو الخطأ فى ذلك ؟

– ويبر : رغم اننا نعرض لاسرائيل فقط الا اننى لا اتفق معه حول مصر ايضا التى تواجه اموالا اقتصادية صعبة وليس من المصلحة اتخاذ خطوات قد تشجع على عدم الاستقرار او قلقلة الاحوال فى مصر . ولا فى باكستان ولا الفلبين .

● هل معنى موقفكم هذا وجود انقسام فى الحزب الجمهورى حول اسرائيل ؟

– نحن نعتقد اننا نتحدث باسم الاغلبية الكاسحة فى الحزب الجمهورى . رغم اننا لم نستطلع عدد الاصوات (!!)

● هل تعتقدون ان السناتور دول يعرض هذه الآراء حول اسرائيل باتفاق مع الادارة ؟

– كلا انه يمثل نفسه فقط .

● هل لكم ان تقارنوا بين السياسة التى يتبعها بوش وبيكر مع السياسة التى كان يتبعها ريجان وشولتز مع اسرائيل ؟!

– طبعا المناخ مختلف تماما !

● هل يعلم وزير الخارجية بيكر بأمر هذا الخطاب الذى ارسلتم به الى السناتور دول .. هل ناقشتم الوضع معه او مع الادارة ؟

– كلا سوف يعلم به عندما يصل الخطاب .. وهذا الخطاب يحمل رأينا كقيادات فى الحزب الجمهورى بمجلس النواب .

قراءات

● داهمنى فيروس لعين الزمنى الفراش عشرة ايام كاملة . وهى فترة طويلة جدا بالنسبة لصحفى لايتمتع منذ سنوات طويلة بأية اجازة .. حتى عطلة نهاية الاسبوع وهى بالنسبة لنا فى «اخبار اليوم» الاسبوعية تقع يوم الاحد اقنعنا استاذنا مصطفى امين ان نقضيها فى عمل مفيد لأن الصحفى فى نظره لايعرف الاجازات . ولامواعيد الحضور او الانصراف . وانما الصحفى يجب ان يظل صحفيا ٢٤ ساعة فى اليوم . كلام جميل وعظيم ولكنه لايصلح هذه الايام .

● المهم انتهزت هذه الفرصة النادرة – فرصة الاجازة الاجبارية – واخذت افكر فى اشياء كثيرة عن الماضى والحاضر والمستقبل . وقادنى تفكيرى الى نتائج عديدة اولها . ان هذا الشعب المصرى شعب مسكين تحمل طويلا وكثيرا وآن له ان يرتاح وان ينعم بحياته لان معظم الاخطاء التى يدفع ثمنها الآن كانت نتيجة لقرارات وسياسات خاطئة لم يؤخذ رأيه فيها .

● وهو شعب عظيم بكل معنى الكلمة . ويكفى موقفه وراء قيادته بعد هزيمة يونيو الكبرى وتمسكه بهذه القيادة فى وجه الغرور الاسرائيلى . ويكفى ايضا المعجزة التى حققها نفس هذا الشعب بعد الهزيمة بست سنوات فى حرب اكتوبر المجيدة عام ٧٣ وكنا قد سمعنا وقرأنا تصريحات لخبراء الدفاع والاستراتيجية فى العالم يؤكدون فيها ان جيش مصر لن تقوم له قائمة بعد حرب يونيو الا بعد عشرين عاما على الاقل . ورغم الالام الجسيمة ومرارة الهزيمة استطاع ابناء هذا الشعب من القوات المسلحة ووراءهم الشعب كله ان يحطموا اسطورة التفوق الاسرائيلى وان يستخدموا اسلحة الصواريخ لتلقين اسرائيل درسا لن تنساه طول العمر .

● واخذت افكر : شعب بهذه العظمة وروح التضحية . شعب تتجلى عظمته اكثر عندما يواجه التحديات . شعب يتحدث عن عظمته وكفاءته وذكائه جميع الدول التى يعمل بها المصريون فى الخارج .. هذا الشعب لماذا يتعرض لهذه المحنة الاقتصادية التى يمر بها منذ سنوات عديدة . هل العيب فى الادارة بدليل ان المصرى يبدع دائما فى الخارج ويتحول الى شخص سلبى وكسول عندما يعود الى بلده . هل العيب فينا نحن المصريين لاننا نبذل اقصى جهدنا ونكون فى منتهى الانضباط اذا عملنا خارج الحدود . ونكون فى منتهى الكسل والهروب من المسئولية . عندما نعمل فى بلدنا ؟

● لابد ان هناك حاجة غلط فينا نحن المصريين . او فى الادارة التى تشرف على توجيهنا والاستفادة منا .. كيف يمكن ان يوجد بلد لديه هذه الملايين من ايدى الشباب وعقولهم . ولايستفيد منها فى بناء بلده . كيف يمكن ان نهدر كل هذه الكفاءات والخبرات النادرة التى يعرف آخرون كيف يستفيدون منها بينما نحن نبنى امامهم الحواجز والسدود . ونتركهم يواجهون الدنيا وحدهم بلا اى عون او مساعدة . ولاتصدق كل مايقال عن الشباب والمساعدات التى تقدمها له الدولة فى وسائل اعلامنا . الواقع ان كبار المسئولين فى الدولة يحاولون مساعدة الشباب بينما صغار المسئولين عندنا يتفننون فى تعذيب الشباب .

● هل يمكن ان يظل شعب يأكل ببطاقات التموين بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية منذ اكثر من ٤٥ عاما . هل يوجد بلد فى العالم يوجد فيه ٥ اسعار لسلعة واحدة مثل الدقيق الا فى مصر وحدها ماهذا العبث ايها السادة . ومن المستفيد من كل هذه «اللخبطة» فى حياتنا الاقتصادية . وهل لم يصل عباقرة الاقتصاد فى الحكومة الحالية التى تربعت طويلا فى الحكم الى حل لمشاكلنا الاقتصادية واذا كانوا لم يصلوا بعد الى الحل السليم فمتى نعرف رأسنا من ارجلنا ؟

● واسئلة اخرى كثيرة دارت فى ذهنى [illegible]

كمال عبدالرءوف

احترس من ميتران عندما يكون لطيفا !

● «الرئيس» كتاب جديد وغير تقليدى ظهر مؤخرا فى فرنسا .. لم يهتم مؤلفه فرانز اوليفيه جيسبير بتتبع السيرة الذاتية للرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ولكنه حاول ان يرسم صورة متكاملة للرئيس من كافة الوجوه .

«احذر ميتران عندما يكون لطيفا معك فهذا يعنى انه يدبر لك شيئا» . هذه كانت نصيحة جاك شيراك رئيس الوزراء السابق لصديقه وخليفته ميشيل روكار عندما خطا اولى خطواته فى رئاسة الحكومة منذ عامين .. جاءت هذه المقولة فى كتاب «الرئيس» الذى يقول مؤلفه انه لا يهتم بكونه على علاقة طيبة ولكن مشكلته تنحصر فى كيفية تقديم هذه الشخصية .

ويؤكد المؤلف ان رجال السياسة فى فرنسا يسعون دائما لاستغلال صلتهم الصحفية رغم انه ينبغى تعقب الصحفى السياسى ومحاولة فهمه والاستفادة منه .

وعن ميتران الانسان يقول الكتاب انه حريص على قضاء فترة تأمل يوميا قبل النوم ليسترجع ذكرياته مع اهله واحبائه الذين فقدهم فى زحام الحياة . فالتأمل يمنحه احساسا داخليا بالسلام .



اليابانيون يعتقدون أن أمريكا :

أمة من الأطفال المدللين !

○ منذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية وحتى سنوات قليلة مضت لم يكن الامريكيون فى معظمهم يهتمون كثيرا برأى اليابانيين فيهم . وربما كان ذلك بسبب العزلة الجغرافية والقوة الاقتصادية وترسانة الاسلحة النووية التى سمحت للولايات المتحدة بترف اللامبالاة .

اما الآن وقد اصبحت اليابان تمثل الغول الاقتصادى فى العالم كله فقد [illegible]



.. وابراهيم سعده يرد على محمد حسنين هيكل

« بقية المنشور ص ١ »

الصورة تغيرت - الآن - من النقيض الى النقيض . الحكومة تعلن عن سياسة جديدة ، فتهب الاقلام كلها تعلق عليها . البعض يؤيد ويبارك ، والبعض الآخر يعارض ويرفض . رئيس وزارة - الدكتور عاطف صدقي - يؤمن بحرية الصحافة ويقول لي في اكثر من مناسبة :

- (ان اول ما احرص عليه في « اخبار اليوم » هو كاريكاتير مصطفى حسين عن المواطن القادم من كفر الهنادوة !) .

ووزراء آخرون لا ترحمهم اقلامنا يوميا . ولا يملك احدهم دفعا لهذه الهجمات غير ان يرد عليها بخطاب يرسله الى رئيس التحرير لينشره له في صفحة داخلية وبعد اختصار معظم سطوره !

والاكثر من هذا وذاك .. رئيس دولة يرفض الرأي الواحد ، ويرفض الحزب الواحد . ويرفض ان تكون الديمقراطية للمؤيدين دون المعارضين . ويرفض ان تكون صحافة مصر القومية وقفا على الذين يقولون (نعم) ومغلقة صفحاتها امام الذين يقولون (لا) . الصحافة الحزبية - كما تعلم - ملتزمة بخط واحد - ورأي اوحد . ليس هذا فقط ، بل إنها لا تسمح بنشر كلمة واحدة ضد سياسة الحزب التي يصدرها ، حتى لو كان كاتبها احد اقطاب هذا الحزب . الصحافة القومية - كما ترى - لا تفرق بين كتابها مهما اختلفت انتماءاتهم الحزبية او العقائدية . صفحاتها مفتوحة لمن يطالب بتصفية كل الشركات والمصانع الفاشلة والخاسرة المملوكة للقطاع العام . ومفتوحة ايضا - وبنفس القدر - لمن يرفض هذه التصفية . ولمن يدافع عن أخطاء وخطايا القطاع العام . ولمن يحذر الحكومة بالطوفان الهادر والقادم لو اخذت برأي الذين يريدون بيع مصر .. على حد وصفهم .

واعتقد ان اختلاف الرأي حول القضية المطروحة الآن - قضية القطاع العام - يؤيده الرأي العام وتتابعه الحكومة بكل الاهتمام . حتى يأتي قرارها - في النهاية - معبرا كل التعبير عن الصالح العام . المهم ان يحافظ الخلاف في الرأي على مقوماته الحضارية ، وعلى رقية الأدبي ، وعلى احترام المؤيد لرأي المعارض ، بنفس درجة احترام المعارض لما يقوله المؤيد .

عزيزي الأستاذ هيكل ..

اسف على هذه المقدمة الطويلة التي تراها - وأراها معك - خارجة عن موضوع حوارنا الأساسي ، والذي اسعدني انك كنت البادئ به . ولكنني اضطررت الى كتابة تلك المقدمة الطويلة بعد ان هالتني حدة الكلمات ، وقسوة التعبيرات ، وعنف التشبيهات التي يتبادلها الجانبان المفترض اختلافهما في الرأي وحده حول مصير أو مسار القطاع العام في بلادنا !

هالتني وأفزعتني القذائف اللغوية المحرمة ادبا وخلقا ، والمتبادلة بنفس العنف بين الخندق الذي اتحصن مع غيري داخله ، والخندق الآخر الذي تقف فيه ومن حولك الذين يشاركونك الرأي والفكر والهدف ! ولا اعرف الى متى تستمر هذه الحرب التي تبتعد شيئا فشيئا عن أرض النزاع التي نشبت الحرب بسببها ، وتقترب اكثر فاكثر من تقطيع ثياب الذين تطوعوا من أجل فض هذا النزاع ؟!

تصور منظرنا - يا استاذ هيكل - امام الرأي العام الذي ينتظر منا رأيه ، فيسمع منا قذفا وذما في انفسنا ! وتخيل - ايضا - نظرة الحكومة لافكارنا وعقولنا عندما توقعت قراءة آراء وافكار واقتراحات موضوعية ، فلا تجد امامها غير حلبة يتصارع الصحفيون داخلها ، ولاهم لكل واحد منهم غير إسقاط الآخر بالضربة القاضية !

□□□

عزيزي الأستاذ هيكل ..

كتبت تقول في بداية رسالتك ما يلي : (واخيرا سحبتنا وراءك مشوارا طويلا لكي تجعلنا نطل من هناك على عصر نهاية الدولة . والخلاصة في رايك انه عصر لم يعد فيه امام هذه الدولة غير تسليم البناء الوطني كله - صرحا وبابا ومفتاحا - الى القطاع الخاص وحده لأنه دون غيره الأقدر والأجدر . انك لم تقل بهذا كله صراحة ، وان حاولت بالايحاء ، ولم تشر الى قصدك بيدك وإنما بايماءة وغمزة عين) .

ولتسمح لي أن اختلف مع ما فهمته من كلماتي . فربما يكون من عيوبي - كما يقولون لي - انني لا اجيد الالتفاف حول ما اهدف اليه في كتاباتي . بمعنى انني تعودت دائما ان اكتب مباشرة وبكل الصراحة والوضوح . الأكثر من ذلك ان معظم المقالات التي اثارت غضب الكبار مني ، لم تكن بسبب القضية التي طرحتها اساسا ، وإنما بسبب صراحتي في تناولها ، وبسبب الأسماء التي أحددها ، وبسبب الوقائع التي كان من السهل - والمستحسن - تجاهلها ! فاذا جاء مقالي الاخير معتمدا على الايحاء وبعيدا عن الصراحة ، ولم اشر فيه بيدي وانما اكتفيت بغمزة العين ، فهذا يعني انني كنت اقصد غير ما فهمته . او ربما خانتني الكلمات فلم انجح في تطويعها فجاءت كما لم اكن احب لها . لم اقصد ان يباع القطاع العام كله . ولا احلم بتسليم البناء الوطني كله - صرحا وبابا ومفتاحا - الى القطاع الخاص وحده . لا لشيء الا لأن هذا القطاع الاخير لا يملك - ربما حاليا - شراء قلاعنا الصناعية الكبرى مثل مصنع الحديد والصلب او مصانع النسيج وغيرها . علما بأن مثل هذه القلاع - واضخم واكبر منها - يملكها ويديرها القطاع الخاص في دول العالم الأخرى . كما أن مصانع النسيج التي يتباهى بها القطاع العام المصري كانت في الأصل - كما تعلم - مملوكة للقطاع الخاص .

حقيقة أن الحكومة اضافت الكثير الى هذه المصانع ، فتضاعف عدد العمال فيها عشرات المرات على مدى السنين العديدة الماضية ، ولكن من يدرينا أن القطاع الخاص لم يكن يستطيع أن يحقق هذه الاضافات الجديدة ، ويحقق نجاحا اكثر مما حققه القطاع العام ، لو لم نؤمم مصانعه في بداية سنوات الثورة ؟!

لن اضيع وقتك بذكر نماذج من هذه القلاع التي يجب عدم المساس بملكيتها العامة ، وأسترجع معك كيف نشأت بجهد ومال القطاع الخاص ، وكيف نجحت في تصدير انتاجها الى الخارج ، ثم صدر القرار بتأميمها واصبحت الآن من القلاع والصروح التي لا تمس ! يكفي أن اذكر مثالا واحدا اخترته - عمدا - كدليل على بشاعة ما جرى ضد القطاع الخاص المفترى عليه والمتهم الآن - من البعض - بانه المسئول عن تدمير اقتصاد مصر ، والمهرب الأوحد لاموالها وخيراتها !

عندما صدرت قرارات التأميم ، لم يفرق اصحابها بين انتاج استراتيجي وانتاج فردي ! ففوجئ أحد المواطنين بتأميم مصنعه الصغير الذي ينتج رحيق زهرة الياسمين ! لم يكن الهدف المصنع في حد ذاته ، وانما كان الهدف الاستيلاء على ٢٠٠ فدان خصصها صاحبها بالكامل لزراعة هذه الزهرة ليصدر رحيقها بعد انتاجه في المصنع الصغير وسط هذه الأرض الشاسعة . فرغبة الاستيلاء على كل شيء ، وأي شيء يملكه المواطنون ، كانت الهدف الأوحد من وراء قرارات المصادرة والتأميم ونزع الملكية .

في سنة ١٩٥١ صدر صاحب هذا المصنع الصغير رحيقا قيمته مليون جنيه مصري . اكرر : مليون جنيه مصري ، وليس مليون دولار امريكي ، لان الجنيه المصري كان يساوي - وقتذاك - ٥ اضعاف قيمة الدولار الذي كان يصرفه السياح بريال واحد ! نفس هذا المصنع الحق بالقطاع العام وتضاعف عدد كبار موظفيه الذين اداروه من القاهرة ، فماتت زهرة الياسمين ، لانها لم تجد من يزرعها ومن يحصدها ، وبارت الارض ، وتوسعت فوقها المباني الادارية الملحقة بالمصنع ! واعتقد انك لست منتظرا مني ان اذكر لك ارقام التصدير لهذا المصنع الذي يجب ألا تمس ملكيته العامة (..) منذ تأميمه وحتى يومنا هذا !

مجرد مثال بسيط لملكية خاصة كان يجب الاتمسها قبضة الدولة ، ولكن الرغبة في التشفي في كل من يملك ممن لا يملك .. كانت هي المحرك الاقوى للكارثة الاقتصادية الهائلة التي هبطت بقيمة الجنيه المصري من ٥ اضعاف قيمة الدولار الأمريكي الى درجة ارتفع فيها ثمن الدولار الى ما يقرب من الثلاثة الجنيهات !

واذا سمحت لي - يا استاذ هيكل - بمجرد المساس بإحدى القلاع الصناعية الهائلة التي تشكل - مع غيرها - التابو الرهيب ، فامامنا مصنع النصر لصناعة السيارات . هل كنت تتصور ان هذه القلعة الكبرى تقف محلك سر على مدى عشرات السنين الماضية بحيث لا يطلب من الآلاف العاملين فيها - من اداريين ومهندسين وفنيين وعمال - غير تجميع أجزاء السيارات التي تصلنا مفككة داخل الصناديق من شركة (فيات) الايطالية ؟ لا أظن . لقد كان من المنطقي أن يبدأ هذا المصنع بالتجميع حتى يكتسب خبرة وفنا من الذين سبقونا في هذه الصناعة الحيوية . ليس هذا فقط ، بل إننا سبقنا بمصنعنا هذا العديد من الدول الاخرى مثل اسبانيا ، في اوربا ، وكوريا الجنوبية ، في اسيا . وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الدول سرعان ما انتقلت من التجميع الى التصنيع . وامامك انتاج هذه المصانع يجري امامنا في شوارع القاهرة ليل نهار . اما نحن فقد اكتفينا بالتجميع وتمايلنا فرحا وزهونا باسم (نصر) الذي الصقناه فوق اسم (FIAT) كانجاز صناعي هائل نباهي به الامم !

هل اذكرك بملاحظة الرئيس حسني مبارك التي قالها للمهندس محمد عبدالوهاب - وزير الصناعة - في زيارة لمصنع نصر للسيارات ، تبدي الدهشة من عدم تطوير الانتاج المقصور على تجميع أجزاء السيارات . ليس هذا فقط ، بل إن الرئيس تساءل عن الصعوبة في انتاج سيارة مصرية ١٠٠٪ ؟! وجاء الرد بانه لا توجد صعوبة على الاطلاق ! وفي اليوم التالي نشرت الصحف تصريحات عن تشكيل اللجنة التي انبثقت عنها اللجان المتشعبة وكلها مجندة من اجل تصميم السيارة المصرية وتحديد الجدول الزمني لمراحل انتاجها ! ولا داعي لأقول لك ما تعرفه وما نعرفه جميعا . فلا هذه اللجان درست شيئا ، ولا هؤلاء الخبراء رسموا تصميما ، ولا شركتنا الهائلة تخلت عن هدفها المقدس الذي يجب الا يمس ولم تنتقل من (التجميع) الى (التصنيع) ولو حتى احتفالا بعيدها الفضي واحتفالها الوشيك بعيدها الذهبي !

ولا تظن انني انتظر من شركة النصر (لصناعة) السيارات ان تنتج سيارة مصرية ١٠٠٪ فلقد مضى هذا الزمان منذ فترة طويلة وسوق السيارات لم يعد يسمح بدخول اي متطفل جديد . ولا يخفى عليك ان الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت ملكة متوجة على عرش صناعة السيارات ، اصبح عرشها يهتز اهتزازا عنيفا امام الزحف المخيف القادم على عجل من اليابان . كما تعلم ان شركات السيارات الأوروبية في حالة يرثى لها بسبب هذا الاكتساح الياباني ، لدرجة ان مصانع سيارات (رينو) الفرنسية - المؤممة - نالت بعض حريتها وبتشجيع من حكومة فرنسا الاشتراكية وعقدت اتفاقا مشتركا مع مصانع سيارات (فولفو) السويدية ! والأكثر من هذا ان مصانع سيارات (مرسيدس) الالمانية التي عاشت تاريخها كله فوق المنافسة ، بدأت تنظر الى المستقبل بقلق وعقدت اتفاقا متعدد الاهتمامات مع مصانع (ميتسوبيشي) اليابانية !

وقلعتنا الصناعية التي يجب الا تمس - شركة النصر - تتميز بانها ضربت الرقم القياسي في اضاعة الفرص . فكلنا نتذكر كيف تقدمت شركة (جنرال موتورز) - الامريكية - وشركة (بيجو) - الفرنسية - وشركة (مازدا) - اليابانية - بعروضها لشركاتنا ذات القدسية المحرم مسها ، لانتاج سيارات تبدأ بالتجميع لسنوات لا تزيد على خمس فقط ثم يبدأ تصنيع السيارات بمكونات منتجة في مصر وبنسبة لا تقل عن ٨٥٪ . ليس هذا فقط ، بل ستقوم هذه الشركات بانتاج قطع غيار سياراتها في مصر وتصدير معظمها الى الدول القريبة والمحيطة ببلادنا .

حملة شعار (لا مساس بالقلاع الاشتراكية) شككوا في هذه العقود كلها وهاجموا كل من ايدها بالعمالة للامبريالية الأمريكية والفرنسية واليابانية ! كما هب (اللوبي الايطالي) مدافعا عن (فيات) باعتبارها القلعة الايطالية الشقيقة والمتحالفة مع قلعتنا المصرية في مواجهة اعداء الشعوب ومصاصي دماء العمال ! ونجح هذا اللوبي نجاحا باهرا في مطاردة الامبرياليين واذنابهم ! ولا يخفى عليك أن قادة هذا اللوبي نالوا جائزتهم على الفور ، فمنهم من سافر الى ايطاليا للعمل كمستشار لفيات . ومنهم من قنع بافتتاح مكتب في القاهرة وكيلا لها . ومنهم - ايضا - من لايزال يمارس مهمته المقدسة في الحفاظ على المال العام انتظارا لليوم الذي يسلم الأمانة لغيره ويتفرغ هو للحفاظ على ماله الخاص !

اخترت هذين المثالين البسيطين لما حدث - ويحدث - في القطاع العام . المثال الأول لتأميم مصنع يملكه فرد واحد وكان يحقق نجاحا كبيرا فاممناه وانتزعناه من صاحبه لالشيء الا تشفيا - كما قلت - في الذين يملكون ممن لا يملكون . والمثال الثاني لقلعة صناعية هائلة كان يمكن ان تنجح وان تصدر انتاجها الى الخارج ، ولكن الذين تسلموا ادارتها - منذ نشأتها وحتى يومنا هذا - اختاروا لها مسلوا آخر .

قد تقول لي أن الخطأ خطأ الادارة ، وليس خطأ الفكرة من القطاع العام . وأوافقك على هذا الرأي بالنسبة للشق الخاص بالقلاع والصروح الصناعية الكبرى والتي لم يطلب أحد عرضها للبيع . أما بالنسبة للشق الثاني والخاص بالقطاع العام الممثل في دور السينما او المسارح ، او المحلات التجارية ، او المصانع المملوكة للافراد ، او حتى اكشاك بيع الفاكهة والأسماك والبقالة . فلا شأن لفشل الادارة وفساد الاداريين في هذا الخطأ . الخطأ .. خطأ الذين فكروا في تأميم هذه الانشطة كلها . الخطأ .. خطأ الذين اقتنعوا بهذا الفكر . الخطأ .. خطأ الذين اصدروا قرارات التأميم والمصادرة ونزع الملكيات الزراعية والتجارية والصناعية . والخطأ - ايضا - ينسب اولا واخيرا الى هؤلاء الذين نقلوا الى بلادنا نظاما لا يتناسب مع مجتمعنا وفرضوه فرضا على شعبنا . والمضحك ان هؤلاء انفسهم نسمعهم الآن يتهمون من يطالب بوقفة مع القطاع العام الفاشل بانه كالاعمى الذي ينقل عن الآخرين مالا يصلح لنا !

تنصحني - يا استاذ هيكل - بعدم الحديث عما وصفته في مقالي (بالتلوث الفكري بمبادئ الشيوعية وشعارات الاشتراكية التي خدعت الشعوب وقهرتها واذلتها) . واسمح لي ان اتمسك بما قلته عندما وصفت وزير السياحة - فؤاد سلطان - بانه لم يتلوث بهذا الفكر . فلو انه كان قد تلوث به في شبابه وقبل توليه منصبه الحالي ، لما استطاع ان يحقق ما ينتظر منه ، انتشالا لصناعة السياحة في بلادنا . ليس هذا فقط . وانما كنت سأشفق عليه - هذه الأيام - وهو يرى الفكر الذي آمن به يتمزق ، ويرى المبادئ التي نادى بها تتلاشى وتتبخر . لو حدث هذا لوجد الرجل نفسه امام طريقين لا ثالث لهما . الطريق الأول : ان يتجاهل مذبحة فكره وايدلوجيته . ويتمسك بما آمن به ويحاول فرضه فرضا على سياسة الحكومة التي ينتسب إليها . وهذه كارثة . والطريق الثاني : الا يكون صريحا مع غيره .. صراحته مع نفسه . بمعنى أن يساير الحكومة في سياستها ويعلن عن حماسه وتأييده لاتجاهاتها . في الوقت الذي يجند فيه كافة سلطاته من أجل وضع العراقيل والعقبات في طريق تنفيذ هذه السياسة . وهذه كارثة اكبر .

ما أقصده وأعنيه بالتلوث الفكري الشيوعي والاشتراكي يبدو أن اصحابه قد بدأوا - الآن - في تنظيف عقولهم وقلوبهم منه ومن آثاره الممتدة لسبعين سنة ماضية وحافلة . هذه الحقيقة ليست بخافية عليك .. يا استاذ هيكل . فمن المؤكد أنك قرأت تلخيصا للسياسة الجديدة التي عرضها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف - يوم ١٤ ابريل الحالي - على حكومته وتهدف الى انقاذ اقتصاد الاتحاد السوفيتي من كارثته الاقتصادية التي يعاني منها الآن .

وليس عيبا أن تهتم الحكومة - اية حكومة - باجراء تعديلات ، طفيفة او جوهرية ، على سياستها الاقتصادية لتحقيق طفرة اصلاحية ترفع بعض الارهاق عن كاهل المواطنين . على العكس من ذلك ، فإن ما يفعله جورباتشوف هو عين الصواب ، ومنتهى الشجاعة في نفس الوقت . فالرجل لا يكتفي برفع شعار الاصلاح الاقتصادي . ولا يؤكد على انه لا مساس .. ولا مساس بالقطاع العام ، وإنما المذهل - حقيقة - أن برنامج الرئيس السوفيتي ينسف هذا القطاع نسفا !

ابتداء من اول يوليو سنة ١٩٩٠ ستطرح حكومة الاتحاد السوفيتي - كما ينص برنامج جورباتشوف - ٧٠٪ من جميع مؤسسات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية للبيع امام القطاع الخاص . وطريقة البيع - وانا هنا انقل حرفيا عن مانشيت صحيفة (لوموند) الفرنسية المسائية بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٤ - ستكون كالآتي :

- إما بيعها للعاملين في كل مؤسسة .
- وإما بيعها للمواطنين السوفييت .
- وإما بيعها للأجانب سواء من الدول الشيوعية والاشتراكية - سابقا - أو من الدول الامبريالية الاستعمارية التي ظل حكام وعظماء الاتحاد السوفيتي يصفونها - على مدى ٧٠ سنة - بأنها تعيش على امتصاص دماء الشعوب ، وتثرى بعرق الطبقة الكادحة وتحالف قوى الشعب العاملة !

الاتحاد السوفيتي الذي خلق المصادرة والتأميم واغتصاب الملكية - ارضا وعقارا وتجارة وصناعة - هو نفسه الذي يبادر ويعلن تخليه عن ملكية النظام لنحو ٧٠٪ من كافة مؤسسات البلاد الاقتصادية !

الاتحاد السوفيتي الذي ابتدع القطاع العام وملكية الدولة لكل نشاط سياسي واقتصادي واجتماعي هو نفسه الذي يعترف - الآن - بخرافة بدعته التي فرضها على شعبه ، وقهر بها شعوب الدول التي دارت في فلكه منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة ، وخدع بها العديد من حكام دول العالم الثالث وعلى رأسهم .. حكام مصر الأسبقين ! فها هو ذا رئيس قلعة القطاع العام في العالم يتقدم الى شعب بلاده حاملا له ندمه الشديد عما ارتكبه الذين خلقوا الشيوعية ، في حقه وفي حق كافة الشعوب الأخرى التي خدعوا فيهم وفيها ! وها هي امبراطورية الماركسية العالمية التي ظلت لأكثر من سبعين سنة تبشر الدنيا كلها بجنة لينين وستالين فوق الأرض ، نراها - قبيل نهاية القرن العشرين - تتفكك وتنقسم وتنحل وتضمحل ! ثاني اكبر واقوى دولة في العالم ظلت لعشرات السنين تتباهى بعظمتها وقوتها وتهدد خصومها بالفناء ، نفاجأ - اليوم - بأنها تمد يدها لكل من يملك أن يساعدها بحفنة دولارات !

والفارق كبير بين ما يحدث في مصر ، وما يحدث في الاتحاد السوفيتي ..

نحن في مصر نعاني من فشل بعض وحدات القطاع العام . نعاني من سوء الادارة المنتشر في معظم مؤسساتنا الاقتصادية المملوكة للقطاع العام . نعاني من استنزاف المال في وحدات اقتصادية تملكها الدولة وما كان يجب الا تتملكها . ونعاني - ايضا - من الوقوف « محلك سر » بالنسبة لاصلاح مسار هذا القطاع .. اما بالتخلص من بعض وحداته ، واما بالتركيز على حسن اختيار ادارته وشدة التصرف مع رموز فساده . وتحقيقا لهذا الهدف بدأت حكومة الدكتور عاطف صدقي تواجه القضية وتتعامل معها بالحكمة الواجبة وبالتدرج العلمي المطلوب . فلم يصدر رئيس الوزراء ما يفهم منه انه سيطرح كافة وحدات القطاع العام للبيع . لم يفهم من تصريحات حكومتنا انها سترفع يدها عن القطاع العام وانها ستتخلص من اعبائها قبل العاملين في هذه المؤسسات والشركات والمصانع والمحلات والفنادق . ولم يجرؤ كاتب واحد على الجهر بالدعوة الى بيع ٥٠٪ او حتى ٢٠٪ من وحدات القطاع العام .

على العكس من هذا كله فوجئنا بالهة الماركسية وكهنة ورهبان ودراويش القطاع العام يعلنون للعالم من داخل كعبتهم المقدسة - الكرملين - انهم سيطرحون للبيع ، ابتداء من اول يوليو سنة ١٩٩٠ ، ما يقرب من ٧٠٪ من كافة وحدات بلادهم الاقتصادية المملوكة كلها للدولة . والاخطر من هذا ، ان هذا البيع لن يكون متاحا امام المواطنين السوفييت وحدهم . وانما سيزاحمهم فيه الاجانب من كل جنس وكل دين وكل ملة !

اننا في مصر نخاف من أن يأتي المستثمرون العرب والأجانب لشراء مصانعنا وفنادقنا ومحلاتنا ، وكأن هؤلاء يتدفقون بالآلاف ويتزاحمون للدق على بابها حتى نفتح لهم . والذين لا يخافون من السماح للمستثمر العربي والأجنبي باستثمار اموالهم في التملك داخل بلادنا ، نجدهم يتحفظون في نفس الوقت ويطالبون فقط بالمشاركة بحيث لا ينفرد الأجنبي بتملك منشأة اقتصادية مصرية .

هذا التخوف لا مكان له - الآن - في الاتحاد السوفيتي . انه يطرح ٧٠٪ من وحداته الاقتصادية للبيع امام المواطنين والأجانب على قدم المساواة . ولا يكتفي بذلك .. بل إن نائب رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة كيفية تحقيق الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي - بافيل بونيتش - ادلى بتصريحات صحفية نشرت في معظم صحف العالم الراسمالي اكد فيها بالحرف الواحد :

- (من حق أي مستثمر اجنبي ان يمتلك اية مؤسسة اقتصادية سوفيتية - تطرح للبيع - وبنسبة تصل الى ١٠٠٪) !

لم ترتفع ابواق الأيدلوجية والعقائدية . ولم يصرخ كهنة ورهبان ودراويش الماركسية والشيوعية وتحالف قوى الشعب العاملة تندد بتصريح المسئول السوفيتي وتتهمه بانه يريد ان يبيع بلاده للمستعمرين والامبرياليين والصهاينة !

ولا اريد ان اطيل عليك - يا استاذ هيكل - واعيد وازيد في هذه النقطة بالذات ، وانت تعلم أن مادتها غنية وتفتح امامي المجال متسعا لهذه الاطالة والزيادة . واستسمحك فقط باضافة معلومة سريعة وخاصة بما يجري - ايضا - في الاتحاد السوفيتي في هذه الايام . لقد سألوهم هناك عن تصورهم لمستقبل الدعم الذي تتحمله الدولة من اجل تحديد اسعار السلع الأساسية والنادرة ، خاصة بعد تطبيق البرنامج الاصلاحي المذهل الذي طرحه جورباتشوف ويبدأ تنفيذه مع بداية شهر يوليو القادم ، فاجابوا بلسان بيتراكوف - المستشار الاقتصادي للرئيس السوفيتي - بانه لا مفر من تحرير الاسعار بحيث تخضع للعرض والطلب ، والا وضعنا عقبة امام المستثمرين والملاك الجدد . ولكن هذا القرار يصعب اتخاذه وتنفيذه في الوقت الحالي . يجب اولا ان نخلق المنافسة الحقيقية للمنتجات المتشابهة حتى تتوافر السلع ، من جهة ، وحتى يضطر المنتجون الى تحديد اسعارهم وثباتها خوفا من المنافسة . واعتقد - والكلام مازال على لسان المستشار الاقتصادي لجورباتشوف - انه من الممكن ان تحرر الأسعار - بالنسبة لغالبية السلع - ابتداء من اول يناير سنة ١٩٩١ .

عزيزي الأستاذ هيكل ..

قلت لي انك لا تعرف اذا كان مزاجي يتسع لحديث الارقام ، وذلك قبل ان تضطر الى ذكر العديد من الأرقام التي تؤكد بها وجهة نظرك في القطاع العام المصري ، تاريخا ، واعجازا ، ونجاحا . واصدقك القول ان مزاجي لا يتسع - حقيقة - لحديث الأرقام ، وبالذات تلك التي تنشر في صحفنا وفي كتبنا المصرية . والسبب في ذلك بسيط للغاية :

فمما لاشك فيه ان الرقم يكون - عادة - ابلغ واقوى من الكلمة . فإذا قال أحد - مثلا - ان هذا المصنع حقق ربحا في السنة الماضية ، فربما لا نصدقه . اما اذا قال ان هذا المصنع حقق مليونا ومائة ألف جنيه كارباح في السنة الماضية ، فاننا نصدقه بالفعل . ولكن المشكلة اننا في مصر ، ومنذ بداية ثورتنا المجيدة في سنة ١٩٥٢ افقدنا لغة الأرقام كل مقوماتها وكل خصائصها وكل دلالاتها .

لعلك لم تنس وزير الصناعة إياه الذي كان يؤكد لنا انه نجح في تحويل مصر من بلد « زراعي » الى بلد « صناعي » ، وبمعدل مصنع واحد يوميا ! وصدقناه ! وكنا نتباهى ونتمايل زهوا - في شبابنا - بهذه المعجزة ، ونعد المصانع التي قامت في شهر وفي عشر سنوات . فكان العدد ٣٦٥٠ مصنعا بالتمام والكمال ! وكم اتمنى لو ارشدنا هذا الوزير - ابولمعة .. كما اطلق الناس هذه الصفة عليه - الى مواقع هذه المصانع كلها !

ولعلك كنت تتابع تصريحات السادة وزراء مصر - السابقين - وكلها كانت حافلة بالارقام والاحصائيات التي لا تقبل الشك او الريبة . فوزراء زراعة يتحدثون يوميا عن استصلاح الآف الافدنة ، وعن الثورة الزراعية ، وعن الصحراء التي اصبحت خضراء ! ولو احصينا هذه الأرقام كلها لكنا اليوم نعيش وسط حديقة غناء نأكل منها ما يملأ بطوننا وبطون حيواناتنا الاليفة ونصدر ما يفيض الى قارات الدنيا الخمس !

ووزراء اسكان ادلوا بعشرات التصريحات وكلها تحدد بالارقام عدد المدن الجديدة ، وعدد العمارات الشاهقة ، وعدد الشقق الحديثة . ولو حسبنا هذه الأرقام كلها لعانت الحكومة كل المعاناة في اقناع المواطنين بتأجير الوحدات السكنية الخالية حتى لو كان الايجار رمزيا او بدون مقابل !

ووزراء صناعة حدثونا آلاف المرات عن انتاج مصانعهم الوفير - بالأرقام ايضا - ونفاجأ بان الانتاج كان دائما أقل من المطلوب ، وان التصدير لايجد من يقبله !

ووزراء بترول لم يتركوا صحيفة الا نشروا فيها عن اكتشافاتهم البترولية وحددوا طاقة كل اكتشاف جديد بمئات الآلاف من البراميل يوميا . وبحسبة بسيطة لهذه الأرقام يتبين لنا ان مصر عائمة فوق بحيرة من البترول . وان مخزوننا من هذا الذهب الأسود يفوق مخزون السعودية ودول الخليج وولاية تكساس وبحر الشمال معا !

ووزراء تموين لاهم لهم غير التحدث بالأرقام . والمواطن المصري يفتح صحيفته اليومية فيقرأ عن اغراق الأسواق بكذا ألف كيلو وكذا الف طن وكذا الف قطعة من هذه السلعة أو تلك .. ويذهب هذا المواطن مطمئنا الى الجمعية التعاونية لينال حصته من هذا الطوفان من السلع المنهمرة - بالأرقام - ويوميا . فيفاجأ بخلو الجمعية منها ! فاذا رفع بالصحيفة أمام البائع سمع منه الجملة التقليدية والساخرة : (دا كلام جرايد يا عمي) !

عزيزي الأستاذ هيكل ..

ويا ليت إمتهان لغة الأرقام في بلادنا توقف عند خداع الرأي العام بالنسبة لبطنه أو سكنه او عمله أو ثرواته - بل إن خداع الأرقام وصل ايضا الى امن المواطن نفسه ! كيف ننسى تصريحات مشيرنا الأسبق وهو يحدثنا عن عدد الصواريخ (القاهرة والظافرة) التي اصبحت تحت أيدينا لضرب وردع ونسف واقتلاع اسرائيل من جذورها ؟! وكيف ننسى حرص هذا المشير - رحمه الله ورحمنا جميعا قبله - عندما اصر على استخدام الارقام وهو يؤكد لنا انه يستطيع أن يصل الى قلب تل ابيب في ٣ أيام فقط ؟!

وكانت الترجمة البشعة للغة الأرقام - وبلسان المرحوم المشير - ان اسرائيل احتلت ثلث الأراضي المصرية في ٦ ساعات فقط !

دعك - يا أستاذ هيكل - من الأرقام ومن لغتها بعد أن افقدناها كل مقوماتها وكل مصداقيتها ومنذ سنوات طويلة ماضية . هل سمح لك مزاجك أن يتسع لحديث الأرقام وانت تقرأ كشوف الايرادات والمصروفات التي تسابقت كافة مصانعنا ومؤسساتنا الاقتصادية المملوكة للقطاع العام ، منذ نشأته وحتى يومنا هذا ، على نشرها في صفحات كاملة في كل صحفنا اليومية وفي نهاية كل سنة مالية ؟! لا اعتقد . فانا ايضا لم اعد اقبل ان اخدع في هذه الأرقام الف مرة ومرة . لم اعد أصدق أن كل شركة وكل مصنع وكل مؤسسة في بلادنا تحقق ملايين وعشرات الملايين من الأرباح سنويا . على الورق وبالأرقام . في الوقت الذي نعرف فيه جميعا أن هذه الوحدات كلها تتنافس فيما بينها على احتلال المركز الأول لأكثر الوحدات .. خسارة سنة بعد أخرى ! والمذهل - يا استاذ هيكل - ان تلجأ هذه الوحدات الخاسرة الى وزيرها باكية وخائفة لعدم وجود سيولة لديها لصرف (الارباح) السنوية على العاملين ، فيسارع الوزير الى رئيس الوزارة ليدبر له السيولة المطلوبة لتوزع كأرباح وهمية حددتها الأرقام بالقرش والمليم !

لا .. يا استاذ هيكل .. فمزاجي حقيقة لا يتسع لحديث الأرقام المصرية المنشورة في الصحف او في الكتب .. بعد ان امتهنت تلك الأرقام ولم نعد نصدقها او حتى نراجع خانتها !

عزيزي الأستاذ هيكل ..

ارجوك الا تعتبر رسالتي هذه ردا كاملا على ردك على مقالي . فلقد كنت حريصا على أن انبه قارئ « اخبار اليوم » - في نهاية ردك - الى انني احتفظ لنفسي بحق التوضيح - فقط - على جزئية محددة جاءت في رسالتك الرقيقة . واعني بها ما قلته عن انني في مقالي استخدمت اسلوبا يسمى باستراتيجية الاقتراب غير المباشر من الهدف ، وانني احوم ولا انقض ، واتقدم ولا اخترق ، واطوق من الأطراف ولا اهاجم في القلب . كما انك اقتنعت بانني طالبت في مقالي بتسليم البناء الوطني - صرحا وبابا ومفتاحا - الى القطاع الخاص وحده .

ولهذا السبب رأيت ان يكون ردي مقصورا على توضيح ما فهمته من مقالي ولم يطرأ على خاطري . اما اذا رأيت انني لم التزم بهذا التوضيح ، وانني تفرعت به الى نقاط اخرى فرجائي ان تمر على هذا التفريع مرور الكرام كما عودتنا دائما .. وعذري الوحيد انك انت المسئول عن ذلك بما تناولته من قضايا هامة ، وجدت لزاما على ان امس بعضها .

وفي نهاية - هذه الرسالة - ارجو أن تتقبل مني عميق شكري وتقديري ومودتي . وثق في أن صفحات « اخبار اليوم » مفتوحة امام قلمك الكبير في اي وقت .. وكل وقت .

ابراهيم سعده



●● قالوا .. ونقول : « الخلاف في الرأي يجب الا يفسد للود .. قضية » ..

هذا من الأصل

.. قالوا عن قضية القطاع العام

فرضت قضية اصلاح القطاع العام نفسها على شارعنا الاقتصادى وانتقلت منه الى شارعنا السياسى ، وبنفس الاهتمام والتركيز . والصحافة المصرية - باعتبارها مرآة المجتمع - خصصت لهذه القضية أكبر مساحة ممكنة لنشر كافة الآراء مهما اختلفت اتجاهاتها أو اخطارها .. فالقضية هامة وجديرة بالاهتمام والمتابعة وسماع الرأى .. والرأى الآخر حولها .

تعالوا الى كلمة سواء

المواجهة ليست بين القطاع العام والخاص . فالمواجهة الحقيقية هى بين تحالف القطاعات المنتجة والمصدرة (العام والخاص) بين المسئولين عن الادارة الاقتصادية للمجتمع الذى عجزوا عن اتخاذ القرارات الحاسمة في مواجهة الجمرات التى أصابت شرايين الاقتصاد القومى .

بقلم دكتور
عبد الرزاق عبد المجيد

عزيزى الاستاذ ابراهيم سعدة ،
تحية الاعزاز والتقدير . أعجبنى وأدهشنى مقالك « الى متى هذا التخبط » . أعجبنى لما أعربت فيه من تحليل سياسى شجاع وصريح ، ودعوت الى ضرورة اتخاذ القرارات المصيرية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر .. وبعضها قرارات تأجل اتخاذها بضع سنوات أو تزيد .

وأدهشنى انك تفضلت في نفس المقال بالاجابة على هذه الدعوة معلنا أنك تقصد بالدعوة مجرد « الموضوع الاهم والذى يجب أن يسارع كل صاحب رأى - مؤيد أو معارض لفكرة بيع بعض وحدات القطاع العام التى سبق للحزب الحاكم ولمجلس الوزراء الموافقة عليها - باعلان هذا الرأى » .

ولعلك توافقنى ان القضية ليست مجرد قضية هل نبيع القطاع العام أم لا نبيعه !! وأنها قضية الاصلاح الجذرى الشامل المطلوب لتفادى الانهيار الاقتصادى والاجتماعى الذى نخشاه جميعا ونعلم خطورته على المجتمع السياسى والنظام .

هذا الاصلاح هو القضية الحقيقية والكبرى والتى أحد أبعادها الأقل خطورة مشكلة اصلاح القطاع العام .

لان الاكثر خطورة هو ما نواجهه من سوء توزيع الدخل القومى وتحوله في غير صالح الفقراء وذوى الدخل المحدود الى الاغنياء . فيزداد الغنى غنى والفقير فقرا ..

ولأن الاكثر خطورة هى البطالة والعمالة « الرمزية » غير المنتجة والتى تجعل أمل الحياة لنحو تسعة وتسعين في المائة من شباب مصر أملا قاتما يكاد يكون معدوما .

ولأن الاكثر خطورة هى قضية الشعور الشعبى القاهر بعدم الانتماء لان الغالبية العظمى - وهذه حقيقة - لا يملكون شيئا من أرض مصر أو من عقار مصر أو من انتاج مصر أو من حضارة مصر وثقافتها بسبب نظام تعليمى لا ينتج إلا العطالة الفكرية والجسدية .

ولأن الاكثر خطورة هى قضية قيادة المجتمع وتوجيهه الى الأهداف المنشودة .. فكثير من المواقع تنقصها القيادات ، وأسلمت يدها الى بيروقراطية منحرفة تعمل بأجور رمزية ولا تؤدى بالتالى إلا الى « عمل » رمزى لا جدية فيه .. حتى شعر الكثير بأننا على أعتاب عصر « التيه » ، حيث جلس سيدنا موسى عليه السلام على جبل في سيناء غير قادر على التحرك وهو يشاهد أهله وعشيرته وأتباعه من بنى اسرائيل يتيهون في وديان سيناء وجبالها أربعين عاما ..

ولم أشأ أن أعلق على مقالك لانى شعرت بأن المقصود من المقال الاسى على عدم اتخاذ القرار بصفة عامة - وهذا يؤيدك فيه الكافة - إلا انك بدأت بهجوما قاسيا على رئيس الوزراء لانه لا يستطيع احكام قبضته على فكر زملائه في الوزارة . وكأن رئيس الوزراء له حق الحجر على أرائهم وله احتكار الفكر في الوزارة . وليس الدكتور عاطف صدقى في حاجة الى لأن أدافع عنه . فهو قادر على ذلك . وأنا أعلم في هذا الرجل دماثة الخلق وكريم المعاملة والفكر السديد .

وأنه ليس هناك ضرورة قصوى لاصدار قرار جماعى فيها . بل في الحقيقة ان القضية غير معروضة وغير واردة ولا يجب أن تعرض بالنحو الذى يتحدث الناس به هذه الأيام نتيجة اعلام لم يغط كل المعلومات وأخذت تسدد الوزراء الموافقين والوزراء الرافضين .. وبدا لى مقالك على انه مقال سياسى بالدرجة الاولى يستخدم مشكلة اقتصادية كركيزة لتأييد بعض رجالات الحكومة والهجوم على البعض الآخر . وبالتالى لم أشأ أن أدخل في نقاش معك في هذا الامر لانه حقيقة لا يهمنى ولا يخصنى . ولاننى أعلم انهم جميعا يواصلون الليل بالنهار في العمل الشاق ، ولا مجال للتشكك في وطنيتهم واخلاصهم . وما التوفيق إلا من عند الله .

ولكنى - وكثير من المفكرين - فوجئوا بانك بعد مقالك الشجاع الصريح الذى ركز على قضية الاختلاف الوزارى حول بيع القطاع العام وبيع الفنادق المملوكة لوزارة السياحة ، فتحت باب « الفتنة الطبقية » وسمحت (ولا لوم عليك) بنشر وثيقة أدت الى هياج فكرى دخل فيه الناصريون والاشتراكيون وأحزاب اليمين وأحزاب اليسار وفتحت الباب الى نضال مذهبى لسنا في حاجة له في هذه الاونة . ومع ذلك فلا بأس . فالتحدى الفكرى ظاهرة صحية دائما . وقد لبى دعوتك الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل وله قراؤه والمعجبون به في مصر (وأنا واحد منهم) والعالم العربى بل والعالم أجمع . وكما كان من حقك تقديم الدعوة كان من حق الاستاذ هيكل تلبية الدعوة .

إلا انه حين لبى دعوتكم قال : « وأنا لا أريدك أن تشدنى الى معركة بين القطاع العام والقطاع الخاص لا أريدها . لاننى ببساطة مؤمن بدور كبير للقطاع الخاص وان كنت لا أرى مبررا لأن يكون هذا الدور على حساب القطاع العام » .. صدقت يا أستاذ هيكل في هذا وبذلك ينتهى الرد على سؤالك الصريح . وهو رد يتمشى مع رأيك .. ومع رأيى . ولعلى لا أبالغ اذا قلت ان الغالبية العظمى من شعب مصر تؤيدك في هذا المبدأ . وأقول ذلك لانه بدءا من مجلس الشعب في ١٩٧٤ حين أيد الدكتور عبدالعزيز حجازى في رده على استجواب بشأن القطاع العام وقال ما يقوله اليوم الاستاذ حسنين هيكل بالحرف الواحد .. ولقد كان لى شرف الاشتراك مع الدكتور حجازى في كتابة ذلك الرد في ذلك الوقت .

ولقد شاركت - ايجابيا - مع حكومات الدكتور حجازى ثم المغفور له السيد ممدوح سالم ثم الدكتور مصطفى خليل ثم في الوزارة التى رأسها المغفور له أنور السادات . وكان الرئيس مبارك يوجهها ويرأس اجتماعاتها وكنت نائبا لرئيس الوزراء ومسئولا عن التخطيط والمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادى وبنك الاستثمار وهيئة الاستثمار القومى .. الخ ولم أشعر في أى لحظة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢ أن الرئيس أو نائبه أو رئيس الوزراء أو أى من وزرائه ينادون ببيع القطاع العام أو النيل منه .. بل كانت الجملة المفضلة والمكررة هى « القطاع العام أمانة في عنقنا ، وركيزة رئيسية للاقتصاد المصرى وان الانفتاح لا يعنى ان يأخذ القطاع الخاص مكانه على حساب القطاع العام . بل على العكس يتكامل معه ويؤازره وليس أمام أى حكومة رشيدة إلا ان تدعم القطاع العام بالاحلال والتجديد والتحديث الفنى والتكنولوجى وفي تحديث وتطوير ادارته » . وأنا على ثقة من ان هذه المبادىء سادت وزارات المغفور له الدكتور فؤاد محيى الدين والفريق كمال حسن على والدكتور على لطفى . اذن فالقضية - اذا كان هناك قضية - محسومة من كافة الاطراف .

ولكن الاستاذ هيكل بالرغم من تأييده لهذا الفكر ، استغل فرصة الحوار الذى دعوت اليه وأخذ بأسلوبه الشائق الجميل وقدرته على اخفاء ما بين السطور - إلا عن قليل - أخذ يهاجم كل الانجازات التى تحققت خلال عشرين عاما من حكم الرئيس السادات والرئيس مبارك مدافعا بل ومطالبا بالعودة الى ما قبل النكسة (١٩٦٧) ناسيا ان ما كان يحدث قبل النكسة كان السبب الرئيسى في النكسة ذاتها .

وبادىء ذى بدء أقول ان احترامى واعجابى بانجازات الرؤساء جمال عبدالناصر ومحمد أنور السادات ومحمد حسنى مبارك وسعادتى بشرف العمل تحت قيادتهم .. هذا الاحترام وهذا الاعجاب لا حدود له . واذا اقتصرت على موضوع القضية التى نحن بصددها الآن .. دون غيرها أقول :

● لقد استطاع المغفور له جمال عبدالناصر أن يضع اقتصاد مصر على طريق التنمية . وحاول مرارا تشجيع القطاع الخاص . بأول قانون لتشجيع الاستثمار الاجنبى في مصر ، والاقتراض من الشرق والغرب ليدفع عجلة التنمية . وكان أول من استغل الحرب الباردة لصالح شعب يريد الحياة ويسعى الى رفع مستوى معيشته .. وفي الفترة ما بين تأميم قناة السويس (١٩٥٦) وقبل الانحدار في معركة اليمن (١٩٦٥) استطاعت الحكومات المتعاقبة أن تنشأ قاعدة صناعية ضخمة على أساس الشركات التى أممت والشركات التى أسسها القطاع العام .. وفي ذلك يجدر اعطاء الدكتور عزيز صدقى حقه في تحقيق هذه الانجازات .

إلا ان احتكار القطاع العام للعمل الاقتصادى في مصر . زراعته بتحديد المحاصيل وأسعارها ، وصناعة بالتحكم في كافة خلايا القطاع الصناعى « المنظم » . استثمارا وانتاجا وادارة وتسويقا وتسعيرا . وتجارة بتأميم التجارة الخارجية ودخول وزارة التموين في ميدان التوزيع (حتى وصلت - دون ضوابط - الى انشاء محلات السوبر ماركت حاليا) .. هذا الاحتكار أدى الى سيطرة المسئولين على كافة خلايا العمل الاقتصادى في مصر : على فرص العمالة ، على تحديد الدخول ، على تحديد الاسعار ، على تحديد الفوائد والعوائد . **وأصبحت القرارات جميعها وليدة مراكز قوى لا تعلم ولا تستطيع أن تعلم أو تستوعب حقائق الامور . وحدث الانحراف .. وضاعت في أواخر الفترة الكثير من مكارم الاخلاق وصولا الى النكسة .**

وكادت النكسة وأثارها أن تقضى على انجازات عبدالناصر - اللهم إلا قناة السويس والسد العالى - ذلك لان كل مقومات القطاع العام وكل الموارد السيادية للدولة تم امتصاصها دعما لازالة أثار النكسة والعدوان . هذه هى طبيعة الأمور . لا نرضى بالعودة الى احتكار السلطة السياسية أو الاقتصادية ، ولا نرضى بانحراف السلطة الذى لابد من توقعه نتيجة الاحتكار .. ولا نرضى بفقدان حرية الفرد على الصعيد الاقتصادى أو السياسى . وأنادى بالابقاء على نظرية القطاع العام دون السماح له بأن ينحرف وبسوء استخدام السلطة على النحو الذى شاهدناه منذ منتصف الستينات حتى ثورة مايو ١٩٧١ .

● ولقد استطاع المغفور له أنور السادات أن يعيد للاقتصاد المصرى توازنه وأن يضعه مرة أخرى على طريق التنميه . وحاول تشجيع القطاع الخاص باعلان سياسة الانفتاح واعادة اصدار قانون تشجيع الاستثمار العربى والأجنبى . واستطاع أن يحصل على معونات غربية تفوق ما كنا نحصل عليه من الشرق والغرب معا واستخدمت كل هذه المعونات والمساعدات والقروض والمنح في تحديث القطاع العام . نعم . كانت مشروعات البنك الدولى مقصورة في بدايتها على تحديث قطاع الحليج ثم الغزل والنسيج ثم الصناعات الغذائية .. الخ . وتحولت الاموال المستثمرة لاعادة بناء المرافق التى استهلكت خلال فترة توقف فيها الاستثمار كلية (من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٤) ونذكر منها مشروعات الاسكان والمياه والمجارى والتليفونات والنقل العام والسكك الحديدية ومترو الانفاق والكهرباء والاسمنت وغيرها .. وكل هذه المشروعات المملوكة للحكومة في صورة القطاع العام أو الهيئات العامة والمعونات المخصصة لها بدأها أنور السادات ومات قبل أن يقطف الشعب ثمارها .

● واستمر الرئيس محمد حسنى مبارك على الدرب .. وكلنا نرى الانجازات التى تحققت .. بدءا من السياسة الحكيمة الهادئة التى استطاع بها أن يقود السفينة بعد أحداث سبتمبر وأكتوبر ١٩٨١ الى بر الأمان والاستقرار .. ولم يعط لاسرائيل (ومناحم بيجين) أى حجة يتعلل بها حتى لا يخرج من سيناء (وفق اتفاقية كامب دافيد) .. الى المشروعات التى أنجزت في عهده ونحن نراها ونسمع عنها كل يوم . من وسائل الاعلام ومن مشاهدة زياراته الميدانية لمواقع الانجاز .

القضية التى تواجهها مصر ليست قضية أيدلوجيات ، ولا مجال لترديد شائعات كاذبة في صورة حقائق . أزعجنى كثيرا على سبيل المثال . أن أسمع من الاستاذ هيكل أنه نتيجة للانفتاح أصبح لدى المصريين أموال بالخارج تبلغ ما يقرب من ١٢٠ مليار دولار . اذا كان هذا صحيحا فهنيئا لهم اذا كان مصدرها شريفا أو اذا كانت نتيجة عمل بالخارج ضحى فيه المصرى بالعرق والجهد حتى كون ثروته ولكن الأهم اذا كانت سوف تعود الى مصر يوم يشعر أصحابها بالثقة والأمان .

ولكن الحقيقة أن هذا الرقم لا أساس له من الصحة . ومهما كان حجم الانحراف أو التحويلات غير المشروعة الى الخارج لا يمكن بالمنطق والحساب تصديق هذا الرقم . فالمغالاة فيه تستهدف استفزاز الشباب . ومن هنا دعوتى : تعالوا الى كلمة سواء .

أن الدخل القومى لمصر - أى دخل كل المصريين والمقيمين في مصر - يبلغ (عام ١٩٨٩) نحو ٥٠ مليار جنيه . أى ما يوازى بالسعر الرسمى المعلن) نحو ٢٠ مليار دولار سنويا . فاذا افترضنا أن المنحرفين سيطروا عليه . وهربوا الى الخارج ١٠٪ من هذا الدخل القومى - وهو أمر يكاد يكون مستحيلا فان حجم الانحراف قد يبلغ في أقصاه نحو ٢ مليار دولار في ذلك العام . واذا افترضنا - جدلا - أن هذه النسبة كانت مستمرة منذ بداية الانفتاح الحقيقى الذى حدث بعد توقيع اتفاقية السلام (١٩٧٩) - كما سوف أنوه فيما بعد . واذا افترضنا أن الدخل القومى كان في ٧٩ عند مستواه في ١٩٨٩ (وهذا غير واقعى - بل كان يقل كثيرا) يكون حجم الانحراف - أى حجم الاموال المهربة في العشر السنوات السابقة نحو ٢٠ مليار دولار .

ويحساب أخر - حتى تطمئن قلوبنا - يأخذ الانحراف صورة العمولات على الواردات التى لا تظهرها الفواتير وتستبقى في الخارج . ويبلغ حجم الواردات من السلع الاستثمارية ومستلزمات الانتاج والسلع التموينية في المتوسط خلال تلك الفترة نحو ٦ مليارات دولار فاذا افترضنا - افتراضا بشعا - أن العمولات المهربة تصل الى ٣٠٪ من قيمة الفواتير يكون الحجم الأقصى للانحراف (٣٠٪ من ٦ مليارات) نحو ١،٨ مليار دولار أى نحو ١٨ مليار دولار خلال العشر سنوات ..

نقول أن هناك حاجة الى منطق وتعقل وتفهم ومعرفة لحقائق الامور وتقديراتها . وأن المبالغة والتخمين الجاهل الذى يرفع الرقم من نحو ٢٠ مليارا الى مائة وعشرين مليارا أمر ليس جديرا بالسكوت عليه . ومن الواجب أن نتأكد حتى لا نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين .

ويختفى وراء كل هذه المغالطات الحرب الخفية ضد الانفتاح . وقلت من قبل أنى اشتركت مع الدكتور حجازى في توثيق وتأصيل وتحديد سياسة الانفتاح عام ١٩٧٤ وأصبحت مسئولا عن هيئة الاستثمار عام ١٩٧٧ واستمر عملى المباشر وغير المباشر مؤثرا على قرارات الانفتاح حتى أواخر عام ١٩٨١ . بل وكتبت بقلمى مجلدا كاملا في الخطة الخمسية ٧٨ - ١٩٨٢ بعنوان « تخطيط الانفتاح » . ذلك لاننى - وكل من ذكرت من رؤساء ووزراء عملت معهم - يؤمنون بأن الانفتاح لا يعنى سوى السماح باستثمارات منتجة السلع وخدمات يحتاجها الشعب من بطاريات وسفن أب وألواح الصلب ومنتجات الالومنيوم والسلع الهندسية . والملابس والغزل والنسيج ومنتجات الصناعات الكيماوية الى غير ذلك . ولا يعنى :

● ترك الحبل على الغارب للقطاع الخاص بل لابد من ضوابط ومفاهيم يتفق عليها .

● منع الانفتاح التجارى الذى يهدد كيان الصناعات الوطنية .

● عدم اعطاء ميزة للقطاع الخاص على القطاع العام .

● استفادة القطاع العام من سياسة الانفتاح وتحرير ارادته وادارته وتحديث انتاجه تكنولوجيا . من خلال استثمارات توفرها له الدولة من مواردها السيادية وبالعملات الاجنبية من خلال المنح والمعونات الدولية .

ان الانفتاح يرتبط بالموافقة على مشروعات استثمارية جديدة وفقط . ولا علاقة له بالافكار التى تطالب ببيع القطاع العام أو حرمانه من الموارد اللازمة لتدعيمه أو بالاستيراد بدون تحويل عملة أو بعدم تشغيل الخريجين أو بالتضخم أو بعجز الميزانية أو بعجز ميزان المدفوعات أو بالاقتراض من الخارج أو بانخفاض سعر الجنيه أمام الدولار .. الانفتاح قرار للاستثمار في عمل منتج . أما هذه المتغيرات فهى قرارات (أو غيبة من قرارات) سيادية لا دخل للقطاع الخاص بها .. بل انه يعانى منها تماما كما يعانى القطاع العام . وأصبح التدهور في المؤشرات الاقتصادية الرئيسية السبب الرئيسى في تعثر شركات القطاع العام وتعثر شركات القطاع الخاص معا . فالمواجهة الحقيقية هى بين تحالف القطاعات المنتجة (العام والخاص) وبين المسئولين عن الادارة الاقتصادية للمجتمع الذين لم يستطيعوا وقف النزيف الاقتصادى الناتج عن عجز الميزانية وطبع البنكنوت واستشراء التضخم وارتفاع الأسعار والتردد في اتخاذ القرارات التى تمكن من الحلول الجذرية للجمرات التى أصابت شرايين الاقتصاد القومى .

وجدير بنا ألا نحاول القاء اللوم على آخرين . كما هو متبع في المناقشات بأن السبب في اظهار قضية بيع القطاع العام هو ضغط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى . هذا غير صحيح .. بل واختلاقا على هاتين المؤسستين . ولعلى أكتفى باثبات ذلك فيما نشرته جريدة الاخبار من حديث للسيدة الفاضلة مها عبدالفتاح مع الدكتور شعلان حين قال لها : نحن لا نطالب ببيع القطاع العام بل نطالب بأن تكون قرارات شركات القطاع العام مستمدة من واقع السوق وليس من أوامر وقرارات وزارية لا تفهم اليات السوق وسقيقته . وطلب منها حتى لا يسىء فهمه أحد أن تكتب هذه الجملة الطويلة في ثلاث كلمات انجليزية - PRLUATE ORIENTED ELONAMY أى اقتصاد لينحو نحو فكر القطاع الخاص في ادارته . وتحرر بالتالى وحدات القطاع العام ولا تصبح فروعا لوزارة الشئون الاجتماعية تبيع انتاجها مكوما بسعر بخس (أقل من تكلفة الانتاج) حتى لا يضار المستهلك ، وحتى لو أدى ذلك الى افلاس الشركات المنتجة . فهذا ليس دور القطاع العام . دعوه ينتج ما يجب أن ينتجه وفق مؤشرات السوق . دعوه حرا في اتخاذ قراراته في شراء الخامات وفي الانتاج ووضع خطة التسويق وسياسة التسعير . دعوه ينتج حتى يربح ويعطى أجورا كريمة للعمال المنتجين . ولنحاسب ادارته اذا فشلت حسابا عسيرا .

الا انى أعلم أن الوزراء لن يستطيعوا التخلى عن سلطتهم في ادارة شئون امبراطوريتهم - ليس لانهم عقائديون أو لا يؤمنون بالتطوير أو يتحدون المتغيرات من حولهم . لا تبخسوا وطنيتهم واخلاصهم . الا أن البيروقراطية التى « يرأسونها » لن تسمح لهم بتحرير الشركات التابعة .

ولقد اقترحت يوما عندما واجهنى الرئيس السادات بهذه المشكلة وقلت له : - رحمه الله - « اذا أردت أن تحرر القطاع العام من أغلال البيروقراطية فليصدر قرارك بذلك فيما بين حكومتين . حتى يقسم الوزراء الجدد اليمين بعد أن تكون قد أخرجت الشركات التابعة لهم من وزاراتهم » . ولك هذا الحق القانونى . ومن يرفض من الوزراء أن يقسم اليمين على هذا الأساس ففى مصر الكثيرون من أهل الخبرة والعلم القادرين على قيادة الوزارات التى تصبح مهمتها أن تضع السياسات وتراقب سلامة اتباع شروط اللعب وتكون حكما عادلا لا شريكا في مأسى التعثر الذى أصاب القطاع العام (والخاص) .

وسألنى « . أخرجها من الوزارات ازاى - أين تنتمى » .. واقترحت يومها وقدمت الاقتراح مكتوبا مؤخرا .. انها ملك للشعب ولنعد الى أيام سيدنا عمر بن الخطاب حين ازدادت ثروة العرب نتيجة الفتوحات الاسلامية والمغانم التى حصلوا عليها وكانت تحول الى قلب الأمة الاسلامية .. الى أم القرى .. في بيت أطلق عليه بيت المال ..

وقد أتحدث عن هذا الموضوع في وقت أخر اذا شئت .. ولكنى أختتم كتابى هذا أملا أن يكون في افساح صدرك لى خيرا لسلامة المصرية .. وأن يكون تطفلى على حوارك مع الاستاذ هيكل مؤديا الى تغيير دفة الحوار الى الاتجاه الذى أراه أكثر فعالية في حل مشاكل مصر

محاولة للرجوع الى الحق

بقلم
جمال الناظر

الاخ الاستاذ/ابراهيم سعدة

لقد قرأت مقالكم الممتع في عدد أخبار اليوم بتاريخ ٧ ابريل الجارى ثم تابعت رد الأستاذ محمد حسنين هيكل في العدد التالى في ١٤ ابريل . وارجو ان تسمحوا لى بالتعليق على ماجاء برد استاذنا الكبير محمد حسنين هيكل .

ان الاستاذ هيكل شخصية مشهود لها بالذكاء الخارق والعلم الواسع والحيوية والنشاط التى يحسده عليها الشباب كما ان الله قد حباه بملكة فريدة الا وهى القدرة على تحميل الأمور بدرجة تفوق حقيقتها اضعافا وهو ايضا قادر في نفس الوقت على تحقيق العكس . ولقد سألت نفسى كيف تأتينى الشجاعة لاقحم نفسى في الرد على عملاق له كل هذه المواهب وكيف يستطيع شخص مثلى ان يلاكم محترفا مثل محمد على كلاى او يصارع بطل العالم في الجودو مثل محمد رشوان ولماذا اقدم على ذلك وانا من انصار البعد عن الخوض في الكتابة وابداء الراى في الصحافة بعد ترك موقعى الرسمى . قد يكون السبب خطورة المرحلة التى تمر بها بلادنا الآن مما يستوجب المشاركة بالراى كلما امكن ذلك . قد يكون خطورة البيانات نفسها التى جاءت بالمقال والتى عجزت شخصيا عن فهمها وقد يكون رمضان شهر الجهاد وشهر الزهد ومحاولة الرجوع للحق هو السبب وعلى اى حال فليسمح لى الأستاذ هيكل ببعض التساؤلات .

اولا : لماذا الحساسية الزائدة من عهد أو لحساب عهد ؟ ولماذا لم تظهر هذه الحساسية الا بعد ثورة عام ١٩٥٢ فقط . لماذا نقحم عبد الناصر في الامر كلما تحدثنا عن السد العالى ونحن نعلم جميعا ان مشروع السد العالى تمت دراسته بواسطة الخبراء المصريين والعالميين قبل الثورة بسنوات . واذا كان لابد للغضب والانفعال الا يرى معى ان باقى اعضاء الثورة هم اولى بالغضب والانفعال او ربما المهندس صدقى سليمان الوزير المسئول عن المشروع او المهندس عثمان احمد عثمان الذى قام ببنائه ؟ ولماذا لا تحدث نفس الحساسية او الضجة اذا تحدثنا عن سلبيات خزان اسوان او القناطر الخيرية مثلا ؟ ثم لماذا نصر على ان عهد عبد الناصر كله حسنات وان عهد السادات كله سيئات او العكس وكلا الرجلين في ذمة الله . لماذا نفعل ذلك ولانرى دولة واحدة محترمة في العالم تصر على تعرية زعمائها بعد رحيلهم فقط كما نفعل نحن .

ثانيا : لماذا يكرر الأستاذ هيكل وهو يصف ما اسماه النهب الثانى لمصر عبارات مثل (جرى لمصر ما جرى وانت تعرف - كما اعرف - كل التفاصيل) ثم يكرر نفس الشىء مرات ومرات . اليس من حق هذا الشعب المسكين ايضا ان يعرف - اذا كان هناك شىء يستحق المعرفة - ام انه يرى اننا مازلنا شعب قاصر لايجب ان يعلم هذه الأمور وانه هو وحده وربما بعض الصفوة لهم هذا الحق .

ثالثا : ان موقف الأستاذ هيكل واضح وصريح في كل ماحدث بعد تركه السلطة . حتى الانتصار العسكرى الوحيد للعرب على اسرائيل في ١٩٧٣ على مدى التاريخ لم يستطع ان يخفى حنقه عليه ، ولكن الجديد في هذا المقال هجومه على رجال القطاع العام نفسه واتهامهم بانهم اشتركوا فيما اسماه نهب القطاع العام . كل ذلك لان تلك الخبرات قررت بعد ان خدمت بلادها عشرات السنين وتقاضت اقل المرتبات قررت بعد كل ذلك ان تستمر في عطائها في القطاع الخاص المصرى . هل يعتبر الاستاذ هيكل ذلك نهبا ؟ هل يعلم الاستاذ هيكل مبلغ المعاش الذى يحصل عليه رئيس شركة او نائب الوزير او حتى الوزير بعد تركه الخدمة وهل يستطيع هذا المسئول السابق او حتى سائق الاستاذ هيكل مثلا ان يغطى مستلزمات الحياة من هذا المعاش ؟ واذا اخذنا الاستاذ هيكل نفسه كمثل هل نستطيع ان نقول لاقدر الله انه نهب جريدة الأهرام عندما تركها للعمل الخاص ؟ ولماذا نجرح الشرفاء والذين بذلوا طاقة جهدهم في صمت وسكوت .

رابعا : لماذا يحاول الاستاذ هيكل ان يرهبنا وان يهددنا اذا تجرانا ولمسنا القطاع العام المقدس . فهو يقول انه (السد الوحيد الباقى امام الطوفان) . ويقول (ازيحوه اذا اردتم وواجهوا العواقب) . اى طوفان واى عواقب . وانى احب ان اسأل هنا هل بيع الشركات المملوكة للحكومة الى افراد الشعب عمل ضار بالمصلحة الوطنية ؟ هل هناك شك في ان الشعب سوف يدير هذه المؤسسات بكفاءة تعادل على اقل تقدير كفاءة ادارة الحكومة لها ؟ اليس هدف الاشتراكية تمليك الشعب وسائل الانتاج ؟ ثم ماهو الطوفان الذى يحجزه عنا القطاع العام ؟ وهل يتصور الاستاذ هيكل مثلا ان يستغنى الملاك الجديد للمشروعات عن العاملين فيها ؟ الا يعلم الاستاذ هيكل ان ذلك مستحيل طبقا للقوانين المصرية اللهم الا اذا كان يرى ان تغيير مجلس الادارة وهذا محتمل سوف يؤدى الى الطوفان الموعود .

خامسا : يقول استاذنا الكبير ان (القطاع العام هو من اهم ادوات العدل الاجتماعى - العمالة - الأجور - السيطرة على الأسعار) . وليسمح لى ان أعارضه بشدة في هذا الرأى فلا القطاع العام قادر على ان يستوفى حاجة البلاد من فرص العمل وكيف نحمله بذلك وهو ليس في حاجة الى مزيد من العمالة . ولا هو قادر على ان يدفع الاجور المناسبة لأن القرار هنا قرار حكومى وليس اقتصاديا وبالتالى فان الاجور سوف تكون دون المستوى .

وبالنسبة للسيطرة على الأسعار فهذا امر لا دخل للقطاع العام به وموضوع الأسعار يتحمله في النهاية دافعو الضرائب بما فيهم العاملون في تلك الشركات نفسها .

سادسا : ليس صحيحا ان نصف الطاقة الاقتصادية في الستينات كانت ملكية خاصة وليس صحيحا ان الزراعة كانت ملكية خاصة حيث حددت الدولة القيمة الايجارية وورثت الايجار لورثة المستأجر ثم حددت للمالك المحصول الذى يزرعه وقدمت له التقاوى والأسمدة والمبيدات بالنوعية التى تراها وبالأسعار التى تراها ثم اخيرا استولت على المحصول بالسعر الذى تحدده . هل هذه ملكية خاصة ؟ وما يقال عن الزراعة عن التشييد وما يقال عن الزراعة والتشييد ينطبق على الصناعة والخدمات طبعا . ان الشىء الوحيد الذى بقى لرجل القطاع الخاص في الستينات هى ملابسه وارجو الا اكون مغاليا في هذا ايضا

وبالمقابل ليس صحيحا ان نصف القوة العاملة في امريكا قطاع حكومى او عام . بل على العكس لقد بدأت امريكا مؤخرا في تحويل النشاطات السيادية الى القطاع الخاص مثل محطات الكهرباء ، والموانى وحتى السجون . ولكن وحتى لايقال لماذا نقارن مصر بأمريكا نذكر ان ذلك يتم في دول صغيرة مثل تركيا واليونان وحتى جزيرة قبرص .

سابعا : اختلف تماما مع الأستاذ هيكل في ان الصناعة يجب ان تتم بقرار حكومى . وربما كان الجزء الأكبر من مشاكلنا الآن انشاء هياكل خرسانية بقرارات حكومية ثم تفاجأ بالواقع المؤلم بعد ذلك . والأمثلة على ذلك كثيرة والأموال الضائعة اكثر . بل ارجو ان يسمح لى الاستاذ هيكل بملاحظة في هذا المجال . انى اشعر ان الأستاذ هيكل يعامل هذا الشعب كابن قاصر الحكومة هى التى تقيم له المشروعات لأنها ادرى بمصلحته . الحكومة هى التى تحدد له الانتاج لانها أعلم بالمطلوب والحكومة هى التى تحدد الأسعار اليست هى العليمة بكل شىء . هل هناك دولة في العالم المتحضر تفعل ذلك ؟ وهل تقوى اى حكومة في العالم على القيام بهذا الدور ؟

ثامنا : ولعل اكثر ما شدنى وحيرنى في مقال الأستاذ هيكل الفقرة الخاصة فيما نسميه ونفخر به في مصر بمرحلة الانفتاح ويسميها هو بمرحلة النهب الثانى لمصر . وأحب اولا ان اتوجه بالشكر والامتنان للأستاذ هيكل لانه كان مجاملا ولم يسمها مرحلة النهب الأولى وهذا موقف مجاملة نشكره عليه . وليسمح لى الاستاذ هيكل اولا ان اعرج على المرحلة السابقة منتصف السبعينات وهى المرحلة التى وصفها انها مرحلة قطعت فيها مصر شوطا لا بأس به على طريق التنمية والتكافؤ الاجتماعى والمشاركة السياسية . وانى اتعجب من هذا الوصف وخاصة انه صادر من شخصية لها وزنها مثل الاستاذ هيكل هل نسى الاستاذ هيكل الحالة المالية لمصر في هذا الوقت وهل نسى ان الحكومة المصرية كلها كانت تعجز احيانا عن تدبير ١٠٠ الف دولار - اى والله العظيم - ١٠٠ الف دولار مستحقة علينا لمؤسسة مالية اجنبية . وهل نسى ان مصر كانت تقترض بضمان محصول القطن وهو مازال في المزارع لتسيير العمل بالدولة . وهل نسى حال المرافق في البلاد - الكهرباء - المياه - الصرف الصحى والتليفونات . ناهيك عن حال المستشفيات والمدارس والصحة . هذه هى مرحلة منتصف السبعينات التى قطعنا فيها شوطا لا بأس به على طريق التنمية والتكافؤ الاجتماعى .. ولا داعى للحديث عن التنمية السياسية حيث الحزب الواحد والراى الواحد ولا اظنك وانت احد فرسانها السياسية قد نسيت هذا ايضا . والآن ماذا انفقت مصر لكى تستوفى احتياجاتها من الكهرباء - المياه - الصرف الصحى - التليفونات - السكك الحديدية - الطرق ؟ وكيف كانت مصر تستطيع ان تدبر هذه المليارات ومن اين ؟ هل كان هناك سبيل اخر غير الانفتاح على العالم ؟

والآن نعود الى مرحلة الانفتاح او النهب الثانى كما يعرفه الاستاذ هيكل والذى يحيرنى اولا هى ارقام الاستاذ هيكل فهو يقول (افقنا جميعا من هذه الحمى بعد ان استطاع المقامرون والافاقون الجدد ان ينزحوا من ثروة مصر مايتراوح بين ثمانين الى مائة وعشرين بليون دولار تسربت للخارج) اى والله مائة وعشرون بليون دولار هربت من مصر كيف وبأى حسابات وصل الى هذا الرقم فهذا في علم الغيب . ثم اذا فرضنا ان مرحلة النهب الثانى قد بدأت في منتصف السبعينات وحتى اخرها يكون معدل تهريب الثروة السنوى اكثر من ٢٠ بليون دولار سنويا . هل هذا معقول .

واذا كانت هذه الأموال الطائلة نتيجة عمولات مثلا فما هو رقم الصفقات نفسها التى تنتج عنها عمولة ٢٠ بليون دولار سنويا . ومن هم اللصوص الذين جمعوا كل هذه الثروات التى تتضاءل امامها ثروة سلطان بروناى وربما سيدنا سليمان عليه السلام . اليس هذا يدعو الى العجب .

وانى احب ان اقول للاستاذ هيكل ان مرحلة النهب الثانى مولت مرافق هذا البلد المستهلكة بالكامل وبكفاءة شهد لها الاجانب قبل المصريين . مرحلة النهب الثانى حدثت قواتنا المسلحة وجعلتها احدث الجيوش في المنطقة .. مرحلة النهب الثانى شجعت الشركات العالمية على التنقيب على البترول وتوجيه عائداته لخدمة التنمية فزاد دخل مصر من البترول من ٣٠٠ مليون دولار الى اكثر من ١٠ بلايين دولار . مرحلة النهب اعادت فتح قناة السويس وطورتها لصالح مصر حتى بلغ عائدها اكثر من بليون دولار سنويا . مرحلة النهب الثانى انشأت المدن الجديدة في ١٠ رمضان و ٦ اكتوبر والسادات والعامرية الجديدة وانشئت بها اكثر من ١٠٠٠ مصنع يعمل بها اكثر من نصف مليون عامل منتج لولاها ما وجد الشعب المصرى ما يأكله او يلبسه الآن . بل ان مرحلة النهب هذه جددت القطاع العام الصناعى نفسه واضافت اليه قوة تصل الى ٧٥٪ في بعض القطاعات مثل الأسمنت والحديد والصلب ومختلف مواد البناء .

ولى ملاحظة عابرة . اذا كان الاستاذ هيكل قد نصب نفسه المدافع الأول عن مرحلة الستينات بالرغم من ان هناك من هو اولى منه بذلك في تقديرى . اذا كان هذا هو رأيه فانى اسأل من اين جاء لصوص السبعينات اذا كان هناك لصوص اليسوا هم نتائج فترة الستينات ؟ سيدى دعنا نعود الى الحق . لقد بذل المصريون ابناء الستينات اقصى جهدهم لصالح بلدهم . ونفس الشىء في السبعينات ومن قبلهم في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات ومن بعدهم الثمانينات واذا كان هناك انحرافات فان الوطنيين والشرفاء اضعاف اضعاف المنحرفين .

تاسعا : ان القطاع الخاص في مصر الذى نشأ في مرحلة النهب الثانى كما يسميها الأستاذ هيكل قد اضاف الى مصر اكثر من الف مشروع . تخلق فرص عمل وتدفع ضرائبها للدولة وتحاول المساهمة في حل مشاكل مصر الاقتصادية . ومن دواعى الفخر للقطاع الخاص ان رءوس أموال تلك المشروعات التى دخلت الى مصر قد بلغت اكثر من ٨ مليار دولارات وان ٧٠٪ من هذه الأموال ملك لمصريين شرفاء وان القطاع الخاص قد دفع لمصلحة الضرائب في العام الماضى اكثر من ٧ مليارات جنيه ضرائب وان حصيلت ضرائب الاستهلاك في الشهور الثلاثة الأولى لعام ١٩٩٠ قد بلغت ١،٩٤٤ بليون جنيه . وانى على استعداد لترتيب زيارة للأستاذ هيكل لأى من المدن الجديدة التى يرغب في زيارتها ليرى بنفسه مرحلة النهب الثانى .

عاشرا : الاستاذ هيكل من فرط حرصه على بلده مصر يتوجس خيفة مما اسماه (صرخة بيع القطاع العام) ويستشعر رائحة المؤامرة من وراء تلك الصرخة . وهو يتساءل الا يتسع الأمر لكل من القطاعين للعمل جنبا الى جنب . سيدى احب ان اطمئنك اولا انه لاتوجد مؤامرة على مصر وان القطاع العام اذا بيع فانه سوف يباع لمن دفع ثمنه اصلا وهم افراد الشعب المصرى . بل من الممكن وضع المعايير حتى لايشتريه اصحاب الملايين وان كنت شخصيا اتمنى ان يقبل الاثرياء على شراء اسهم تلك الشركات . فان اصحاب الملايين كانوا دائما متهمين بانهم لايستثمرون في بلادهم والآن نتهمهم بانهم يريدون الاستثمار في بلدهم ؟ كذلك يمكن وضع رقابة على الشركات التى ترى الدولة ان لها اهمية خاصة حتى بعد نقل ملكيتها وذلك اذا احتفظت الدولة بـ ٢٥٪ من رأسمال الشركة وبذلك يكون من حق الجهاز المركزى للمحاسبات مراجعة نشاطها وتقييمه .

اما عن الاقتراح الخاص ببقاء القطاعين العام والخاص معا فقد ثبت فشله التام . ان القطاع العام بوضعه الحالى يمثل الاحتكار في اشد صوره اى الاحتكار الحكومى . فهو لايقبل المنافسة حتى لاتكشفه . والوزير الذى تتبعه شركة القطاع العام مسئول عن حمايتها وبقائها حتى ولو كان ذلك على حساب القطاع الخاص . وسوف يبقى هذا الوضع طالما تملكت الحكومة وسائل الانتاج .

اما عن الخوف من غزوة تتارية من الخارج او مؤامرة على انجازات مصر فهو امر غير وارد واعتقد ان المسئولين الشرفاء في مصر قادرون على وقفه . بل انى احب ان اسجل هنا تقدير قطاع الأعمال في مصر واعجابهم بالنضج الواعى للعامل المصرى سواء كان في الحكومة او القطاع الخاص . هذا العامل الذى تجلت قدراته وتحمله لمسئوليته في كافة الاحداث الجسام . في نكسة ٦٧ وفي احداث يناير ٧٧ وفي احداث الامن المركزى . بل الاكثر من ذلك فقد بلغ نضج قطاع الاعمال في مصر اعلى درجاتهم عندما اتفقت النقابات العمالية واصحاب الاعمال وربما كأول سابقة من نوعها في التاريخ . اتفقوا على اصدار بيان بوجهة نظر موحدة في الأزمة الاقتصادية التى تشهدها البلاد ومقترحاتهم للخروج منها . وانى على استعداد لارسال نسخة من هذا البيان التاريخى للأستاذ هيكل لكن اطمئنه ان الغالبية الساحقة من عمال مصر وأصحاب الاعمال يضعون مصر في أعينهم .

الاسبوع القادم

مقال عبدالسلام داود وسمير عبدالقادر ومقال للدكتور حسين عطا غنيم الاستاذ المساعد بتجارة القاهرة بعنوان : الدور الرقابى للملكية في ادارة المشروعات

أوراق

صعلوك الأخبار !

تكثر السكاكين عندما تقع البقرة !

والبقرة في هذه الأيام هى الدول الاشتراكية . التى ترنحت تحت مطارق الصياح الشعبى على قادتها الفاسدين . وأجهزتها الدكتاتورية الباطشة .

والسكاكين الآن تقطع اوصال هذه البقرة من شمال الكرة الأرضية الى جنوبها . ومن اقصى شرقها الى اقصى غربها . وبكفاءة تستحق الاعجاب .

الا عندنا نحن !

فالسكاكين عندنا بلهاء .. والجزارون الذين يستخدمونها اكثر بلاهة منها !

يضع المعلق السياسى عندنا الآن ساقا على ساق . ويفتى بشأن غياب الديمقراطية في بولندا ورومانيا والمجر . ولا يلاحظ انه يتكلم باللغة العربية . حيث يعيش نصف مستمعيه في بلاد ليس فيها اصلا برلمان . وحيث يشنق في السودان نقيب الاطباء لأنه دعا الى اضراب . ويلقى ماء النار على وجه امرأة في مصر لأنها رفضت ان تلبس النقاب .

وتنشر صحفنا لكتاب لامعين جدا . ومشهورين جدا . يفضحون الاحوال المهنية التى يعيش فيها اهل البلاد الاشتراكية ويصفون - وباللهو - منظر الطوابير التى تقف امام المتاجر . ولايبدو على الاطلاق انهم لاحظوا من نوافذ سياراتهم - مناظر عصا الشرطة امام المجمعات الاستهلاكية . ولم يقرأوا في الصحف نبأ النساء الخمسة اللواتى صرعن تحت اقدام الزحام في طابور للدقيق .

ثم يدخل الساحة علماء الاقتصاد عندنا .. ويعيرون البلاد الاشتراكية بفشلها في تلبية حاجات رعاياها على المستوى الذى حققته البلاد الرأسمالية . ويؤنبونها على هذا الفشل الفادح الفاضح . ثم يتفرغون لندوة . او مؤتمر . يناقش كيفية الحصول على قرض جديد لمصر . يوفر لها خبز الشهر القادم !

ثم يدخل الساحة علماء الاجتماع . ويتكلمون عن انحطاط القيم والاخلاق في بلاد الاشتراكية الكافرة الملحدة . ولا يلاحظون ما تحفل به صحفنا نحن من جرائم قتل الازواج والزوجات والابناء في ارض الاسلام . ولا يلاحظون ان عدد الأميين عندنا لايزال يمثل اكثر من سبعين في المائة من تعداد شعبنا العربى الاصيل . بينما لا يوجد في بلاد الكفرة الاشتراكيين امى واحد . ابتداء من « برلين » غربا . وانتهاء الى « سخالين » في اقصى الشرق الاسيوى على شاطىء المحيط الهادى !

ثم يدخل الساحة الذين لاهم علماء . ولا خبراء . ولا رجال اقتصاد . ولا رجال سياسة . فالبقرة وقعت . وهم مدعوون الى ان يفوزوا منها بكتف . او فخذ . او كارع !

وهذا الصنف من « كدابى الزفة » لايفهم اصلا ما يجرى في العالم الاشتراكى . ولايدرك ابعاده . ولكنه يقول حسب ما يسمع . وهو لايكترث بان يفهم هذا الذى يسمعه .. لانه مشغول بترديده .

وقد تكون الاشتراكية فشلت حقا من حيث انها لم تحقق لاهلها مستوى الحرية في البلاد الرأسمالية .

وقد تكون نجحت . من حيث انها حققت لجماهير الفقراء مستوى من المعيشة لم يكونوا يحلمون به ايام القيصر الروسى . والملك الرومانى . وزعيم الاقطاع البولندى . وغيرهم من الحكام الذين كانوا يرفلون في الحرير وشعبهم ينام على وسائد من روث الماشية .

ولكن السؤال هو : ما شأننا نحن ؟

ان « اثام » الاشتراكية في شرق اوروبا . او « فضائل » الرأسمالية في غربها . قضية تخص الطرفين . ومعركة لسنا مدعوين اليها .. لاننا عمليا تحت مستوى هذا الخصام وتحت مستوى طرفيه !

الألمانى الشرقى يهرب الى المانيا الغربية لأنه في بلاده لايملك غير جهاز « فيديو » واحد . وأهل بلغاريا ثاروا من اجل حقهم في ان يشتموا حكامهم . وأهل المجر ثاروا لكى يشطبوا من دستورهم النص على سيادة الحزب الشيوعى . وأخطر فضيحة تثار الآن ضد الحكم السوفييتى - حسبما نشرت مجلة « تايم » الامريكية - هى ان عنده مواطنين تحت مستوى « الكفاف » . لاينفق الواحد منهم اكثر من الف وخمسمائة دولار في السنة !

أى ان امريكا تعير السوفييت بان لديهم صعاليك . وجوعى . ومتشردين . يعيشون في حدود مرتب وكيل الوزارة في مصر !

اما نحن . فنصيب المواطن من الديون ألف دولار . ولانزال نشترى الخبز بالدين . ونصف شبابنا عاطل . والمخدرات وباء قومى . والأمية تراث لانفرط فيه . وغاية احلام المواطن البسيط مقعد في الاوتوبيس . وماسورة مجارى !

ومع ذلك . فنحن نضع ساقا على ساق ونفتى في قضية الفقر الاشتراكى في اوربا . وتشغلنا كثيرا حقوق الانسان الاوربى ونحن نلقى ماء النار على وجه الفتاة السافرة . ونضرب بالجنازير والسكاكين حفلات السمر الجامعية !

والحق ان منظرنا ونحن نفعل ذلك يشبه كثيرا منظر صعلوك « الاخبار » الشهير .

ذلك الذى نراه بين وقت وآخر على الصفحة الاخيرة من صحيفة « الاخبار » - مهلهل الثياب . واصابع قدميه تطل من جوربه . وطقله بدون لباس . وهو مع ذلك مهموم لأن الامير البريطانى « اندرو » اساء اختيار زوجته . او لأن ولى العهد « تشارلز » لا يحسن معاملة الاميرة « ديانا » !

ولله في صعاليك خلقه شئون .

صلاح حافظ

لقطات برلمانية

●● قلت لشيخ الاساتذة الجامعيين د . محسن شفيق :
هل تتذكر انني كنت احد تلامذتك في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية عام ١٩٠٠ ؟
وقبل أن اكمل الجملة .. رد شيخ الاساتذة قائلا : لا تحدد السنة .. يكفى ان تقول ١٩٠٠ ..
وضحك الجميع وهو يصافحنى في حرارة !
حدث ذلك في حجرة مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. عقب الجلسة المسائية التي انجز فيها المجلس اصدار قانون التجارة البحرية .. بعد سنوات طوال من الدراسة ومعاناة اطول من الخبراء القانونيين .. فلم يكن من المعقول ان يستمر العمل بقانون صدر منذ اكثر من مائة عام .. بعد ان شهدت علاقاتنا التجارية البحرية تطورات ضخمة .. ومتغيرات كبيرة ..
وكان رئيس مجلس الشعب مبتهجا .. إنه - كما قال في حماس - يوم تاريخي .. وهذا القانون هو فخر للحكومة التي قدمته .. ولمجلس الشعب الذى اصدره .. وللقانونيين الذين عاشوا سنوات طوال في دراسات مستمرة لاصداره .
وكان نجم الليلة - وبحق - هو شيخ اساتذة الحقوق الدكتور محسن شفيق .. الذى جلس في المواجهة .. بجانب المستشار وزير العدل .. يحمل على كتفيه اكثر من سبعين ربيعا .. ومسئولية ضخمة اداها باقتدار طوال جلسات المجلس في مناقشة القانون الجديد .
وكانت الدكتورة فوزية عبدالستار .. النائبة اللامعة .. ووكيلة كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. تشترك في الاحتفال الصغير الكبير في حجرة رئيس مجلس الشعب .. وهي ايضا فخورة باشتراكها في هذا العمل التشريعي الكبير .. وكان كمال الشاذلى ممثل الاغلبية في مجلس الشعب يقف سعيدا هو الآخر .. يتحدث مع الدكتور ثروت بدوى المستشار القانوني لرئيس المجلس .. وهو شخصية متمكنة .. حلو الحديث في عباراته عمق .. ولم اكن قد تعرفت به قبل ان التقى به في قبرص .. عضوا في الوفد البرلماني امام المؤتمر البرلماني الدولى .. وقد سعدت به كثيرا .. واستمتعت بمناقشاته المفيدة .
كانت ليلة قانونية رائعة .. دار فيها الحديث في تدفق وبهجة .. كأنه يوم عيد .. في ليلة من ليالى رمضان .
●● المستشار حلمى عبدالآخر .. ترك فراغا كبيرا بعد رحيله المفاجىء .. كان يتمتع كبرلماني قدير .. بكل المميزات التى تجعله نجما تحت القبة .. وكان - كشخصية عامة - يملك مفاتيح قلوب من يتعامل معهم في بساطة الرجل الصعيدى المتفتح .
مات حلمى عبدالآخر .. فسقط فارس آخر في ميدان السياسة .. والحياة البرلمانية .. في وقت نحن أحوج فيه الى أخلاق الفرسان .. في هذه « الزحمة » التى لا ترحم .

عبدالفتاح الديب

مجلسا الشعب والشورى معا بعد اجازة عيد الفطر

يستأنف مجلسا الشعب والشورى جلساتهما معا يوم ٥ مايو القادم بعد اجازة عيد الفطر مباشرة .

يناقش مجلس الشعب خلال جلساته برئاسة د . رفعت المحجوب الاستجواب المقدم لوزير الثقافة عن تطوير هضبة الاهرام والذى كان مقررا له النصف الثانى من شهر ابريل كما يناقش المجلس ٩ اسئلة لوزير المواصلات .

إحنا كلنا في كفر الهنادوة بنقول البيه عاطف عمل فينا طيب وعلمنا
ان شهر الصيام الفضيل شهر صيام بحق وحقيق .. لا رز ولا مكرونة ولا سكر ولا دقيق ولا حتة لحمة ولا جناحات فراخ ولا اجنس شيء يكون .. وآهو رمضان عدى وآدحنا بنغنى وحوى يا وحوى ورمضان جانا أهلا رمضان ويجعله عامر

الرسالة التى طلب مواطنو اسيوط من وزير الداخلية نقلها للرئيس مبارك

اسيوط - سعد زغلول سراج ومحمود صلاح :

طلب مواطنو اسيوط من اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية نقل رسالة للرئيس حسنى مبارك . اكدوا فيها تماسكهم وارتباطهم جميعا مسلمين ومسيحيين ورفضهم لاية تعصب او عنصرية . وعزمهم على مواصلة المسيرة والعمل الجاد للنهوض بمصر والوصول بها للمكانة التى ينتظرها ويرجوها لها ابنها البار الرئيس حسنى مبارك .

جاء ذلك خلال مشاركة وزير الداخلية في احتفالات محافظة اسيوط بعيدها القومى عندما نقل اللواء محمد عبدالحليم موسى لابناء اسيوط رسالة التحية التى وجهها الرئيس حسنى مبارك لكل مواطن من مواطنى اسيوط .

قال وزير الداخلية في الاحتفال الشعبى الذى اقيم بساحة الشهداء بقرية بنى عدى كان لابد من استاذن الرئيس حسنى مبارك للحضور لمشاركتكم في الاحتفال بالعيد القومى لاسيوط .

وكان رد الرئيس مبارك : اعلم ان لاسيوط مكانة في قلبك .. فتحياتى واعزازى لشعب اسيوط كله .

وهنا ارتفعت هتافات المواطنين والقيادات الاسلامية والمسيحية التى شاركت في الاحتفال جنبا الى جنب بالتحية للرئيس مبارك والدعاء له بالتوفيق .

وقال ابناء قرية بنى عدى انهم يفخرون بفهمهم للدين الصحيح الذى يرفض التعصب . وان اهل القرية يعتزون بأن قريتهم التى دخلت التاريخ بنضالها ضد رجال الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩ وتصدوا لهم خلال مطاردتهم للمماليك الهاربين الى الصعيد . ضربوا اروع المثل في الانتماء والوفاء والعطاء وان اهل بنى عدى يعيشون ويعملون معا مسيحيين ومسلمين في سلام وأمان . ولم تشهد ابدا اى تعصب وان كل اهل القرية بالمرصاد لاى فتنة .

وقال وزير الداخلية «لأخبار اليوم» ان هذه الصورة المشرفة لأبناء مصر الذين يكونون نسيجا واحدا متآلفا عبر العصور . وان هذا التماسك والترابط والايمان بين المسلمين والمسيحيين مواطنين وقيادات هى أبلغ رد وأصدق تعبير عن الانتماء لمصر والحب العميق والتأييد اللامحدود من شعب اسيوط للقيادة السياسية وفكرها وعملها الذى يجسده الرئيس حسنى مبارك .

رأى بعربى

سنة ومحد الخير . كل سنة كل وحرية التعبير عن الراى في ازدهار و.. . نحن نعيش الآن الايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك ذلك الشهر الذى يصوم فيه كل مسلم . لا عن الطعام فقط . لكن عن الرياء والنفاق والكذب والخداع . يتمسك بمكارم الاخلاق . يسهم في حل مشاكل الفقراء بزكاة الفطر . يتعلم تحمل الاذى والضعف . يروض النفس على ان مواجهة الأمور خير من الهروب منها .

وشهر رمضان هو شهر الخير والبركات ولكن للأسف نسيء فهم هذا القول . الا من ان نواجه حقيقة موقفنا الاقتصادى وضرورة الحد من الاستهلاك . نجد اننا نستهلك في شهر الصيام وتزويد نفس اضعاف ما نستهلكه في الشهور العادية . يتضاعف الاستهلاك في سلع غير اساسية . لا نكتفي بذلك ولكن - طبقا للعادات والتقاليد البالية التى لا سند لها من سنة او فرض - نستهلك الاف الاطنان من السكر والدقيق في صنع كحك العيد ! كل عام تحمل ميزانية الدولة ملايين الجنيهات في صنع هذا الكحك . وكل سنة تتعالى الاصوات محذرة من التلبك المعوى الذى يصيب الناس من كحك العيد . هذا تلبك لا يصيب المعدة فقط ولكنه يصيب الاقتصاد في مقتل ايضا .!

هل آن الاوان لكى نتخلص من مثل هذه العادات البالية والضارة في نفس الوقت ؟! سؤال يجب ان نطرحه على انفسنا ونحن صيام حتى تاتى الاجابة دون زيف او شبهة كذب !

وعلينا ايضا ونحن في آخر ايام الصيام ان نفكر فيما يدور حولنا من جدل حول اصلاح القطاع العام . نتساءل هل يمتلك الشعب حقيقة هذا القطاع العام الذى حولناه بقدرة قادر الى بقرة مقدسة ؟! هل يقوم هذا القطاع بدوره في خدمة الشعب وتدعيم اقتصاديات الوطن . اما انه تحول الى عبء على هذا الاقتصاد ؟! ومن هم المستفيدون الحقيقيون من هذا القطاع ؟! هل حقيقى ان الكثير من الوزارات تعتمد في صرف حوافز للمتفوقين من العاملين في هيئاتها - والذين لا يؤدون عملا حقيقيا - على ما تأخذه من شركات القطاع العام ؟! وهل حقيقى ان هناك الاف المخالفات - اسف الجرائم - التى كشفتها اجهزة الرقابة ، مثل الديوان المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية ، والتى تبين واحدا من اهم اسباب الخسائر التى تحققها الكثير من شركات القطاع العام ؟!

هل الصراع الذى يدور الآن بين انصار القطاع العام - اسف المستفيدين منه - وبين انصار الاصلاح هو صراع من اجل المصلحة العامة - أم من اجل ابقاء القيود التى تكبل الاقتصاد المصرى وصيانته بالشلل حتى تكون هناك فرصة لمن يريد الانقضاض على مكاسب الديمقراطية والحرية ؟!

هل يمكن للذين يلقون الطوب والحجارة في كل محاولة اصلاح ان يطفئوا المصابيح التى اضاءناها ضد ظلام الشمولية والكبت والديماجوجية ؟!

علينا ان نفكر ونحن في هذا الشهر المبارك ونحن صائمون عن كل منكر متجردون من كل الشهوات في هذه الأسئلة وغيرها . نفكر في الضجة والصخب الذى يثيره دائما أعداء التقدم عندما نحاول ان نلحق بركب الدنيا ونتخذ القرار السليم الذى يخلصنا من قيود الماضى ؟!

الا يثير هذا الصخب الذى يثيرونه التساؤلات في نفوسنا ونحن نعرف تاريخهم في تبرير الحرام وتحريم الحلال على مر السنين ؟!

دعونا نفكر قليلا وساعتها سنكتشف اين مصلحة مصر وساعتها سيسوء كل من لا يريد هذه المصلحة بخسران مبين !.

محمد طنطاوى

خطة لمكافحة آفات القطن هذا العام

كتبت : امال عثمان

بدأت وزارة الزراعة في تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل انتاج محصول القطن ، والتى تنتهى في ١٥ مايو القادم .

وقد تقرر حظر زراعة القطن بعد آخر ابريل ومنع زراعة القطن بعد محصول القمح نهائيا .

وقد أصدر د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا بتشكيل فريق بحث من ٥ أشخاص في كل محافظة يمثل معاهد بحوث القطن ومكافحة الآفات والأمراض والاراضى .. على ان يكون الفريق المشرف على ما تتخذه الوزارة ولجانها من قرارات وبين المشرفين الزراعيين في المحافظات على محصول القطن ابتداء من اعداد وتمهيد التربة الزراعية وحتى جمع المحصول .

د . يوسف والى

وقد أعدت الوزارة خطة لمكافحة الآفات هذا العام بالطائرات الهليوكبتر بدلا من الطائرات « ثابتة الجناح » التى كانت تستخدم في الاعوام الماضية .

كما ستعتمد الوزارة على المقاومة الأرضية باستخدام موتورات الرش .

وصرح د . يوسف والى ان اجهزة وزارة الزراعة تقوم في الوقت الحالى باجراء عمليات الحصر الفعلى لمساحات القطن التى تمت زراعتها هذا الموسم ، والتى تشير البيانات الاولية انها تصل الى نحو مليون فدان .

واكد د . والى ان مساحات القطن المزروعة قد زادت هذا العام في محافظات البحيرة والدقهلية والمنوفية والقليوبية عن المساحات المزروعة العام الماضى ، كما زادت نسبة التبكير في الزراعة هذا العام بحوالى شهر .

وتمت زراعة معظم المساحة في الفترة من ١٥ مارس حتى ١٥ ابريل وذلك ينعكس ايجابيا على عمليات الخدمة ومكافحة الآفات .

إطلاق مواعيد المحلات العامة

قرر د . محمود شريف محافظ القاهرة إطلاق مواعيد العمل بالمحلات العامة والورش بدون حد أقصى حتى بعد رمضان لتخفيف حدة الزحام

لجنة لدراسة مشروع القانون التجارى

أصدر المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل قرارا بتشكيل لجنة لدراسة مشروع القانون التجارى .. ومن المنتظر ان يضم مشروع القانون اكثر من ٦٠٠ مادة

الاستهلاك في رمضان :

٢٨ ألف طن سكر وأرز و١٣ ألف طن دقيق و٣٨ ألف قضية !

كتبت اماني صادق

بلغ حجم الاستهلاك خلال شهر رمضان درجة كبيرة حيث تجاوز مخزون ٦ شهور من السلع الغذائية . والأرقام تقول انه تم استهلاك ١٥ الف طن من السكر و ١٣ الف طن من الارز و ١٣ الف طن دقيق و ٣٠ مليون بيضة و ٦ الاف طن مسلى بلدى و ١٢ الف رأس بتلو .. وكانت هناك ٣٥ الف قضية تموينية .

وصرح سماحه يوسف رئيس هيئة السلع الغذائية بان هذه الزيادة في الاستهلاك ترجع بدرجة كبيرة الى سوء التخزين والاسراف .. وقال انه تم طرح ١٢ الف رأس بتلو بزيادة ١٠٠٪ عن المعدل الطبيعى وقد عرض ٢ مليون دجاجة و ١٥٨٠ طن فول مدمس و ١٣ الف طن دقيق فاخر لصناعة الكنافة والقطائف والكمون والبسكويت والف طن ياميش وكذا ٣ آلاف طن زيت والف طن نشا و ٤٥٠٠ طن أسماك . كما تم عرض ١٥٠٠ طن صلصة .

ومن ناحية اخرى اشار اللواء اسحق العشماوى مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث التموين بأن حتى اول امس تم تحرير حوالى ٣٥ الف قضية تموينية تم ضبط ٢٤٢ طنا من السلع المدعمة تقدر ثمنها بـ ٣٥٠ الف جنيه . كما تم تحرير ١٥٦١ قضية ضد تجار الخضر والفاكهة و ٥٢٨ قضية مخابز و ١٠١٦ قضية محلات عامة و ١٠٧ قضايا تخزين .

للمواساة

أوفد الرئيس حسنى مبارك العميد حسين مسعود لتشييع جنازة المرحومة لندا مكرم عبيد .

والعميد عبد الغفار منصور للتعزية في وفاة المرحوم محمد شفيق على .

وللتعزية في وفاة المرحوم محمد سامى عبد الرؤوف خليفة والعميد مجدى ايوب للتعزية في وفاة المرحوم اللواء شرطة ماهر ابراهيم مقار .

والعميد اركان حرب رمضان ابراهيم جعفر للتعزية في وفاة المرحوم والد العميد محمد محمود نجيب .

شهادة فوق المتوسط لمن استنفد مرات الرسوب بالجامعة

كتب : رفعت فياض :

بعد اجتماع عاصف استمر الى مابعد منتصف ليلة اول امس وافق المجلس الاعلى للجامعات برئاسة د . احمد فتحى سرور وزير التعليم على ان تقوم الكليات بمنح شهادات فوق المتوسطة .. وذلك لأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية - للذين استنفدوا مرات الرسوب بعد نجاحهم في السنة الثانية بكلياتهم ثم تعثروا في الدراسة بعد ذلك .

ورفض المجلس الاقتراح الذى تبنته جامعة القاهرة والذى طالبت فيه باعطاء فرصة استثنائية لطلاب السنوات قبل النهائية الذين استنفدوا مرات الرسوب حتى لاتضيع عليهم فرصة انهاء دراستهم الجامعية التى اقتربوا من نهايتها .. اى زيادة عدد السنوات المتاحة للرسوب الى ٤ سنوات في السنة قبل النهائية بدلا من ٣ سنوات .. وبذلك تصبح الفرص المتاحة امام الطلاب كالآتى : فرصتان في السنة الأولى وثلاثة في السنة الثانية واربعة في السنة الثالثة و ٦ فرص في السنة النهائية .

وقد اقترحت جامعة القاهرة ان يطلب من كل طالب سيسمح له بالفرص الاستثنائية المقترحة دفع رسوم اضافية على كل مادة يرسب فيها ولتكن ١٠٠ جنيه .

وقد رفض المجلس بشدة هذا الاقتراح بعد ان اختلفوا حول مصير من لايستطيع من الطلاب دفع هذه الرسوم الجديدة .. وماهى السنوات التى ستبدأ في تطبيق هذا الاقتراح عليها باثر رجعى خاصة ان البعض كان يطالب بتطبيقها على الطلاب المفصولين ابتداء من عام ١٩٨١ وهو موعد تعديل اللائحة الخاصة بفرص الرسوب .

ومن جهة اخرى ارجأ المجلس اتخاذ قرار بشأن طبيعة المواد المؤهلة التى سيتم اقرارها على طلاب الثانوية العامة في ظل نظام القبول الجديد بالجامعات والذى سيبدأ تطبيقه في العام الدراسى ٩٢/٩١ والذى يشترط نجاح الطلاب في المستوى الرفيع الذى سيتم اقراره .

وطلب المجلس اعادة الموضوع مرة اخرى الى اللجنة الفنية المختصة لتحديد ماإذا كانت مواد المستوى الرفيع ستكون منفصلة عن المناهج العادية للثانوية العامة ام لا .. وهل سيكون هناك امتحان منفصل لها ام ستكون مع امتحانات الثانوية العامة .. وماهى الدرجات التى ستحدد لها .

ووافق المجلس على زيادة رواتب اعضاء البعثات الداخلية والخارجية من المعيدين والمدرسين المساعدين كتعويض لهم عن مكافآت الريادة

تسليم شقق النقابات في ديسمبر القادم

يبدأ في شهر ديسمبر القادم تسليم ١٢٠٠ وحدة سكنية لأعضاء النقابات المهنية في وادى حوف .

وصرح المهندس وصفى مباشر رئيس هيئة تعاونيات البناء والاسكان ان الهيئة ستقوم بتسليم ٦ آلاف وحدة سكنية بالمحافظات مع نهاية هذا العام في مدن بورسعيد وبنى سويف وسوهاج والمنصورة وكفر الشيخ والسويس والاسكندرية .

واضاف أنه تم تخصيص ٥٠٠ شقة من الاسكان الاقتصادى في مشروع الهيئة بالمنطقة يخصص لاعضاء النقابات المهنية وتسلم في ديسمبر القادم .

وقد تم تخصيص الاراضى بالهضبة الوسطى بالمقطم للبدء في تنفيذ ٧ آلاف وحدة سكنية تنتهى مع نهاية العام القادم .

٦٠٠ فرصة عمل للخريجين ببورسعيد

بورسعيد - نبيل المتفاهنى :

بدأت محافظة بورسعيد في تطبيق نظام فصل انتاج الخبز عن توزيعه باقامة ٧ منافذ لتوزيع الخبز ترتفع ١٥٠ منفذا تغطى احياء المدينة يهدف النظام الى القضاء على ظاهرة ازدحام المخابز وللسيطرة على الدقيق المدعم وعدم تسربه من المخابز للسوق السوداء صرح سامى خضير محافظ بورسعيد ان منافذ التوزيع الجديدة ستستوعب ٦٠٠ فرصة عمل لشباب الخريجين والخريجات من ابناء المحافظة يتقاضى كل منهم راتبا شهريا يصل الى ١٠٠ جنيه .

عقار يمنع طرد الجسم للاعضاء المزروعة

د . عبدالرحمن الزيادى

توصل العلماء الى عقار جديد يمنع طرد الاعضاء التى تتم زراعتها في الجسم . تم استخدام العقار الجديد بنجاح في مركز زراعة الكبد في بتسبرج بالولايات المتحدة الامريكية . ادى ذلك الى زيادة نسبة نجاح عمليات زراعة الكبد الى ٧٥ في المائة .. صرح بذلك الدكتور عبدالرحمن الزيادى استاذ امراض الكبد بجامعة عين شمس بعد زيارته للمركز الأمريكي ويضيف الدكتور الزيادى ان عمليات زراعة الكبد تجرى في حالات الفشل الكبدى الحاد او تليفه وبعض اورام الكبد وان نسبة نجاح عمليات زراعة الكبد تتقدم يوما عن آخر .

وكان الدكتور عبدالرحمن الزيادى الذى عاد اخيرا الى القاهرة .. قد اشترك في ندوة عن المناعة والكبد نظمتها الجمعية الأمريكية للكبد في واشنطن ، كما شارك في مؤتمر ١٩٩٠ عن الفيروسات الكبدية وامراض الكبد ، الذى عقد بهيوستون .

طلاب الايمان الفندقية يؤدون الامتحان

أصدر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم قرارا انسانيا بأن يؤدى طلاب مدرسة الايمان الفندقية الخاصة وعددهم ٩٦ طالبا بالصف الأول الثانوى أمام لجان المدرسة الفندقية الأميرية حتى لا يضيع عليهم العام الدراسى .

مجلس الدولة: لايجوز سحب قرار التعيين بعد ٦٠ يوما

كتب محمد حسن البنا :

افتى مجلس الدولة بعدم جواز سحب قرار تعيين العامل بعد مضى ٦٠ يوما على صدور القرار . قالت الفتوى إن قرار تعيين العامل في غير أدنى الدرجات رغم عدم توافر مدة الخبرة اللازمة يتحصن بعد ٦٠ يوما عليه . صدرت الفتوى برئاسة المستشار سمير مشرقى رئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع .

أخبار اليوم
٧ شارع الصحافة - القاهرة
تليفون : ٧٦٤٥٩٨ / ٧٥٨٨٩٨ / ٧٥٧٧٧٢
تلغرافيا : أخبار اليوم - فاكسميلي ٧٥٨٩٧٤
تلكس دولى : ٩٢٢١٥ / ٩٣٣٢١ - محلى ٩٢٢٨٦





محمد ترك — حسن رجب — على الدين صالح

ماذا تريد الاحزاب الجديدة ؟

كتبت فاطمة بركة :

استقبلت الساحة السياسية في مصر .. ثلاثة أحزاب جديدة .. « الخضر المصرى » .. و« مصر الفتاة » .. و« الاتحادى الديمقراطى » مؤكدة أن الديمقراطية تسير في طريقها الصحيح ، وانه لاحجر على أى فكر . باعتبار أن الحكم في النهاية للشعب .

فهل ستكون هذه الاحزاب الثلاثة اضافة حقيقية وفعالة للتجربة الديمقراطية المصرية ؟ .. وماهى الافكار التى ستطرحها ؟ .. وماذا تريد ؟ .. وهل تنوى أن تشارك في أى انتخابات قادمة ؟

طرحت هذه الاسئلة امام رؤساء الاحزاب الثلاثة .. فماذا قالوا ؟

حزب الخضر

● الدكتور حسن رجب عالم البرديات المعروف ورئيس حزب « الخضر المصرى » .. يقول :

بداية اخترنا اسم الحزب ، احتراما لدور حزب الخضر الالمانى في منع صفقة الالبان الملوثة بالاشعاع من الوصول الى مصر .. وحزبنا ينادى بتطهير بيئة الانسان المصرى ، وحمايته من نفسه ، ومن بيئته التى لوثها .. ونحن نسعى الى جيل جديد نبدأ معه منذ الطفولة ، في البيت والمدرسة .

كما ننادى بالاعتدال في كل امور الحياة ، سواء كانت دينية او سياسية ، ونرفض التعصب والتطرف مهما كان مصدره .. وندعو الى تصحيح مسار القطاع العام ، وليس التخلص منه ، وذلك بالمشاركة الشعبية والرقابة ، حتى تتحقق الملكية بالفعل للشعب ، وهذا ينطبق اساسا على المشروعات الاستراتيجية ، اما المشروعات الاخرى فيمكن التصرف فيها ولكن بالتدريج .

وحدة مصر والسودان

● أما محمد عبدالمنعم ترك رئيس حزب « الاتحادى الديمقراطى » فيقول :

أهم اهداف حزبنا هى تحقيق الوحدة بين مصر والسودان .. وقد اخترنا نفس اسم الحزب الذى يدعو للوحدة في السودان .. وهدفنا الثانى هو معالجة المشاكل الاقتصادية بالصورة التى تكفل تحقيق زيادة كبيرة في الدخل القومى ، ورفع متوسط دخل الفرد الى النسبة المقبولة دوليا ، وذلك الى جانب تحقيق نهضة في القطاعات المختلفة .

ويقوم منهجنا على اساس تجميع وتضافر جهود الشعب ، من خلال اتباع اسلوب الاقتصاد الحر ، وفتح المجالات لكل المصريين ، للعمل بحرية على دفع عجلة التنمية .

ونحن نؤمن بأن من حق مصر ان تجتذب قدرا مناسبا من فوائض الاموال العربية التى تقدر بحوالى ٣٥٠ مليار دولار ، لتستثمر في مصر وتدفع عجلة التنمية .

ويرى برنامج حزبنا ان من واجب كل مسلم أن يدعو لدين الاسلام ، على ان يكون ذلك بالحسنى ، وليس بالعنف او التطرف .

ونحن مع الاقتصاد الحر .. ويجب ان يتم تحويل الشركات التى ليس لها أى صفة استراتيجية الى القطاع الخاص ، على اساس ٢٥٪ من الاسهم للعاملين .

مصر الفتاة

● ويقول على الدين صالح رئيس حزب « مصر الفتاة » : الصدق مع النفس هو اهم اسس النجاح في حل المشاكل .. ومن مقترحات حزبنا « مشروع النيل الجديد » وهذا المشروع كفيل باحداث ثورة زراعية وصناعية وتجارية واقتصادية متكاملة .. وسياسة التعليم في رأينا لابد ان تكون مرتبطة بما نحتاجه ، وليس على اساس مجموع الدرجات ، ونطالب بتحويل الكليات والمعاهد والمدارس النظرية الى مهنية وفنية وتكنولوجية .

وفي برنامج الحزب .. نؤكد على فكرة القطاع العام باعتباره ركيزة من ركائز العدالة الاجتماعية والنظام الاشتراكى .. ونرفض أن يغيب القطاع العام ليعود سلطان المال الخاص ، وينتشر الاحتكار بالاسواق .. وبالنسبة للقطاعات التى تحقق خسائر ، فينبغى أن نفرق بين نوعين .. الذى لايعمل في السلع الاساسية ، وهذا ينبغى التخلص منه ، أما الذى يعمل في السلع الأساسية ، فينبغى استمرار دعمه ، ولو باشراك القطاع الخاص في ملكية جزء منه .

ونحن نؤمن بشمولية الاسلام ، ولذلك نرفض محاولات البعض لادخاله داخل دائرة الحزبية ، لأن الاسلام هو دين الدولة الرسمى .

وبالنسبة للانتخابات .. فلن ندخلها الا اذا تم تعديل الدستور ، لأن الدستور الحالى مازال يعبر عن فترة الشمولية ولايصلح للمرحلة القادمة .

الفائزون في انتخابات الزراعيين بالقاهرة والجيزة

اعلن المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين ورئيس لجنة الاشراف اسماء الفائزين في انتخابات الزراعيين بنقابتى القاهرة والجيزة . فاز بعضوية مجلس النقابة (اكثر من ١٥سنة) المهندسون : حسين ضياء ومصطفى الخطيب وجميل اليمنى . وفي اقل من ١٥ سنة فاز : محمد حسنين وأحمد عوض وعبدالله اسماعيل .

واكد نقيب الزراعيين ان نتائج الفائزين على مستوى الجمهورية لم تحسم حتى السادسة من مساء امس وذلك بعد تاكد فوز عبدالرحمن السلانتى بالمقعد الأول ومازالت المنافسة على المقعد الثانى بين مصطفى الحميلى وحسن البنا .

أخبار المجتمع

جمعية تسويق المحاصيل بالمنوفية

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمدير والعاملون يتقدمون بخالص الشكر والعرفان للسيد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وللسيد الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية وللمهندس عبدالفتاح مكى رئيس قطاع الزراعة بالمنوفية للثقة الغالية لاختيار المهندس محمد عمر رسلان مديرا عاما لزراعة المنوفية

راجين لسيادته التوفيق والسداد ويشكرونه على الجهد الدءوب لنصرة التعاون والتعاونيين ويرجون لسيادته كل التوفيق ودوام الترقى ..

شركة آمون للمقاولات

مهندس/ مدحت يوسف يتقدم بخالص التهنئة للسيد اللواء مهندس محمد الحسينى عبدالسلام بمناسبة تجديد رئاسته للهيئة القومية للانفاق ونتمنى لسيادته دوام التوفيق .

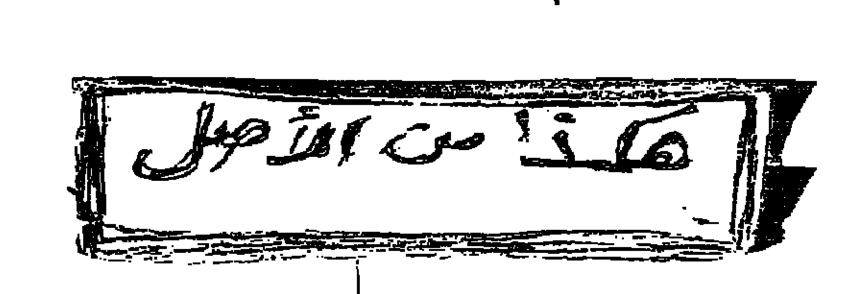
الجمعية الزراعية المركزية بمحافظة المنوفية

رئيس واعضاء مجلس الادارة ومدير الجمعية والعاملون بها يتقدمون بخالص الشكر والعرفان للسيد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والسيد الدكتور الوزير يحيى محمد حسن محافظ المنوفية والسيد المهندس عبدالفتاح مكى رئيس قطاع الزراعة لاختيارهم الموفق للمهندس محمد عمر رسلان مديرا عاما للشئون الزراعية بالمنوفية متمنين لسيادته دوام التقدم والتوفيق شاكرين له ماقدمه من مجهود وعطاء لخدمة القطاع التعاونى بالمحافظة .

O

مشروع الحفارات ومركز التدريب التعاونى بالمنوفية

رئيس واعضاء مجلس الادارة ومدير مشروع الحفارات ومركز التدريب التعاونى وجميع العاملين يتقدمون بصادق التهنئة للسيد المهندس محمد عمر رسلان على الثقة الغالية لترقيته مديرا عاما للشئون الزراعية بالمحافظة داعين الله بدوام الرقى والتوفيق .



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الكهرباء والطاقة

هيئة القطاع العام

فوض السيد المهندس / **محمد ماهر أباظة** وزير الكهرباء والطاقة السيد المهندس **جلال رضوان** رئيس هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية في رئاسة الجمعيات العامة لشركات توزيع الكهرباء التى انعقدت بتواريخ ١٢، ١٣، ١٤، ١٥/ ٢ وبحضور السيد المحاسب / **محمد زكي عوض** الوكيل الأول وعضو الإدارة العامة لمراقبة حسابات توزيع قطاع الكهرباء حيث عرضت تقارير مجالس إدارة الشركات عن نشاطها خلال السنة المالية ٨٨/ ٨٩ ثم عرض السادة مراقبو الحسابات تقارير الإدارة وقررت الجمعيات العامة اعتماد الميزانيات العمومية والحسابات الختامية المعروضة، كما تقرر صرف العلاوات الدورية للعاملين بنسبة ١٠٠٪ والحد الأقصى للأرباح حيث حققت جميع الشركات أهدافها.

شركة توزيع كهرباء القاهرة

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
٢٥١٢٥٧	أصول ثابتة	٢١٢٢٢٧
١٩٢٣٥	مشروعات تحت التنفيذ	٢٨٦٢٣
٢٤٠٩٨٩	مخزون	١٠٠٤٤٨
٧٥٠٢	استثمارات مالية	٧٣١٥
٢٢٩٤٦٢	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٢١٦٠١٨
٢٦٧٧٨	نقدية بالصندوق والبنوك	٢٢٦٤٩
٦٧٥٢٢٤	جملة	٥٨٧٢٨٠

"خصوم"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
٥٤٨٤٤	رأس المال	٥٤٨٤٤
١٢٠٤٧	احتياطيات	١٠٨٣٩
٩٨٦٠٠	مخصصات	٨٤٥٠٢
٨٢٤٠٤	قروض طويلة الأجل	٦٣٥٢٣
١٠٧٩٠	بنوك دائنة	—
٤١٦٥٣٩	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	٣٧٣٥٧٢
٦٧٥٢٢٤	جملة	٥٨٧٢٨٠

* إجمالى إيرادات الشركة ٨٢٤, ٤٢ مليون جنيه
* إجمالى المصروفات ٦٣٣, ٥٤ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ١٩١, ٨ مليون جنيه
* القيمة المضافة ٣٤٦, ٢٠ مليون جنيه
* جملة الأجور ٣٥٧, ١٥ مليون جنيه
* عدد العاملين ١٣٧٨٢ عامل
* إنتاجية العامل ١٣٦٥٠٧ جنيه
* عدد المشتركين ٢١١٩٨٦٧ مشترك
* جارى إنشاء الخط الهوائى جنوب السبتية بطول ٨ كم
* تم تشغيل واطلاق التيار وتركيب واختبار عدد ٥ محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف بقدرات مختلفة
* تم مد كابلات جهد متوسط ٣٧٥, ٨١٤ وجهد منخفض ٨٠٨, ١٠٢٠ كم بغرض الإحلال والتجديد والتوسعات والصيانة
* تم تنفيذ ١٩٩٨٩ مقايسة أرضية بطول ٠٥٩, ٤٠٤ كم وعدد ٨٢١٠٢ مقايسة فرعية بطول ٧٢٣, ٢٩٠٥ كم
* تم إنشاء وتشغيل ٢٠ موزع وإنشاء ٤٤٩ غرفة محولات بسعة إجمالية قدرها ٣٩٢٥٣٠ ك.ف.أ وتشغيل ٤٦٧ غرفة محول بسعة إجمالية ٦٣٢, ٣٧ ك.ف

مدير عام مراقب الحسابات — محاسبة / فاطمة محمد فهيم
مدير عام الشئون المالية — محاسب / فتحى عبد الدايم
رئيس قطاع الشئون المالية — محاسب / أحمد حلاوة
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / عبد الحميد إسماعيل

شركة توزيع كهرباء الإسكندرية

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٤٦٥٤٢	أصول ثابتة	١٢٠٦٢٥
٢٨٥٤٤	مشروعات تحت التنفيذ	٢٨٤٤٦
٣٢٢٧٨	مخزون	٢٦٤٧٣
٢٧٧٩	استثمارات مالية	٢٥٢٥
١٢٢٨٦٠	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٩٨٦٧٦
٤٣٢٧	نقدية بالصندوق والبنوك	٨٣٠٣
٣٢٨٣٢٧	جملة	٢٨٥٠٤٨

"خصوم"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
٢٥٣٦٧	رأس المال	٢٥٣٦٧
٥١٠٠	احتياطيات	٤٤٢٩
٦٠٨٤٩	مخصصات	٥٠٣٠٦
٤٨٣٦٧	قروض طويلة الأجل	٤٣٤٦١
—	بنوك دائنة	—
١٨٨٦٤٤	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	١٦١٤٨٥
٣٢٨٣٢٧	جملة	٢٨٥٠٤٨

* إجمالى إيرادات الشركة ٧٠٩, ١٤٢ مليون جنيه
* إجمالى المصروفات ١٣٠, ١٣٨ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ٥٧٩, ٤ مليون جنيه
* القيمة المضافة ١٤٦, ٢٢ مليون جنيه
* جملة الأجور ٢١١, ١٨ مليون جنيه
* عدد العاملين ٥٧٩٤ عامل
* إنتاجية العامل ٢٢٦٦٣ جنيه
* عدد المشتركين ٨٧٨٧٠٤ مشترك
* تم إنشاء وتوسيع وإحلال ١٨ موزعا للشبكة والمشتركين
* تم مد كابلات للتدعيم والإحلال والصيانة والمقايسات لشبكات الجهد المتوسط والمنخفض بطول ٤٨ و٦٢١ كم للشبكة الأرضية ٣٥٦، ٥٤٨ كم خطوط هوائية جهد منخفض
* تم تنفيذ وتشغيل ٣٣٥١٢ مقايسة لمشتركين
* تم إنشاء وإحلال وتوسيع وتركيب معاكسات المشتركين ١٦٠ غرفة محولات تبلغ سعاتها ٩٧٩٦٠ ك.ف

مراقب الحسابات — محاسب / أحمد محمد حسن
"مدير عام" نائب مدير الإدارة — محاسب / محمد صبرى عبد الفتاح
نائب رئيس مجلس الإدارة — محاسب / أحمد السيد محمد
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / أحمد مصطفى المفتى

شركة توزيع كهرباء القناة

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٧٥١٧٤	أصول ثابتة	١٦٤٥٥٦
٦٥١٠	مشروعات تحت التنفيذ	٨٣٨٦
٥٥٨٣٩	مخزون	٤١٤٠٦
٢٦٨٢	استثمارات مالية	٢٦٨٢
٨٩٧٠١	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٦٣٢٣٦
١٨٠١٨	نقدية بالصندوق والبنوك	١٦٦٨٤
٣٤٠٩٢٤	جملة	٢٩٦٩٥٠

"خصوم"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
٢٦٧٥١	رأس المال	٢٦٧٥١
٢٧٠٩	احتياطيات	٢٤٤٤
٦٩٥٥٧	مخصصات	٥٥٧٨٢
٢٣٥٦٨	قروض طويلة الأجل	٢٠٤٣٢
—	بنوك دائنة	—
٢١٨٣٣٩	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	١٩١٥٤١
٣٤٠٩٢٤	جملة	٢٩٦٩٥٠

* إجمالى إيرادات الشركة ١٤٦,٧٩٦ مليون جنيه
* إجمالى المصروفات ١٤٦,٢١٢ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ٥٨٤ ألف جنيه
* القيمة المضافة ٣٠,١٦١ مليون جنيه
* جملة الأجور ٢٤,٨٢٩ مليون جنيه
* عدد العاملين ٧٨٢٠ عامل
* إنتاجية العامل ٣٦٨٠٦ جنيه
* عدد المشتركين ١٣٢ و١٠٣٥ مشترك
* تم تركيب ٤ لوحات توزيع
* تم تركيب ٤٩٣ كشك
* تم مد كابلات على الجهد المتوسط والمنخفض بطول ٨ و١٩٣٢ كيلومتر
* تم تغذية المنطقة الصناعية بالجهد العالى بالعريش وتركيب محولات بمشتملاتها بالبحر والشيخ زويد

مراقب الحسابات — محاسب / حسن كمال العسكرى
(مدير عام) نائب مدير الإدارة — محاسبة / فاطمة محمد فهيم
نائب رئيس مجلس الإدارة — محاسب / أنور على عفيفى
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / حسن عبد اللطيف متولى

شركة توزيع كهرباء البحيرة

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
٥٢٥٥٥	أصول ثابتة	٤٧٣٢٧
١٠١٥	مشروعات تحت التنفيذ	٣٠٠٠
٩٣٢٦	مخزون	٦١٩١
٣٥٠	استثمارات مالية	٤٤٠
٥٣٥٢٦	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٣٤٨٥٣
٣١٣٨	نقدية بالصندوق والبنوك	٢٧٢٧
١١٩٩١٠	جملة	٩٤٥٣٨

"خصوم"

٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٩٣٤	رأس المال	١٩٣٤
١٢١٨	احتياطيات	١١٦٧
١٦٣٧٣	مخصصات	١٣٠٩٧
٢٢٢٨٦	قروض طويلة الأجل	—
—	بنوك دائنة	—
٧٨٠٩٩	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	٧٨٣٤٠
١١٩٩١٠	جملة	٩٤٥٣٨

* إجمالى إيرادات الشركة ٦١,٩٧١ مليون جنيه
* إجمالى المصروفات ٦٧,٩٧٩ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ٩٩٢ ألف جنيه
* القيمة المضافة ١٦,٨٧٣ مليون جنيه
* جملة الأجور ٩,٠٤٧ مليون جنيه
* متوسط عدد العاملين ٣٣٣٥ عامل
* إنتاجية العامل ١٨٣٩٧ جنيه
* عدد المشتركين ٤٧٣٩١٣ مشترك
* تم إضافة خطوط جهد متوسط بطول ٢٨٠ كم وجهد منخفض بطول ٣٥٦ كم
* تم إضافة ٢٢٥ محول توزيع قدرها ٥١٢٠٠ ك.ف.أ
* تم تنفيذ عدد ٢٤٥ عملية تنفيذية للمشروعات المختلفة.

مراقب الحسابات — محاسب / أحمد محمد حسن
(مدير عام) نائب مدير الإدارة — محاسب / محمد صبرى عبد الفتاح
رئيس قطاع الشئون المالية — محاسب / محمد أسامة الدسوقى أمين
رئيس مجلس الإدارة — مهندس / إبراهيم محمد فرج

لتوزيع القوى الكهربائية

شركة توزيع كهرباء شمال الدلتا

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠	"خصوم" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٢٥٥٨٢	أصول ثابتة	٧٨١٥١	٨٤١٨	رأس المال	٨٤١٨
٥٩٢	مشروعات تحت التنفيذ	٣٦٩	٤٠٠	احتياطيات	١٤٥
٧٢١٦	مخزون	٦٩٥٣	٣٥٤٩٩	مخصصات	٢٣٧٥٣
٦٥٠	استثمارات مالية	٦٥٠	٢٠٧	قروض طويلة الأجل	٢٣٠
٥٤٠٨٦	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٤٠١٨٤	—	بنوك دائنة	—
١٠٤٦٣	نقدية بالصندوق والبنوك	٤٣٨٠	١٥٤٠٦٥	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	٩٨١٤١
١٩٨٥٨٩	جملة	١٣٠٦٨٧	١٩٨٥٨٩	جملة	١٣٠٦٨٧

مراقب الحسابات محاسب/ محمد بدر على بدر — مدير عام نائب مدير الإدارة محاسبة/ فاطمة محمد فهيم — رئيس قطاع الشئون المالية محاسب/ فتحى ابراهيم فرغلى — نائب رئيس مجلس الإدارة محاسب/ إبراهيم حسن — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ فتح الله المرشدى

* اجمالى ايرادات الشركة ٧٩٫٨٣٢ مليون جنيه
* جملة المصروفات ٨٠٫٨٦٤ مليون جنيه
* القيمة المضافة ١٤٫٩١٧ مليون جنيه
* جملة الأجور ١١٫٧١٥ مليون جنيه
* عدد العاملين ٥٢١٣ عامل
* انتاجية العامل ١٤١٢٠ جنيه
* عدد المشتركين ١١١٣٦٩٦ مشترك
* تم انشاء وتشغيل عدد ٤ محطات محولات ٦٦ ك.ف و ٣٣ ك.ف
* تم مد خطوط هوائية بطول ١٦١ كم جهد متوسط و ٧٧٤ كم جهد منخفض
* تم مد كابلات بطول ٤٧ كم جهد متوسط، ٧٣ كم جهد منخفض
* تم تركيب وتشغيل عدد ١٣٥٥ محولات والكشك توزيع
* تم تركيب عدد ٤ لوحة توزيع

شركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠	"خصوم" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٥٣٥٤٤	أصول ثابتة	٨٩٥١٦	٦٥٠٠	رأس المال	٦٥٠٠
٢٠٧٩	مشروعات تحت التنفيذ	٢٥١٩	٣٩٧	احتياطيات	٢٣٦
١١٧٣١	مخزون	١١٢٤٨	٤٠٤٥١	مخصصات	٢٧٠٨٨
٦٥٠	استثمارات مالية	٦٥٠	٢٣٢٢	قروض طويلة الأجل	٢٣٦١
٥٤٥٠٠	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٤٣٩٦٨	—	بنوك دائنة	—
[illegible]٩٥٩	نقدية بالصندوق والبنوك	١٨٠١	١٨٥٧٩٣	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	١١٣٥١٧
٢٣[illegible]٤٦٣	جملة	١٤٩٧٠٢	٢٣٥٤٦٣	جملة	١٤٩٧٠٢

مراقب الحسابات محاسب/ رفيق سيد عبد الرازق — مدير عام نائب مدير الإدارة محاسبة/ فاطمة محمد فهيم — نائب رئيس مجلس الإدارة محاسب/ محمد عنايت منصور — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ محمد مرسى نفادى

* اجمالى ايرادات الشركة ٩٣٫٦٧٨ مليون جنيه
* جملة المصروفات ٩٣٫٦٧٨ مليون جنيه
* القيمة المضافة ٢٠٫٨٦٢ مليون جنيه
* جملة الأجور ١٥٫٢٧٢ مليون جنيه
* عدد العاملين ٦٤٠٦ عامل
* انتاجية العامل ١٣٢٢٥ جنيه
* عدد المشتركين ١٢١٩٩٨١ مشترك
* تم الانتهاء من اطلاق التيار فى عدد ١٥٧ مقايسة بقيمة اجماليه ٦٫٣٥٥ مليون جنيه

شركة توزيع كهرباء شمال الصعيد

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠	"خصوم" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٢٩٥٥٠	أصول ثابتة	١٤٢٤٠٨	٩٤٨٤	رأس المال	٩٤٨٤
٩٢١٧	مشروعات تحت التنفيذ	٣٨٥٢	٤٩٣	إحتياطيات	٤٥٥
٩٠٩١	مخزون	٩٩٧١	٣٢٥٢٦	مخصصات	٢١٠٣٢
٦٥٠	استثمارات مالية	٦٥٠	٤١٧١٥	قروض طويلة الأجل	٣٨٩٦٢
٥٣٥٨٣	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٤١٩٥٤	١٦	بنوك دائنة	٩٠٠١
١٠٥٨٥	نقدية بالصندوق والبنوك	٧٧١٨	١٢٨٩٤٢	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	١٢٧٦١٩
٢١٣١٧٦	جملة	٢٠٦٥٥٣	٢١٣١٧٦	جملة	٢٠٦٥٥٣

مراقب الحسابات محاسب/ عاطف وليم يعقوب — وكيل الوزارة نائب مدير الإدارة محاسب/ عبد الباقى ماضى عبد الجواد — مدير عام الشئون المالية محاسب/ محمد محمد حسن — رئيس قطاع الشئون المالية محاسب/ السيد أحمد البرماوى — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ محمد العدوى عميرة

* اجمالى ايرادات الشركة ٨٧٫٤١٤ مليون جنيه
* جملة المصروفات ٨٧٫٤٩٠ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ٧٤ ألف جنيه
* القيمة المضافة ١٨٫٢٨٨ مليون جنيه
* جملة الأجور ١٤٫٨٨٤ مليون جنيه
* عدد العاملين ٥٣٩٤ عامل
* انتاجية العامل ١٥٣٦٠ جنيه
* عدد المشتركين ١١٩٠١٧٠ مشترك
* تم مد كابلات جهد متوسط ٧٧ كم
* تم مد خطوط للجهد المتوسط ٢٦١ كم
* تم مد خطوط جهد منخفض ٤٩٠ كم
* تم مد كابلات جهد منخفض ١٥ كم
* تم تركيب أكشاك ومحولات ٤٠٤ كشك وعدد ٧ موزعات

شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد

الميزانية العمومية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ «القيمة بالألف جنيه»

"أصول" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠	"خصوم" ٨٩/٦/٣٠	بيان	٨٨/٦/٣٠
١٣٤٠١٠	أصول ثابتة	١٢١٦٧٤	٤٦٨٠	رأس المال	٤٦٨٠
٢١٣٨	مشروعات تحت التنفيذ	٢٦٦٢	٥٦٥	احتياطيات	٤١٨
٨٣٨٨	مخزون	٧٣٢٩	٢٦٦٠٥	مخصصات	٢٠٥٨٣
٣٨١	استثمارات مالية	٣٨١	٤٦٩٣٨	قروض طويلة الأجل	٤٤٠١٢
٦٧٢٤٧	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٥١٣٧١	—	بنوك دائنة	—
٩٢٩٤	نقدية بالصندوق والبنوك	٣٥٧٦	١٤٢٦٧٠	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	١١٧٣٠٠
٢٢١٤٥٨	جملة	١٨٦٩٩٣	٢٢١٤٥٨	جملة	١٨٦٩٩٣

مراقب الحسابات محاسب/ عاطف وليم يعقوب — وكيل الوزارة نائب مدير الإدارة محاسب/ عبد الباقى ماضى عبد الجواد — رئيس قطاع الشئون المالية محاسب/ محمد الحسن عبد العظيم — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والتجارية محاسب/ محمود عبده البهى — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ أحمد أمين الصحن

* اجمالى ايرادات الشركة ٩٥٫٩٤٣ مليون جنيه
* جملة المصروفات ٩٥٫٧٧٨ مليون جنيه
* الربح المحاسبى ١٦٥ ألف جنيه
* القيمة المضافة ٢٣٫٨٣٥ مليون جنيه
* جملة الأجور ١٦٫٦٨٧ مليون جنيه
* عدد العاملين ٥٢٦٩ عامل
* انتاجية العامل ١٧٣٢٦ جنيه
* عدد المشتركين ٨٨٩٥٧٩ مشترك
* تم احلال ٦٤ محول بقدرات مختلفة.
* تم مد كابلات جهد متوسط بطول ٥٫٢٨٠ كم وتركيب عدد ١٨٦ سكاكين وعدد ٨ أعمدة.
* تم تركيب ٣٥٨ كشك مجموع سعاتها ٧١٢٥٣ ك.ف.أ.
* تم اطلاق التيار فى عدد ٣٠٥ كشك مجموع سعاتها ٦٠٤٠٩ ك.ف.أ.
* تم تركيب ٥٠١٠٨ عداد.

رئيس قطاع الشئون المالية والاقتصادية محاسب/ حمدى محمد خليل — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والاقتصادية والتجارية محاسبة/ فوزية جودة عبدالله — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ جلال رضوان

هذا من الأصل

خط وحروف

كرة القدم المصرية اكثر متعة وأقل عنفا

●● في سبيل «كرة القدم عام ٢٠٠٠ اكثر متعة واقل عنفا». اصدرت حكومة مسز تاتشر البريطانية توصيات سرعان ما استجابت لها الاندية الانجليزية وايدها الاتحاد الدولي للكرة. ودعا كل اندية العالم الى تنفيذها.. وقد اقترحت هذه التوصيات لجنة ذات مستوى عال شكلتها الحكومة للتحقيق في حادث ملعب هيلزبرو في ابريل الماضي والذى راح ضحيته ٩٥ متفرجا..

اوصت اللجنة بعدد من الاجراءات تنفذ بالتدريج خلال عشر سنوات.. في مقدمة هذه الاجراءات ان تقوم الاندية المشتركة في دورى القسمين الاول والثانى باعداد مقاعد لكل المتفرجين تدريجيا. بواقع خمس عدد المقاعد كل سنة.. اى ان تنتهى هذه العملية بعد خمس سنوات وان تقوم الاندية المشتركة في دورى القسمين الثالث والرابع باعداد مقاعد لكل المتفرجين بواقع عشر عدد هذا المقاعد كل سنة. وبهذا تنتهى العملية بعد ١٠ سنوات اى في عام ٢٠٠٠.. كما اوصت اللجنة بزيادة ابواب الدخول والخروج. وزيادة المنافذ التى تستخدم عند الضرورة القصوى.. كالحريق او انهيار المدرجات. والتاكد من وجود وسائل الاسعاف الكاملة. ووسائل الترفيه والامن. بما في ذلك المقاصف (البوفيهات) ودورات المياه الصحية.

وقد رحب الاتحاد الدولى بهذه الاجراءات. وصرح سكرتيره العام جوزيف بلاتر بانها تتفق وماسيعمل الاتحاد على مراعاته في الملاعب ابتداء من الادوار التمهيدية لكاس العالم ١٩٩٤. وذلك بعد ان لاحظ الاتحاد ان عنصر «المتفرج» لايلقى من المسئولين عن الاندية والملاعب العناية الواجبة التى تهيىء له ان يقضى وقتا طيبا من حيث السلامة والراحة. هذا بالاضافة الى ماتتجه اليه الاتحاد الدولى نحو العودة باللعبة الى الروح الرياضية التى كانت عليها في سنواتها الاولى.. روح اللاعب «الجنتلمان» من حيث تطبيق القانون ومراعاة اللاعب الاخر. قبل مراعاة نتيجة المباراة. ودعا بلاتر الاتحادات الاعضاء الى ان يعملوا على استصدار قوانين تجرم نزول الجماهير الى ارض الملعب او مضماره. او القاء اى مواد مؤذية من المدرجات على الملعب او اللاعبين.. ووجه بلاتر نظر اللاعبين المشتركين في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا بان حكام هذه المباريات سيواجهون بكل حسم اى اخطاء او محاولات لتشويه صورة المباريات.

وحبذا لو ان مجلس الادارة الجديد للاتحاد المصرى لكرة القدم - والذى لا يريد ان يجتمع!! وضع بين المسائل الاولى التى سيبحثها مسالة امن الملاعب. واعادة النظر في تنفيذ القرارات الموجودة فعلا. والتى تحدد سعة المدرجات في الملاعب التى تقام عليها المباريات تبعا للقسم الذى تتبعه. كما تحدد الضمانات الواجب توافرها لعدم اقتحام المتفرجين للملاعب. الامر الذى تكرر في الموسم الماضى وفي الموسم «الميت» الحالى. وتسبب في الاعتداء على الحكام واللاعبين.. وذلك في سبيل كرة القدم المصرية.. اكثر متعة واقل عنفا.

عبدالمجيد نعمان

الحوار مستمر مع المديرالفنى للمنتخب بعد مباراة اينتراخت

الجوهرى: مكافأة اداء للاعبين.. لى قياساتى الخاصة واعرف طريقى تماما

بعد اسبوع من حديثه الى «اخبار اليوم» وفي نفس المكان ولنفس الاسباب رأينا ان يستمر الحوار مع محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى لكرة القدم لمزيد من الاطمئنان وايضاح بعض الجوانب التى ثار حولها الجدل بشان عروض الفريق الاخيرة وخاصة في مباراته امام نادى اينتراخت فرانكفورت.

اجرى الحوار: حاتم زكريا

قال الجوهرى الاسبوع الماضى ان اليأس لم يتسرب اليه رغم العرض المتواضع الذى قدمه فريقه امام منتخب المانيا الشرقية وذلك لان الظروف التى احاطت بالمباراة لايمكن ان تجعلها مقياسا صادقا للحكم على مستوى الفريق.

واليوم.. جرت مباراة نادى اينتراخت فرانكفورت والتى قال عنها الجوهرى انها ستكون مقياسا حقيقيا لمستوى الفريق في ظل ظروف اخف حدة واستقرارا لفترة اطول.. ولانها لم تنقل تليفزيونيا الى مصر فكان اعتمادنا على اراء الاخرين الذين شاهدوها.. واختلفت الاراء.. قال عصام عبدالمنعم عضو مجلس اتحاد كرة القدم الموجود حاليا في المانيا انه رغم ان المنتخب المصرى استحوذ على الكرة خاصة في منطقة الوسط ولاحت له عدة فرص خطيرة فان المستوى العام لا يطمئن فالفريق لعب امام اينتراخت وهو يغيب عنه ٧ من لاعبيه الاساسيين واخطرهم اندرسون هداف الدورى. واكد عصام ان مستوى المنتخب يتراجع.. وفي نفس الوقت ابدى ديتريش فايسا مدرب الاهلى السابق والمرافق للبعثة عدم رضاه من مستوى اللاعبين وهو يعتقد ان مستواهم العادى افضل من ذلك المستوى الذى ظهروا به.

مكافأة خاصة:

وعلى الجانب الاخر يعلق محمود الجوهرى على هذه الاراء ويقول: من يده في الماء ليس مثل من يده في النار. انا لى قياساتى الخاصة واعرف تماما ماذا افعل والى اين سأصل. وارى ان مباراة المنتخب مع اينتراخت فرانكفورت من احسن المباريات التى لعبناها فكانت مباراة متوازية وضاع منا حوالى ٤ فرص للتسجيل.. اما بخصوص عدم اشترك عدد من لاعبى اينتراخت الاساسيين في المباراة فان هذا لايغير من الامر شيئا لان هذا النادى يمتلك ٢٠ لاعبا محترفا واى ١١ منهم يمثلون قوة ضاربة.

نتائج مقبولة:

وفي تقييم عام للمرحلة الثانية من خطة اعداد المنتخب لنهائيات كاس العالم قال محمود الجوهرى: العبرة في كل الاعمال هى مدى الاستفادة التى خرجت بها من الوضع العام.. وفي رايى ان هذه المرحلة حققت اهدافها. فلاول مرة تتاح لنا مثل هذه الفرصة من المباريات الدولية القوية في ظل ظروف صعبة.. وهى تجربة اتمنى تكرارها ونتائج المباريات بصفة عامة مقبولة.. لقد عرفنا الطريق وامامنا الصورة واضحة.

الجوهرى ..

لقد مرت هذه المرحلة في ظل ظروف تعرض اللاعبون خلالها للارهاق فخرجت بهم عن المألوف بالنسبة لنظام الرياضيين مثل السهر حتى الفجر في رمضان لتناول طعام السحور ثم اداء صلاة الفجر. الى جانب عوامل الارهاق العادية الاخرى واهمها السفر الطويل خاصة في رحلة كارل ماركس شتاد بالمانيا الشرقية.

في المباراة الاخيرة تحسن التمرير وتركيزنا سينصب في المرحلة القادمة على التمرير والنقل والسرعة في التقدم والسرعة في التصرف..

شكل الفريق اخذ يتضح ويكتمل.. ففى حراسة المرمى احمد شوبير وايمن طاهر. وفي خط الظهر هناك ابراهيم حسن وهشام يكن وهانى رمزى وصابر عيد وربيع ياسين واحمد رمزى وفوزى جمال وفي الوسط احمد الكاس وطاهر ابوزيد واسماعيل يوسف وعلاء ميهوب وبدر رجب ومجدى عبدالغنى وطارق سليمان وحسين عبداللطيف والشورى وفي الهجوم حسام حسن وعادل عبدالرحمن وطلعت منصور وجمال عبدالحميد وهناك مجموعة سنراها في القاهرة لاجراء عملية تفضيل نهائية اعلن بعدها التشكيل الذى سيسافر الى كاس العالم مع ترك الباب «مواربا» لعل وعسى ان يظهر لاعب جديد.. وخلال المرحلة الثانية اطمأن الجهاز الفنى على حال علاء ميهوب.

كما ثبت ان طاهر ابوزيد سليم ولم يكن في حاجة الا لحقنه يرتاح بعدها لمدة يومين ويؤدى تدريبات علاجية لفترة مماثلة ثم يتدرب بالكرة ٥ ايام يكون بعدها جاهزا للمباريات.

لاتقلقوا:

وعن المرحلة القادمة قال الجوهرى: لن يؤدى الفريق المران هذا الاسبوع سوى يومى الثلاثاء والاربعاء حيث ينال اللاعبون اجازة بعد عودتهم الى القاهرة «مساء امس» لمدة ثلاثة ايام ثم يقضون اجازة العيد يومى الخميس والجمعة مع اسرهم على ان يتجمعوا بمعسكرهم المغلق بدار الدفاع الجوى اعتبارا من السبت ٢٨ ابريل.

وارى ان الصورة ستختلف في هذه المرحلة خاصة بعد زوال الظروف غير العادية التى مرت بنا ومع اكتمال صفوف الفريق بعودة المصابين والموقوفين.

فضيحة كروية !!

فرانكفورت - خاص لاخبار اليوم:

قرر عصام عبدالمنعم رئيس بعثة منتخب الناشئين لكرة القدم تحت ١٨ سنة ترحيل احد لاعبى المنتخب من فرانكفورت ليعود الى مصر قبل زملائه بـ٤٨ ساعة بعد السلوك المشين الذى بدر منه وكاد يعرضه للسجن في المانيا الغربية.. وكان اللاعب قد احتجز ليلة الاربعاء الماضى باحد سجون فرانكفورت لحين عرضه في اليوم التالى على قاضى الاحداث للنظر في جدية الاتهام الموجه اليه بالاعتداء على صبى المانى لم يتجاوز الثانية عشرة. اعترف اللاعب بالمحاولة ولكنه نفى تماما قيامه بالفعل، وثبت للقاضى صدق ماقاله فاقتصر حكمه على عدم السماح له بالنزول بالمدرسة الرياضية.. وترتب على هذه الحادثة ان الغى منتخب الناشئين المباراة الودية التى كان مقررا اقامتها بعد ظهر اول امس مع نادى باير ليفركوزين.

وقد كان قرار عصام عبدالمنعم بترحيل اللاعب قبل الموعد المحدد لعودة البعثة نوعا من العقاب وبعد ان اصبح وجوده غير مرغوب فيه من زملائه اللاعبين.. ووصل اللاعب بالفعل الى القاهرة في ساعة متاخرة من مساء اول امس.. تعود بعثة الناشئين مساء اليوم.

الاهلى يهزم هليوبوليس ١١/١٤ في دورى كرة الماء

فاز الاهلى على هليوبوليس ١١/١٤ في الدور الثانى لدورى كرة الماء للدرجة الاولى لينافس الزمالك على البطولة. هذه هى المرة الاولى التى يفوز فيها الاهلى على هليوبوليس منذ ٥ سنوات.

مدرب الاهلى للطائرة غير راض

عن عرض فريقه رغم فوزه على الزمالك

كتب شوقى حامد:



تفوق واضح للاعبى الاهلى على الشبكة ولاعبو الزمالك يتعابعون الكرة
● تصوير: محمود عبد العزيز ●

رغم فوز الأهلى على الزمالك ٣/١ في نهائى الدور الاول لدورى الكرة الطائرة للرجال بصالة ستاد دمنهور المغطاة وتصدره للبطولة غير ان العرض الفنى الذى قدمه الفريق لم يرض الكابتن فؤاد عبدالسلام المدير الفنى لفريق الأهلى.

وفي لقاء سريع مع فؤاد عبدالسلام قال:

× لم يقدم الفريق العرض الفنى اللائق والذى يتناسب مع مايضمه من نخبة ممتازة من المهارات الفنية العالية كشعراوى وعماد فاروق والغزالى وخالد عباس وزكريا وغيرهم وقد يكون وراء ذلك تعرض الفريق لحملة شرسة اتهم البعض افراده بالتهاون في البطولات الأفريقية مما تسبب في اهدار بطولتين في كل من تونس ونيروبى كان الأهلى جدير بالفوز بهما.. والواقع ان لاعبى الأهلى مظلومين في هذه الاتهامات لانهم لم يدخروا جهدا سواء في التدريب او المباريات المحلية منها والأفريقية وان كل ما يثار حولهم محض افتراء.

× بعض اللاعبين يواجهون مشاكل شخصية تؤثر في انتظامهم في التدريب هناك اكثر من لاعب في الأهلى لايستطيع ان يوفق بين عمله الخارجى وبين مواعيد التدريب اليومية والرحلات التى تتطلبها المباريات.. ومع ذلك يقدم كل لاعب غاية مايستطيع من تضحيات خاصة وان بدلات الانتقال التى يحصلون عليها في ظل الترشيد المتتالى لم يعد يكفى نفقاتهم الشخصية.. من بين هؤلاء شعراوى وعادل رأفت وطارق فريد والغزالى.

× تألق عماد فاروق بصورة ملفتة للنظر في المباراة الاخيرة وظهر بمستوى فنى رائع اكد به جدارته في الحصول على كأس افضل ضارب في البطولة الافريقية التى اجريت في نيروبى.. ولاشك ان فوز الأهلى على الزمالك يرجع الفضل فيه الى الروح الحماسية والعزيمة القوية التى تحلى بها معظم لاعبى الفريق وعلى راسهم عماد فاروق ويأتى بعده شعراوى باعداده المتنوع ورضا الغزالى بجهده الوافر وخالد عباس بمهارته الفنية العالية في الضرب الساحق والارسال القوى واخيرا لايمكن نسيان احمد زكريا رئيس الفريق الذى يؤكد مع الايام انه خبرة لايمكن ان يستغنى عنها.

× كل ماطلبه من الجماهير ان تمهلنى فترة زمنية قصيرة اتمكن فيها من تجديد دماء الفريق واكساب حساسية المباريات للصاعدين الموهوبين الذين تم ضمهم مؤخرا الى صفوفه.. ولاشك ان الأهلى لديه ذخيرة وفيرة من الموهوبين خاصة في الكرة الطائرة.

× اتسع الفارق بين مستوانا المحلى والمستوى الافريقى الذى يتقدم بخطى واسعة نحو المستوى العالمى.. تطور اداء بعض الفرق والمنتخبات الافريقية بصورة مطردة واصبحت الكاميرون ونيجيريا وساحل العاج وزامبيا تنافس دول شمال افريقيا في احتكارها للبطولات الافريقية للطائرة.. ولاشك ان فرقنا على المستويين القومى وفرق الاندية ستواجه مقاومة عنيفة ان لم تنتبه من الآن وتحاول الاخذ بالاساليب الحديثة للتدريب وتوفير الامكانات اللازمة بتفرغ اللاعبين له.

اتحاد التنس يبحث الثلاثاء القادم

شروط الشافعى لرئاسة اللجنة الفنية

كتب جمال الزهيرى:

قرر مجلس ادارة اتحاد التنس في اجتماعه الاخير دعوة اسماعيل الشافعى نجم مصر السابق وبطلها في التنس لتشكيل لجنة فنية للقطاع بكل الاعمال الفنية للاتحاد وتفويضه باختيار الاعضاء الذين يعملون معه. وكان رد فعل الشافعى تجاه هذه الدعوة ردا ايجابيا حيث ارسل البطل السابق خطابا الى مجلس ادارة الاتحاد اعرب فيه عن استعداده لخدمة اللعبة من خارج الاتحاد ودون النظر الى المناصب، ورشح اسماعيل الشافعى في خطابه الاسماء الآتية لعضوية اللجنة: بدر الدين سيد ومحمود عفيفى وممدوح عبدالعزيز وعمرو جزارين ود. حسين نصر بصفته سكرتير عام الاتحاد.

الطريف ان الشافعى ضمن رسالته لمجلس ادارة الاتحاد بعض الشروط التى راى تحقيقها اذا اراد المجلس منه ان يوافق على العمل، واهم تلك الشروط انه يطلب من مجلس الادارة الموافقة على تفويض اللجنة الفنية برئاسته في اتخاذ جميع القرارات فيما يتعلق بالانشطة المحلية والدولية كما اشترط اسماعيل الشافعى تكوين جهاز فنى للفرق القومية على ان يكون هو رئيسا ومعه د. عبدالنبى الجمال نائبا بالاضافة الى مدرب عام و٣ مدربين. ويعقد مجلس ادارة اتحاد التنس اجتماعا هاما يوم الثلاثاء القادم للنظر في ورقة اسماعيل الشافعى «الدسمة» التى فاجأت المسئولين بالاتحاد.

بطولة العرب بالاسماعيلية

هذا وقد قرر مجلس ادارة اتحاد التنس في اجتماعه الاخير ايضا اقامة البطولة العربية للرجال والسيدات في مدينة الاسماعيلية من ١ الى ١٠ سبتمبر القادم.. وتم في الاجتماع تحديد برنامج مسابقات البطولة على النحو التالى: فردى الرجال وفردى السيدات والفرق. ويحق لكل دولة الاشتراك بـ ٣ لاعبين و٣ لاعبات.

ومن ناحية اخرى.. تلقى اتحاد التنس برقية من الاتحاد الدولى للعبة اخبره فيها باختيار تامر الصاوى للمرة الثالثة للاشتراك في ٦ بطولات اوروبية على نفقة الاتحاد الدولى.

ولا شك ان هذا الاختيار يعنى الكثير حيث انه مفيد جدا بالنسبة لتامر الصاوى الذى يدرس حاليا في الولايات المتحدة.

ياسمين ... في بطولة فرنسا

كما تلقى اتحاد التنس برقية الاتحاد الدولى التى جاء فيها ... عبدالله بطلة ... وعمرو السيد ... للاشتراك في ... وغرب افريقيا ... الدولى.

الدنيا بخير

● بقية المنشور ص ١ ●

- وتلقى مبلغ خمسة الاف دولار من فاعل خير بمصر الجديدة تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ اربعة الاف دولار من فاعل خير بمصر الجديدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ عشرة الاف وثمانمائة وثلاثين جنيها وخمسة وعشرين قرشا من شركة المشروعات الصناعية والهندسية تبرعا لليلة القدر قيمة الخصم الذى قدمته على تنفيذ اعمال الصرف وتغذية الكهرباء لمشروع معهد ليلة القدر للايتام.
- وتلقى مبلغ تسعة الاف جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف في المصارف الشرعية.
- وتلقى مبلغ ثلاثة الاف دولار من الدكتورة ك. ر. م من الدمام تبرعا لليلة القدر يخصص ثلثه للمصارف الشرعية للزكاة والثلث لمرضى السرطان والثلث لمرضى الفشل الكلوى.
- وتلقى مبلغ ستة الاف وثمانمائة وخمسين جنيها من فاعل خير بمصر الجديدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ ستة الاف ومائة وسبعة وتسعين جنيها وسبعة واربعين قرشا من شركة المهندس سيد جاد للهندسة والمقاولات تبرعا لليلة القدر قيمة الخصم الذى قدمته على اعمال التسوية والطرق بمشروع معهد ليلة القدر...
- وتلقى مبلغ اربعمائة وعشرين جنيها من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء منه مائة وعشر جنيهات لمرضى السرطان ومائة جنيه لمرضى الفشل الكلوى ومائة جنيه لمرضى السل ومائة وعشر جنيهات للاطفال اليتامى.
- وتلقى مبلغ اربعمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لاسبوع الشفاء والنصف ليوم اليتيم.
- وتلقى مبلغ اربعمائة جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من صابر ابراهيم عبدالحميد تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين جنيها من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص منه مائة جنيه لباب «لست وحدك» والباقى لاسبوع الشفاء.
- وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسة عشر جنيها من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص للمرضى باسبوع الشفاء.
- وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.

من فاعل خير من الفجالة من زكاة المال.
- وتلقى مبلغ مائة وعشر جنيهات من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى الفشل الكلوى.
- وتلقى مبلغ مائة وعشر جنيهات من الدكتور اسامة محمد انور تبرعا لليلة القدر لاسبوع الشفاء كصدقة.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من دكتورة ز. ع. خ من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير تبرعا لاعمال الخير بليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير بالمنصورة تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من الحاجة امينة بالمنصورة تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من اسرة المرحومة السيدة / حنيفة العطار تبرعا لليلة القدر تحول لاسبوع الشفاء في ذكراها الحادية عشرة.
- وتلقى مبلغ مائة جنيه من انهار الطرابلسى تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء.

...

- وتلقى مبلغ عشرين جنيها من جلال عبدالحميد تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء.
- وتلقى مبلغ عشرين جنيها من حياة محمود من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ عشرة جنيهات من مقدم حسين ابراهيم المسيرى تبرعا لليلة القدر لسداد ديون مصر.

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير بسفير مصر الجديدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من زكى على مبارز من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف في المصارف الشرعية.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف في المصارف الشرعية.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاطمة اسماعيل وزوجها من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من بديع رضوان من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى القلب.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر.
- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لمرضى الفشل الكلوى.

مشادة عنيفة في دار الأوبرا

بعد مشادة عنيفة جرت بين الدكتور طارق علي حسن وبين الدكتورة رتيبة الحفني التي اعتبرت ما قاله لها الدكتور طارق ماساً بشخصيتها .. تركت رتيبة الحفني مكتبها لتعتكف في منزلها تاركة الأمر لوزير الثقافة.

الدكتور طارق يعمل رئيساً للمركز الثقافي القومي الذي تتبعه دار الأوبرا التي ترأسها الدكتورة رتيبة الحفني.



● رتيبة الحفني ● محمد صبحي

وجهة نظر في ٤ بلاد عربية

محمد صبحي .. يغلق ابواب مسرحه في نهاية هذا الشهر . ليبدأ مع فرقته جولة فنية على مد ثلاثة اسابيع . يزور خلالها الكويت والبحرين وتونس والامارات لعرض مسرحيته « جهة نظر ».

هذه هي المرة الثانية التي يتوقف فيها عرض المسرحية لتقديمها خارج القاهرة . كان عرضها من قبل في قطر .

هولندا .. تبحث عن افلام عبدالوهاب وام كلثوم واسمهان

لرسلت هولندا الى ادارة المهرجانات تطلب مجموعة كبيرة من الافلام المصرية القديمة جدا والتي انتجت مع بدايات السينما المصرية وذلك لعرضها في متحف السينما المقام في « امستردام » والمهتم بصيانة التراث السينمائي وتعريف الجمهور الهولندي بالافلام القديمة التي ظهرت في العالم . متحف السينما الهولندي مقام منذ أربعين عاما ويعتبر اكبر مركز ثقافي في العالم .

المسئولون في هولندا وقع اختيارهم على السينما المصرية هذا العام بأفلامها العتيقة لتكون ضيفة المتحف .. وأرسلوا الى المركز القومي للسينما يطلبون نسخ ١٠ أفلام مصرية . واشترطوا أن تكون الافلام لام كلثوم واسمهان ومحمد عبدالوهاب الى جانب مجموعة من الافلام التي انتجت منذ عام ١٩٤٠ وحتى عام ١٩٨٩ .

وتم اختيار فيلم « يوم سعيد » الذي قام ببطولته محمد عبدالوهاب .. وفيلم « انتصار الشباب » و « غرام وانتقام » للمطربة اسمهان .. وفيلم « عايدة » لام كلثوم .. ومن أفلام الستينات تم اختيار فيلم « خلي بالك من زوزو » كنموذج لافلام الاستعراض وفيلم « سونيا والمجنون » كواحد من الافلام التي استوحت قصتها من الأدب العالمي .. وفيلم « المومياء » الذي يمثل نوعية غريبة على السينما المصرية .. وبناء على طلب متحف السينما في هولندا تم اختيار فيلم « دائرة الانتقام » ليعرض ضمن قسم أفلام الانتقام المقتبسة عن قصة انتقام الكونت دي مونت كريستو .

ويختتم متحف السينما الهولندي البرنامج المقام خصيصا للسينما المصرية بفيلم « الاراجوز » والذى يعتبر أحدث انتاج لها .. والمشكلة التى تواجه المسئولين عن ادارة المهرجانات ان نسخة فيلم « الاراجوز » والتي اطلقوا عليها (النسخة الطائرة) هي النسخة الوحيدة التي ترسل من مهرجان سينمائي الى مهرجان آخر .. وآخر مهرجان عرضت فيه كان مهرجان استبول السينمائي .. وتم شحن الفيلم ولم يصل حتى الآن الى هولندا .

والمشكلة الثانية التي تواجه ادارة المهرجان في المركز القومي للسينما أن معظم نسخ الافلام القديمة في أرشيف السينما غير موجودة أو غير صالحة للسفر للعرض في الخارج .. فاعادوا طبع نسخ منها .

برنامج السينما المصرية في متحف السينما الهولندي يستمر لمدة أسبوعين .. وفي نفس هذا الوقت تقام في امستردام ندوة حول « الثقافة الشعبية في مصر » يحضرها ادباء ومستشرقون .

٦ أفلام تتنافس على جمهور العيد !

ستة منتجين تنفسوا الصعداء منذ ايام بعد أن وجدوا دور عرض خالية لعرض افلامهم الجديدة في العيد .. ومشكلة المنتجين لم تكن في القاهرة ولكن في المحافظات التي رفضت عرض اى افلام مصرية خلال ايام العيد وأعلنت دور العرض هناك عن عرض افلام هندية وكاراتيه وعنف ليضمنوا ايرادات ضخمة في العيد .

ولان سينما المحافظات تمثل دخلا كبيرا في تغطية تكاليف الافلام واعلانات التليفزيون التي لا تحققها دور العرض في القاهرة .. فكان لابد أن تتحرك غرفة صناعة السينما لحل هذه الازمة وانقاذ منتجي افلام العيد الستة .

الافلام التي تتنافس على جمهور العيد هي « البيضة والحجر » . والفيلم الثاني في السباق هو « حنفي الابهه » . والفيلم الثالث « النذل » . والفيلم الرابع في سباق العيد هو « الراقصة والسياسي » .





معالي زايد في احد افلام العيد

شياطين البحر في مهمة سرية

افلام المخابرات والبحرية اصبحت هدف السينما المصرية .. بعد رافت الهجان كتب عدلي المولد المحامي سيناريو فيلم (شياطين البحر في مهمة سرية) القصة تحكي هجوم الفرقاطه (ابراهيم) بقيادة ثلاثة من اجراء ضباط البحرية حديثي التخرج على ميناء حيفا وتدميره ومحاصرة العدو الاسرائيلي للفرقاطه بعد دخولها الميناء . وأسر الضباط ومحاولة استجوابهم بالترغيب والترهيب وتمكن الضباط الثلاثة من الهرب عن طريق المخابرات المصرية . وأضاف الكاتب عدلي المولد عوتهم كضفادع بشرية للهجوم على ميناء إيلات وإغراق ريم سفن اسرائيلية أحاطت بالفرقاطه المصرية (ابراهيم) التي استبدل اسمها (بحيفا) وافقت الرقابة على القصة بعد موافقة المخابرات تدور أحداث الفيلم في مصر ومالطة ومرسيليا ونابولي واثينا ، ثم الهجوم على ميناء حيفا ليلا ويتم تصوير المعركة البحرية في استديو ستي شيتا بايطاليا .

٤٦ مليون دولار للتأمين على معرض « كنوز الفراعنة »

تسلمت هيئة الآثار المصرية شيكا بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار قيمة الدفعة الثانية لمعرض آثار كنوز الفراعنة باليابان والذى يقام في ٧ مدن يابانية في الفترة من ١٥ يونيو القادم حتى ١٥ سبتمبر ١٩٩١ .

ويقول د. سيد توفيق رئيس هيئة الآثار ان القيمة التأمينية للمعرض بلغت ٤٦ مليونا و٣٠٠ ألف دولار أمريكي وتبلغ عدد القطع ٥٦ قطعة أثرية .

وقد تم الاتفاق على حصول هيئة الآثار على مبلغ مليون و٧٠٠ ألف دولار مقابل اقامة المعرض .. حصلت الهيئة على ٥٠٠ ألف دولار وقت توقيع العقد و٥٠٠ ألف دولار دفعة ثانية الأسبوع الماضي و٦٠٠ ألف دولار سيتم تحصيلهم في شهر ديسمبر القادم و١٠٠ ألف دولار قبل نهاية المعرض بخمسة عشرة يوما .

الجانب الياباني يتحمل نفقات النقل والشحن والتغليف والعرض وطبع كتالوج خاص بالمتحف .

محطة تليفزيون في امريكا للفيلم المصرى

المنتج السينمائي تاكفور انطونيا يجرى هذه الايام سلسلة من الاتصالات من خلال شقيقه الذى يقيم بصفة دائمة بالولايات المتحدة الامريكية من اجل تخصيص كابل خاص يعرض الافلام المصرية مقابل اشتراك يدفعه من يريدون وصول هذه الخدمة التليفزيونية الى منازلهم من بين اربعة ملايين عربي يقيمون في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

الهدف من المشروع رفع قيمة الفيلم المصرى الذى يباع بثمن متواضع للموزعين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

تاكفور انطونيان

مكانها في حياتنا الفنية .. ما يزال شاغرا .. ومن المؤكد أنه سيظل كذلك .. بالرغم من أن التليفزيون يعرض لنا بين وقت وآخر .. أحد افلامها ، بينما تقدم الاذاعة في كل يوم احدى اغانيها !

□□ شادية .. وحديث عن الايمان والفن :

لم اعتزل الحياة

أفلامي القديمة تسعدني أكثر

هي نفسها على وجه التحديد .. لا تعرف متى اتخذت قرارها .. وانها فكرت اكثر من مرة في اتخاذ القرار .. ولكنها في الوقت الذى كانت تقف فيه امام الميكرفون لتشدو باغنيتها الدينية « خد بايدى » كانت قد اتخذت بالفعل قرارها النهائي ، الذى لا رجعة فيه . قلت للفنانة شادية :

● هل يزعجك لقب فنانة قبل اسمك ؟

ـ من يتصور هذا .. فهو مخطىء تماما .. الفن رقى وحضارة تملأ الحياة .. والفنان الحقيقي .. صاحب موهبة اعطاها الله .. له .

● وكيف تعيش شادية حياتها الآن ؟

ـ اذا كنت تتصور انني قد ابتعدت عن الحياة ايضا فانت مخطىء تماما .

● ماذا حدث اذن ؟

قالت في ابتسامة هادئة للغاية :

ـ العبادة لها أوقاتها المحددة التي يعيشها الانسان في كل زمان ، ومكان .. بدايتها وأوقاتها محددة .. وفي شهر رمضان على وجه التحديد .. يزيد الانسان من الاوقات التي يخلو فيها الى نفسه من اجل قراءة القرآن الكريم .

قلت لشادية :

● وفي غير هذه الاوقات ؟

ـ اعيش حياتي العادية .. في منزلي وفي رعاية والدتي المريضة ، التي اضطررت الى نقلها الى المستشفى مرتين خلال الفترة الأخيرة . واحمد الله ان تحسنت صحتها الى حد كبير .. وهي الآن تقيم معي في المنزل .

قلت للحاجة شادية :

● وماذا عن الايمان في حد ذاته ؟

ـ اتصور انه احساس بالطمانينة يملأ اعماق الانسان ، ويجعله راضيا دائما .

وتتوقف الحاجة شادية عن الحديث لحظات .. ثم تقول :

ـ الايمان لن يغير مما كتب للانسان . ولكنه يجعله يستقبل كل ما يجيء ، وما يتعرض له في حياته بنفس راضية واستسلام لقضاء الله بصبر على الشدائد ، أو المكروه .. وهذا هو الايمان .. انه اسلام .. والاسلام اخلاقيات يكفي انك تعرف من ابعاده .. كيف تتعامل مع الناس .

قلت :

● وماذا تفعل الحاجة شادية في رمضان ؟

ـ لا أغادر منزلي على الاطلاق . فالعبادة خلال هذا الشهر بالذات .. لها أوقاتها الحلوة .

قلت :

● والحج والعمرة ؟

ـ اديت فريضة الحج اكثر من مرة .. كذلك العمرة ، التي اديتها آخر مرة في شهر رجب الماضي .. واتمنى ان يكون الله قد كتب لي تأدية فريضة الحج هذا العام .

قلت لشادية :

ـ هل تشاهدين برامج التليفزيون خلال شهر رمضان ؟

ـ بالطبع .. فانا اتتبع حلقات مسلسل رافت الهجان .. وقد اعجبني للغاية دور محمود ياسين في مسلسل مذكرات زوج .. وهو عمل ناجح . وانا الآن اتتبع بعدها حلقات مسلسل ليالي الحلمية .

قلت :

● وهل تشاهدين افلامك التي يعرضها التليفزيون ..؟

ـ اشاهدها . ولكنني غالبا لا استمتع بها .

لماذا ؟

ـ كل مشهد اديته في افلامي انظر اليه الآن بوجهة نظر الناقد .. واتصور انه كان يمكن تأديته بصورة افضل . بهذا فانني لا استمتع كثيرا عندما اشاهد افلامي التي قمت ببطولتها .

وتواصل الفنانة الكبيرة شادية حديثها عن افلامها السينمائية قائلة :

ـ ولكنني في نفس الوقت استمتع بنوعية أخرى من افلامي ؟

● وما هي هذه الافلام ؟

ـ الافلام القديمة ، التي نسيت معظم احداثها من ذاكرتي ـ هذه الافلام بالذات اشاهدها .. وكأنني اراها لأول مرة .. ومن هنا يجيء استمتاعي بمشاهدتها .. وانا احمد الله سبحانه وتعالى بأن اعمالي غير الناجحة ، قليلة جدا .

وتتحدث شادية عن حياتها وكأنما تتأمل احداثها فتقول في هدوء

ـ عشنا سنوات عملي ، الذى بدأته في فترة مبكرة من عمرى وانا في قلق وصراع .. كانت حياتي فيها مضى مليئة بالعمل ، تصوير افلام جديدة .. قراءة سيناريوهات لساعات طويلة كل يوم .. وفي الاوقات التي لم اكن اعمل أو اقرأ فيها أعمالا جديدة قبل تصويرها كنت دائما مشغولة بالاعداد لاغنيات جديدة .

● والآن ؟

ـ قلت لك ان حياتي مليئة ايضا بالكثير من الاعمال العائلية والمنزلية .. فانا لم أعتزل الحياة . وهذا أمر واضح للغاية .

● الذى أريد ان اعرفه على وجه التحديد .. متى اتخذت شادية قرارها ؟

ـ صدقني لا اذكر .. ولكنني فكرت في اتخاذ هذه الخطوة اكثر من مرة ـ ولكن آخر اعمالي كانت الاغنية الدينية « خذ بايدى » وعندما انتهيت من غنائها .. كنت قد اتخذت بالفعل قرارى .

وتنهي شادية حديثها وهي تقول لي :

ـ انا اشعر الآن باكثر من السعادة .. فالطمأنينة احساس لا يعادله احساس آخر في الحياة .

قلت :

● ولكننا نفتقد الفنانة شادية كثيرا .

قالت :

ـ ومن قال لك انني بعيدة عنكم

قلت :

● والمعجبون بفن شادية

ـ انا سعيدة بهم وتزداد سعادتي عندما التقي بهم مصادفة في اى مكان اتواجد فيه ولو عن طريق المصادفة .

قلت :

● ورقم تليفونك الذى يتغير بين وقت وآخر ؟

هذه المرة لن اتعمد تغييره . ولكنه سيتغير لأن المنطقة التي اعيش فيها ستتغير تليفوناتها ككل .

موعد مع الرئيس في مهرجان كان

فيلم « موعد مع الرئيس » تم تسليمه باليد لادارة مهرجان كان السينمائي بعد ساعات من مشاهدة الرقابة على المصنفات الفنية لأول نسخة من الفيلم حتى يمكن ان يلحق بآخر موعد حددته لجنة المشاهدة الفيلم بطولة الهام شاهين

● الهام شاهين ● عفاف راضي

عفاف راضي تعود للسينما

متى ترحلين .. قصة وسيناريو وحوار يوسف جوهر .. اسند بطولتها الى المطربة عفاف راضي في فيلم استعراضي يخرجه محمد راضي .

عفاف راضي لم تمثل للسينما منذ قيامها ببطولة مولد يا دنيا

مخرجو النكسة ونصر أكتوبر في مهرجان عالمي !

بعد غياب دام ٤ سنوات تعود السينما المصرية للاشتراك من جديد في مهرجان « أوبر هاوزن » السينمائي الذى يقام في المانيا الغربية وهو المهرجان رقم ٣٦ . وتشارك فيه بمجموعة كبيرة من الأفلام ... ووقع اختيار ادارة المهرجان على فيلم « أم مازن » ليدخل المسابقة الرسمية .. « أم مازن » فيلم تجريبي مدته ٢٥ دقيقة يحكي قصة شاب فلسطيني ولد في المنفى ويبحث عن ارض آبائه وأجداده وعلى أرض مصر يلتقي بأم مازن السيدة الفلسطينية التي تحكي له تاريخ بلده . الفيلم من اخراج مجدى العمرى وهو فلسطيني الجنسية يعيش في مصر خريج معهد السينما .. « وأم مازن » أول عمل سينمائي له .

والفيلم الثاني الذى يعرض في المهرجان « أنت عمرى » وهو انتاج مشترك بين شركة افلام يوسف شاهين ومعهد جوته .. وهو أول عمل للمخرج خالد الحجر .

ويقول عبدالحميد سعيد المسئول عن ادارة المهرجانات بالمركز القومي للسينما : أن مهرجان أوبر هاوزن .. مهرجان سينمائي غير تقليدى .. فهو يناقش الأفلام التي تتناول قضايا الشعوب .. والقضية التي يناقشها هذا العام هي القضية الفلسطينية .

ومنذ شهرين حضرت الى القاهرة مندوبة من ادارة المهرجان وشاهدت مجموعة من الأفلام التسجيلية واختارت ١٢ فيلما ، تم انتاجها من عام ١٩٦٨ وحتى عام ٧٣ ليعرضوا تحت عنوان أفلام « مخرجي النكسة وحرب اكتوبر » .. من هذه الافلام « ثورة المكن » للمخرج مدكور ثابت ـ « الكلام الفصيح » لشادى عبدالسلام ـ « النيل أرزاق » لهاشم النحاس ـ « طبيب في الأرياف » لخيرى بشارة . وآخر فيلم انتج عام ١٩٨٨ هو « المنتصر » اخراج د . منى ابو النصر .

المهرجان بدأ امس ويستمر لمدة اسبوع .

سيمون .. مطربة تمثل ثاني تجربة لها في السينما

أنا محظوظة والسينما في حياتي « صدفة » !

المطربة « سيمون » مشغولة هذه الايام في تصوير المشاهد الأخيرة من فيلم « الهجامة » الذى تمثل فيه أمام ليلى علوى وهشام سليم

وتقول سيمون : الغناء هو اساسا سبب دخولي لعالم الفن وجاءت السينما في حياتي بالصدفة فلم ابحث عنها وانما اكتشفتني في فيلم « يوم حلو ويوم مر » ومنذ هذه اللحظة لم يأخذني الانبهار في العمل السينمائي بالموافقة على اى عمل يعرض علىّ وبعد سنتين من اشتراكي مع الفنانة الكبيرة فاتن حمامة جاءت فرصة جديدة في فيلم « الهجامة » .

والفيلم سياسي وليس غنائيا او استعراضيا أقوم فيه بدور أخت ليلى علوى التي تعمل « سارقة » في عصر الانفتاح وانا ارفض هذه الحياة

وتقول سيمون انا لا يهمني الانتشار فالتمثيل بالنسبة لي هواية وانا أعتقد اني انسانة محظوظة لاني قمت بالتمثيل أمام الفنانة فاتن حمامة في بداية عملي .

نجيب محفوظ الليلة .. في الأوبرا

في اطار الاحتفال الخاص الذى تقدمه دار الأوبرا المصرية كل يوم سبت تقدم الليلة ندوة عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ والسينما التسجيلية .. تتضمن عرض أربع أفلام تسجيلية عن حياته ونشأته ومراحل ابداعه الفني حتى جائزة نوبل . يشارك في الحوار مخرجو الافلام ويدير الندوة الناقد على أبو شادى .

وأشرف فهمي في ندوة

آخر ندوات دار الاوبرا في رمضان والتي تعقد يوم الثلاثاء القادم عن المخرج السينمائي أشرف فهمي حيث تقدم مشواره الفني وحوار حول الافلام الجديدة وأفكار الشباب من المخرجين ويعرض له في نهاية الندوة أحد أفلامه ..

موسيقى عمر خيرت بنقابة الصحفيين الاثنين

في التاسعة والنصف مساء الاثنين القادم تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين امسية فنية لموسيقى الفنان عمر خيرت . والدعوة عامة . يشرف على الامسية الزميل اسامه عبدالعزيز .

ديالوج :

صائد الأحلام

★ انها المعادلة الصعبة التي يصعب حلها ـ الحب والزواج . هل من الضرورى أن يتلازما ؟ أى ان كل حب لابد أن ينتهي بالزواج ؟ هناك من يقول : ان هذا واجب تحتمه العواطف الجياشة التي تنتاب أى حبيبين . واذا لم يحدث هذا . فمن المؤكد وجود خلل ما في علاقتهما . أو انهما لا يخضعان لمقاييس الحب وعندما يحاول كل منهما الالتزام بالقاعدة الخيالية . سيصطدمان بواقع الحياة المرير . فاذا كان « الحب قبل الخبز أحيانا » . فانهما سيجدان أنفسهما أمام ضرورة مؤكدة . وهي ان الخبز قبل الحب غالبا . فالحب لا يواجه الفقر ! هذه هي المشكلة التي ناقشها الفيلم التليفزيوني « صائد الاحلام » عن قصة عبدالوهاب مطاوع .. وهي من الحياة أى انها حكاية كل يوم ! أو المشكلة التي تواجه شباب هذا الجيل !!

ـ هل هي دعوة لتسرب اليأس عند الشباب ؟

★ طبعا لا .. انما هو طرح مشكلة ، يناقشها أمام الرأى العام . وكل متلقي ينفعل حسب ظروفه ! هناك من يرفض تصرف الفتاة « هناء » لانها تخلت عن « أحمد » ! وآخر يؤيدها على اعتبار بالقول الشائع « حب ايه وكلام فارغ ايه ؟ » . ولذلك يكاد الفيلم يخلو من الحدوتة التقليدية ، ولكنه يحتوى على فكرة وضعت تحت بساط البحث شاب اضطرته الظروف أن يترك العلم والدراسة . ويمتهن أعمالا تدر عليه ربحا سريعا . ليواجه عقدة الفقر الذى تسبب في تخلي خطيبته وحبيبته عنه !! وبنفس الاسلوب وبذات المال يرد على بنات حواء جميعهن !!

ـ المخرجة أنعام محمد على . وضعت يدها على مشكلة تشد الانتباه ؟

★ لقد كانت الكاميرا تنوب عن عيني كل متلقي ! لفتت الانظار بخروجها الى قلب المجتمع ، والمقارنة التي بدت في مشهد واحد ، كمنظر السيارة الفاخرة التي يركبها « الجزار » . ونقلة أخرى على « زنقة » الاوتوبيس وبداخله طالب وطالبة الطب !

ـ وهل خرجت أنعام محمد على بنتيجة لحل المعادلة الصعبة ؟

★ أكدت ان هناك أملا في لقاء الحب مع المستوى المادى المتواضع . وذلك متمثلا في الزيجة الموفقة بين « خيرية » و« على » !

ـ الممثلون ؟

★ ممدوح عبدالعليم ، يجيد أداء الشخصيات الصعبة ودور « أحمد » في « صائد الاحلام » من هذه النوعية . ومعه فريق ممتاز من الواعدين عبدالله محمود ـ فتوح أحمد ـ علا رامى .

ـ وصابرين ؟

★ « كالبونبونه » التي تسيل في الفم بطعمها اللذيذ . ولا تترك اثرا !!

ـ وانت حاجز مكان في الخانكة !!

عصام بصيلة

المنتج يقاضي التليفزيون لعرضه فيلما من انتاجه !

هي أول قضية من نوعها .. القضية رفعها منتج سينمائي ضد التليفزيون المصرى لانه عرض فيلمه الجديد على الشاشة ... القضية رفعها الممثل والمنتج حمدى حافظ منذ ايام بعد أن فوجىء بأن فيلمه « عشماوى » والذى باعه للتليفزيون المصرى فقط يعرض أيضا في تليفزيون العراق واليمن والاردن في وقت البث الموحد لدول مجلس التعاون العربي . وهذا العرض المباشر تسبب في خسائر للمنتج وصلت الى ١١ الف دولار وهي قيمة بيعه لهذه البلاد .

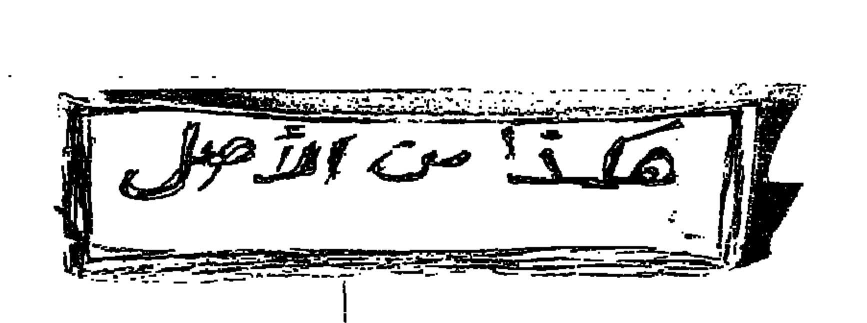
فقد فوجىء المنتج بان الموزع الذى اشترى الفيلم في اليمن يطالبه برد مبلغ ٣ الاف دولار وهي قيمة العقد بينه وبين المنتج لعرض الفيلم في دور العرض في اليمن وفي التليفزيون والفيديو .. ونفس الموقف سيتكرر مع موزع العراق الذى اشترى الفيلم بمبلغ ٥ آلاف دولار . وفي الأردن التي اشترته لدار العرض والتليفزيون بمبلغ ٣ آلاف دولار .. لان هذا اخل بشروطهم وخاصة انهم لم يبيعوا الفيلم حتى الآن لتليفزيونات هذه الدول .. وهذا تسبب في خسائر فادحة لهم بعد أن فوجئوا بعرض الفيلم يوم الخميس الماضي .

وعلى الفور تقدم المنتج حمدى حافظ بشكوى لغرفة صناعة السينما لتأخذ موقفا حاسما حتى لا يتكرر هذا الموقف مع افلام مصرية أخرى .. وخاصة أن التليفزيون عندما عرض الفيلم الجديد كان يعلم أن هناك بثا مباشرا لدول الاتحاد .. وكان من المفروض أن يعرض فيلما من انتاج التليفزيون خلال فترة البث حتى لا يتسبب في خسائر مادية لمنتجه .

أيضا تقدم المنتج بشكوى عاجلة الى شركة مصر للتوزيع والتي تقوم بتوزيع الافلام خارج مصر لبحث حل هذا الموقف .. وخاصة أن هذه المشكلة من الممكن أن تتكرر اذا عرض التليفزيون بثا مباشرا مع تليفزيون ليبيا وسوريا والتي لم تشتر حتى الآن الافلام المصرية الجديدة .

محامي المنتج حمدى حافظ يطالب بالحصول على تعويض من التليفزيون وخاصة أن العقد بين المنتج والتليفزيون المصرى لشراء الفيلم لمدة خمس سنوات فقط ..

فريد شوقي مع حمدى حافظ منتج الفيلم



اعدام طالب ثانوى .. رجما بالحجارة !

دفع طالب الثانوى حياته ثمنا لخيانة صديقه الذى نفذ فيه حكم الاعدام رجما بالحجارة ..

وكان طالب بالثانوى بسوهاج قد علم ان زميله (١٧ سنة) على علاقة بشقيقته فقرر ان ينفذ فيه حكم الاعدام بالرجم واستدرجه الى مقابر القرية بمساعدة احد زملائه ثم انهالا عليه رجما بالحجارة حتى لفظ انفاسه ..

وتمكن رجال المباحث باشراف العميد محسن مجدى مدير البحث الجنائى والعقيد عاطف الاشمونى من القبض على المتهم وشريكه واعترفا بالجريمة فاحيلا الى النيابة التى امرت



يقدمها محمود صلاح

سجينة باسم فتاة أخرى !

واقعة غريبة اكتشفها رجال المباحث سجون القناطر الخيرية عندما كشفت الصدفة عن جريمة تزوير قامت بها سجينة تم ضبطها فى شبكة للاعمال المنافية للاداب واثناء التحقيق معها انتحلت اسم شقيقة مطلقها لتثار منها

فقد فوجىء المقدم محمد الخولى مامور سجن النساء بسيدة تطلب زيارة ابنتها السجينة .. بحثوا عن الاسم المطلوب فلم يجدوا مسجونة بهذا الاسم .. ادلت الأم باوصاف ابنتها وبعرض عدد من السجينات على الام احتضنت ابنتها وهى تبكى .

تم اخطار العميد مصطفى لطفى مدير السجون الذى كلف العقيد نظير عبداللطيف باجراء تحريات عن الواقعة اكدت ان السجينة تزوجت منذ عامين ودبت خلافات بينها وبين زوجها بسبب رفض شقيقته الزواج منذ البداية وانتهى الامر بالطلاق .


مصنع الاخشاب بالسجن به احدث الماكينات

هذه المبانى الجميلة ليست الا زنازين لمسجونين !

سجن .. بلا أسوار ولا حراس !

حين يهرب السجناء .. يتصلون بالتاكسى من تليفون الزنزانة !

دخلت اغرب سجن فى العالم !

سجن بلا اسوار .. ولا حراس .. يعيش السجناء فيه فى قلب الطبيعة الساحرة وسط الغابات .. فى كل زنزانة تليفزيون وفيديو وثلاجة .. فى السجن مطعم فاخر .. وملاعب للرياضة ومدرسة ومصنع اخشاب .. ومع ذلك فان نسبة ضئيلة من السجناء يهربون !

اما وسيلة هروب السجناء من هذا السجن فهى بسيطة للغاية السجين يتصل من تليفون السجن بالتاكسى .

● ويقول للسائق : من فضلك احضر للسجن الساعة « كذا وستجدنى فى انتظارك .. مستعدا للهروب !

●●●

حين هبطت بى الطائرة فى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك لم ادهش من مستوى الرخاء الواضح الذى يتمتع به الشعب الدانمركى . الذى يفخر بان ٩٧٪ من خمسة ملايين نسمة هم تعداد سكان الدانمرك من الطبقة المتوسطة لان سياسة الدولة هنا تحرص على الا يوجد من هو غنى جدا او فقير جدا .

ومن كوبنهاجن ركبت طائرة اخرى الى مدينة « البورج » لاقطع رحلة اخرى بالسيارة لمدة ساعة حتى اصل الى « السجن المفتوح » . الذى يقع وسط مساحات شاسعة من المراعى الخضراء والغابات الجميلة .

وكانت المفاجأة الاولى اننى لم اجد للسجن بابا او اسوارا تحيط به . وانما مجرد بوابة يتصدرها تمثال لعروسة البحر . والمفاجأة الثانية اننى منذ بداية البوابة وحتى قلب السجن لم التقى باى حارس .. وشاهدت عشرات من السجناء يتحركون فى حرية هنا وهناك .. وسط ٦ منازل باللون الاصفر يعيش فى كل منزل منها ٢٥ سجينا .

تجولت فى فناء السجن دون ان يهتم احد بالسؤال عن شخصيتى . دخلت بطريق الخطأ الى قاعة وجدت بعض الرجال بالملابس المدنية يجلسون فيها .. البعض منهم كان يحتسى القهوة والبعض كان يشاهد التليفزيون .

● سألت احدهم : هل هذه استراحة ادارة السجن ؟

ــ لا .. الادارة فى الناحية الاخرى .

● سألت بدهشة : اذن اين انا ؟

ــ قال : فى استراحة السجناء !

●●●

فى انتظارى وجدت « جوردن بتيرسون » نائب مفتش السجن و« جيسبر موى » المدرس بالسجن الذى اصطحبانى لرؤية زنزانات السجن . ولم استطع ان اخفى دهشتى . فالمنازل التى يعيش فيها السجناء منازل عادية مفروشة بالموكيت ونظيفة للغاية اما الزنزانة فهى مجرد حجرة مفروشة ايضا بالموكيت . وفى كل حجرة ثلاجة وتليفزيون وفراشان . والنافذة بلا قضبان حديدية وباب الزنزانة مفتوح دائما .

● قال لى نائب المفتش : بالطبع باب الزنزانة يغلق فى المساء .

ــ سألته : من يغلقه .. ومن يحتفظ بالمفتاح ؟

● قال : كل سجين معه مفتاح باب زنزانته .. وهو الذى يغلقه على نفسه .. اذا اراد !

●●●

قال لى جوردن بيترسون نائب مفتش السجن : لقد شهدت السجون الدانمركية العديد من التطورات والاصلاحات حتى اصبحت غالبيتها سجونا مفتوحة مع الاتجاه العام بعدم حرمان المواطنين من حرياتهم لمجرد كونهم متهمين او سجناء . وعموما فان العقوبات فى الدانمرك اقل بكثير من العقوبات فى بلاد اوروبا اخرى .

● ما هى حقوق السجين الدانمركى ؟

ــ حين يصدر حكم بحبس شخص ما فان من حقه ان يتفاوض مع ادارة السجن ليحدد معها الموعد المناسب الذى سيبدأ فيه تنفيذ العقوبة . فربما يكون لديه ارتباطات أو مصالح يريد انهاءها قبل ان يدخل السجن . ومن حقه ايضا ان يختار السجن الذى سيقضى فيه العقوبة . ونحن نرى ان الحرمان من الحرية فى حد ذاته هو العقوبة الحقيقية . بسبب الايلام النفسى الذى يتحمله السجين لابتعاده عن اسرته ومجتمعه .. لكن ذلك لايعنى حرمان السجين او السجينة من بقية حقوقه المدنية كمواطن . فيسمح له مثلا بالادلاء بصوته فى الانتخابات .

● وما هى حقوق السجين داخل السجن ؟

ــ يسمح للسجناء بارتداء ملابسهم الخاصة واحضار متعلقاتهم الشخصية مثل التليفزيون والفيديو وجهاز التسجيل والصور الخ . وكل ثلاثة اسابيع من حق السجين ان يخرج لقضاء عطلة نهاية الاسبوع مع اسرته .

● والزيارات ؟

ــ بالطبع مسموح بها بل ويسمح لزوجة السجين ان تقضى معه عطلة نهاية الاسبوع وتبيت معه فى السجن . وهناك حرص على احترام سرية زيارات السجين . وايضا احترام سرية بريده . ونحن ليس من حقنا فتح الرسائل التى تصل للسجناء او التى يبعثون بها للخارج . وكل مانفعله ان نتأكد من وجود طابع البريد !

●●●

كيف يعيش السجناء داخل السجن المفتوح ؟

ــ يقول جيسبر موى المدرس بالسجن : لايوجد سجن فى الدانمرك يضم اكثر من ٢٥٠ سجينا . والواقع ان معظم السجون لايزيد عدد السجناء فى اى منها عن ١٠٠ سجين . والشخص الذى يحكم عليه بالسجن اقل من ٥ سنوات يذهب الى احد السجون المفتوحة والمحكوم عليه باكثر من ذلك يذهب الى سجن مغلق لايوجد فى الدانمرك كلها سوى سجنين من (النوع المغلق) على الاقل فى بداية تنفيذ العقوبة . وبذلك يذهب للسجن المفتوح . حيث يجب على السجناء العمل او تكملة دراستهم . وهذا السجن يدير واحدة من اضخم المزارع الحيوانية فى البلاد . كما يقوم السجناء باجراء كثير من التجارب الزراعية ويتولون العناية باشجار الغابة او فى مصنع النجارة وذلك مقابل اجور يشكو معظم السجناء انها تغطى مصروفاتهم الشخصية فقط دون ان يفيض مايمكنهم ادخاره !

● والعاملون بالسجن ؟

ــ كما ترى لايوجد حراس ومعظم ضباط السجن من الاخصائيين الاجتماعيين والمدرسين بالاضافة الى السكرتارية . والعلاقة دائما طيبة بينهم وبين السجناء . ويعمل الجميع كاسرة واحدة .

● هل يعنى ذلك نجاح تجربة السجون المفتوحة ؟

ــ السجون المفتوحة هى معاهد تربوية وفى الدانمرك ٩ سجون مفتوحة هى اقرب للنوادى بينما فى امريكا وفرنسا ٥ سجون مفتوحة ونحن فى الدانمرك نشعر بان السجين يجب ان يقضى العقوبة فى سجن مفتوح . ويجب ان يلقى كل معاملة انسانية ممكنة والا يخرج من السجن فى النهاية بشرخ نفسى يبقى طوال عمره . المهم التجربة وكيف تؤدى به فى النهاية لان يصبح انسانا اكثر انسانية ! ورغم ذلك يشعر السجناء بقسوة العقوبة رغم كل الرفاهية المتوفرة لهم . لان السجين يعرف انه لن يمكنه الذهاب بعيدا عن السجن !

● من هو السجين الذى لاتضعونه فى سجن مفتوح ؟

ــ السجين الخطر .. والذى يحدد معيار الخطورة هو ماضى السجين وتصرفاته ومحاولاته السابقة فى الهروب .. وبالطبع يتم ذلك من خلال تقارير محايدة .

● كم عدد السجناء فى سجون الدانمرك ؟

● يوجد ٣٥٠٠ سجين منهم ١٥٠ امرأة !

ــ وما هى جرائمهم ؟

ــ معظم الجرائم تعد على ملكية الاخرين و ٢٪ جرائم عنف واقل من ٢٪ جرائم متعلقة بالجنس .

● وما هى عقوباتهم ؟

ــ ٤٨٪ من السجناء فى الدانمرك يقضون عقوبة اقل من ٣ شهور و ١٥٪ اقل من سنة و ١٥٪ عقوبتهم سنة فاكثر . وتتراوح اعمار السجناء بين ٢٠ و ٣٠ سنة .

●●●

● اسأل نائب مفتش السجن : ما هى نسبة هروب السجناء ؟

ــ يقول : اقل من ٣٪ .. ومعظمهم يضطرون للهروب لحدوث مشاكل اسرية نتيجة وجودهم فى السجن .

● اسأله : وما هى وسيلة هروبهم ؟

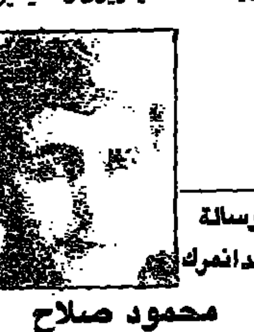
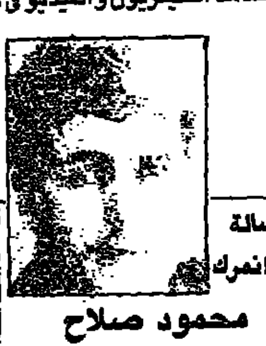
ــ يبتسم قائلا : ابدا .. انهم يتصلون بالتليفون لاستدعاء تاكسى .. ويغادرون السجن بمنتهى البساطة .. لكن بالطبع يتم القبض عليهم فيما بعد .

● اسأله : وما هى العقوبات التى توقع على السجين الهارب ؟

ــ يقول : هناك تدرج فى العقوبات .. فى البداية ينال انذارا ثم غرامة مالية ثم هناك العزل او ارساله الى سجن مغلق .

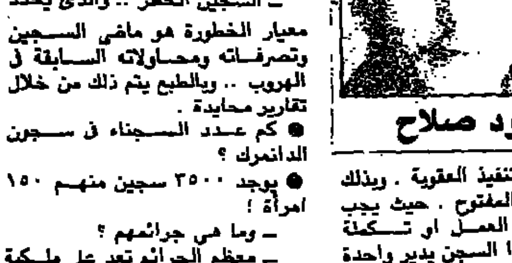
● اسأله : كيف تصف السجن المفتوح بكلمتين ؟

ــ يرد بسرعة : ارض الاحلام !




يقرأ الصحف ويشاهد التليفزيون والفيديو فى هذه الزنزانة


رسالة الدانمرك
محمود صلاح

حكاية غريبة

بعد المنام براءة !

كتب محمد عبدالقدوس :

فشل المحامى فى الدفاع عن موكلته ، ورغم ذلك صدر حكم ببراءتها .

المتهمة ارملة توفى زوجها ، وترك لها عدة ابناء احسنت تربيتهم ، ثم فجأة القت الشرطة القبض عليها ، بحجة انها متهمة فى قضية تهريب ذهب ، مع زوجها قبل ان يموت .

وامام المحكمة . عمل المحامى على اثارة عواطف المحكمة ! قال ان حبس موكلته يعنى خراب بيت اسرة ، وتشريد الابناء ، الذين سيكونون فى هذه الحالة بلا اب ولا ام ، كما ان المتهمة اثبتت جدارتها فى تربية ابنائها ، فلم تنحرف ولم يعرف عنها السلوك السيء فهى قد تابت الى الله فعلا ، ويجب اعطاؤها فرصة لتصحيح مسار حياتها . خاصة ان القضية مضى عليها زمن طويل .

وكان القاضى المستشار نبيل عبدالحميد ، متعاطفا فعلا مع المتهمة لكل هذه الاسباب ، الا انه لايستطيع الحكم ببراءتها بناء على العواطف وحدها ، فالقانون لايعرف لغة القلوب ، بل لغة الادلة والقرائن التى تؤدى الى البراءة .

وطلب القاضى من المحامى اكثر من مرة أن يتحدث فى الموضوع . يا استاذ شبعنا عواطف !! ارجوك ان تتحدث فى صميم القضية ، ولكن لافائدة !! المحامى مصمم على الحديث بلغة عاطفية بعيدا عن موضوع القضية .

وكان المستشار نبيل عبدالحميد حزينا ، انه سيضطر الى حبس السيدة وبالتالى الى تشريد ابنائها ، مستقبل الاسرة كله سيضيع ، لان المحامى فاشل لم يقدم له اى دليل على براءة الارملة ام الابناء .

وفى يوم كان نائما ، وبعد منتصف الليل جاءه هاجس فى المنام بان يرجع الى مجموعة احكام محكمة النقض ، فسيجد فيها مايساعده على براءة الام .

وقام على الفور من نومه واخذ يبحث فى هذه الاحكام ، حتى وجد ضالته المنشودة ، واقعة تشبه تماما الواقعة المعروضة امامه ، اصدرت محكمة النقض الحكم فيها بالبراءة لبطلان شابه اجراء من اجراءاتها .

وقرر القاضى الحكم بالبراءة بناء على هذا الحكم ، من تلقاء نفسه لان الامر متعلق بالنظام العام ، والاصل فى المتهم انه برىء فاذا تبين للمحكمة ذلك وجب عليها ان تقضى بالبراءة ، حتى ولو لم يلتفت المتهم الى دليل براءته .

عقوبة القتل لطبيبة مصرية حاولت تهريب أقراص مخدرة للسعودية !

تحذير هام يوجهه اللواء دكتور محمد فتحى عيد مدير ادارة مكافحة المخدرات للمواطنين الذين سيسافرون الفترة القادمة للمملكة العربية السعودية للعمرة او الحج بعدم حمل حقائب او رسائل لاتخصهم خوفا من وجود مخدرات بها وحتى لايتعرضوا لعقوبة القتل التى تنفذها السلطات السعودية مؤخرا ضد حاملى المخدرات ..

وكان مدير ادارة مكافحة المخدرات قد رأس وفدا مصريا يضم العميدين عبدالخالق الطحاوى وعبدالمنعم ابو السعد طار الى السعودية والتقى لمدة اسبوع باللواء ابراهيم الميمانى مدير ادارة مكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية لبحث اوجه التعاون والتفتيش المشترك ..

وتبين ان السلطات السعودية قد تمكنت من ضبط بعض محاولات تهريب المخدرات وتقرر تنفيذ العقوبة الجديدة ضد مرتكبيها وهى القتل ومن بين الذين تم ضبطهم طبيبة مصرية ضبطت فى مطار جدة تخفى كمية من الاقراص المخدرة فى ملابسها الداخلية وزوجة موظف كانت تخفى قطعة حشيش فى صدرها ..

ويقول اللواء فتحى عيد انه يحذر المسافرين والمسافرات حيث انه يوجد اعتقاد بانه لايتم تفتيش السيدات فى المطارات والموانىء السعودية وهو غير الحقيقة حيث يتم تفتيش السيدات المشتبه فيهن بواسطة سيدات يعملن فى امن هذه المطارات والموانىء .. وان وجود المخدر مع الشخص قرينة ضده لاتقبل اية دفاع ومن الصعب ان يثبت العكس ..

هذه هى المرة الاولى التى يلتقى فيها رجال مكافحة المخدرات بمصر والسعودية .. ومن المقرر ان يتم اللقاء الثانى فى العام الهجرى القادم بالقاهرة ..

ضبط هيروين بـ مليون جنيه

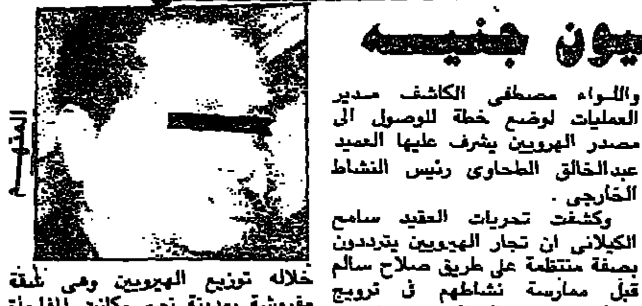
كتب : حسين عبدالقادر :

ضبط رجال مكافحة المخدرات داخل شقة مفروشة بمدينة نصر ١/٨ كيلو هيروين تبلغ قيمتها حوالى مليون جنيه يعدها تاجر لتوزيعها على زبائنه .

اكدت معلومات رجال مكافحة المخدرات ان احد التجار بمنطقة الحسين المعروف عنه ليس سوى مصدر الهيروين لتجار المخدرات . عقد اللواء فتحى عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات اجتماعا حضره اللواء سيد غيث وكيل الادارة واللواء مصطفى الكاشف مدير العمليات لوضع خطة للوصول الى مصدر الهيروين يشرف عليها العميد عبدالخالق الطحاوى رئيس النشاط الخارجى .

وكشفت تحريات العقيد سامح الكيلانى ان تجار الهيروين يترددون بصفة منتظمة على طريق صلاح سالم قبل ممارسة نشاطهم فى ترويج بضاعتهم على الزبائن ، وبوضعهم تحت المراقبة تبين انهم يتناثرون داخل محطات المترو والمنتشرة بالطريق ثم يستقلون سيارة تاكسى يهبطون منها فى المحطات التالية ليركب تاجر جديد .. وتاكد رجال المكافحة أن عملية انتظار التجار فى المحطات وركوب التاكسى ما هى الا وسيلة جديدة لشراء حصصهم من الهيروين خاصة عندما تبين للرائد جواد عبود ان سائق التاكسى ليس سوى ابن شقيق التاجر المسجون .. استمر العقيد سامح الكيلانى فى مراقبة التاكسى حتى تمكن من التوصل الى الوكر الذى يتم من خلاله توزيع الهيروين وهى شقة مفروشة بمدينة نصر وكانت المفاجأة عندما تبين أن مستأجرها هو احد مدعى الخير بحى الكحكيين بالحسين وهو شقيق تاجر الهيروين المسجون وظهرت عليه بوادر الثراء الشديدة مؤخرا .

تم استئذان النيابة لضبطه . وفى كمين ضم العقيدين عماد راشد ومحمد فرحات . تم القبض على التاجر بينما يهم فى ركوب سيارته التى عثر بها على عدد من تذاكر الهيروين وبتفتيش الشقة عثر داخلها على عدة اكياس معلومة بالهيروين الخام بلغ وزنها اكثر من ١/٨ كيلو يقدر ثمنها بمليون جنيه .


اكياس الهيروين بعد ضبطها

المطار فى أسبوع

●● ماذا فعل مسئولون تجاه بعض الشركات الخاصة التى انشئت فى مطار القاهرة تحت مسمى الخدمات الارضية بينما يبين ان كل اعمالها هى السمسرة فقط . لقد علمت ان شرطة مطار القاهرة قد تقدمت بمذكرة الى ادارة النقد ومكافحة الاموال العامة للتاكد من مدى مشروعية تعامل هذه الشركات الخاصة فى التعامل بالعملة الصعبة مع قائدى الطائرات الخاصة او اصحابها فور وصولهم الى مطار القاهرة تحت مسمى ان هذه العملات نظير الخدمة . ان القائمين على بعض هذه الشركات يقومون بتقاضى العملة من الطيارين او اصحاب الطائرات عن طريق اليد وبطريقة مباشرة وليس من خلال البنوك فى الوقت الذى تتعامل فيه الاجهزة الوطنية فى المطار ومصر للطيران مع الاجانب بالعملة الصعبة عن طريق البنوك ولايجوز اى سائح اجنبى أن يتناول كوبا من الشاى اذا اراد ان يدفع ثمنه بالعملة الصعبة الا من خلال البنوك .. ولايسمح لعامل الكافيتريا بالمطار ان يتقاضى ثمن المشروب من الاجنبى الا اذا قام بتغيير العملة الاجنبية باخرى مصرية وذلك لاحكام الرقابة فى العملات الاجنبية داخل المطار ومصر للطيران ومنع اى عامل من التلاعب فى العملات الاجنبية . فكل العمليات الصغيرة والكبيرة والتى تدخل دائرة التعامل فى العملات الصعبة لابد ان تكون مشروعة من خلال البنوك حتى تكون تحت عيون رقابة الدولة .. وعدم السماح لعملية الاتجار فى العملة . ولكن يبدو أن بعض الشركات الخاصة التى تقتصر اعمالها على السمسرة لها وضع خاص ..!! والسؤال كيف يمكن وضع رقابة صارمة على هذه الشركات منعا للتلاعب فى العملات الاجنبية .. حتى تتاكد ان تعاملها يتم من خلال القنوات الشرعية ؟

●● يقيم ممدوح عبدالقادر رئيس القطاع التجارى لمصر للطيران حفل افطار اليوم « البوفيه » لوكلاء السياحة . وسوف يتم توزيع الجوائز على الشركات السياحية والوكلاء الاوائل الذين حققوا اعلى نسبة مبيعات فى تذاكر السفر على الطائرات المصرية خلال العام الماضى . يحضر الحفل المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران .

●● اكد لى فتحى سلامة رئيس مصلحة الجمارك بانه تجرى دورات مستمرة لرجال الجمرك لتدريبهم على اساليب التهريب بانواعها وخاصة فى الكشف عن المخدرات وان هناك تعاونا مع وزارة الداخلية فى مكافحة ومقاومة تهريب المخدرات . وقال ان مامور الجمرك المصرى يعتبر من انشط ماموري جمارك العالم وخير دليل على ذلك عدد القضايا التى يتم ضبطها سواء داخل مطار القاهرة او الموانى . هذا بالاضافة الى المعاملة الحسنة التى يقابل بها مامور الجمرك العائدين من الخارج او السائحين بغرض السياحة .

« حسنى فكرى »

اولاد .. اخر زمن !

كتب ــ جمال الزناتى :

فى الصباح فوجىء تاجر الاخشاب بباب شقته يدق وفتح ليجد ابنته المتزوجة استقبلها بالاحضان رغم حزنه على موقفها بعد ان قاطعته لانه تزوج بعد ان توفيت والدتها !

وقالت له الابنة انها تشعر بالندم وانها تريد ان تصالحه فرحب الاب بها وبزوجها الذى جاء معها . وطلب من زوجته ان تعد لهما وليمة افطار شهية وخرج الى عمله !

وبعد قليل خرجت زوجة تاجر الاخشاب للسوق لشراء مايلزم للوليمة لكنها حين عادت وحاولت فتح الباب لم ينفتح وبدهشة شديدة اكتشفت ان « كالون » الباب تم تغييره . واخيرا اطلت ابنة تاجر الاخشاب من « شراعة » الباب . وصرخت فى وجه زوجة ابيها : لن افتح .. ولن تدخلى ابدا شقة المرحومة امى !

وهرعت الزوجة الى تاجر الاخشاب الذى عاد معها مذعورا وعبثا اخذ يتوسل لابنته حتى تفتح باب الشقة .

ــ لكن الابنة رفضت ان تفتح وقالت له : لن تدخل الشقة الا على جثتى !

ويسقط الاب مغشيا عليه من قسوة ابنته ويتطوع احد الجيران بنقله الى المستشفى . وهناك يتم تحرير محضر بالواقعة بعد انتقال الرائد كمال احمد حسين .

وامام محمد داود القصاص مدير نيابة عابدين تعترف الابنة بقيامها بتغيير كالون الشقة .. وتقرر انها اضطرت للاستيلاء على شقة والدها « بصفة مؤقتة » لانه خان ذكرى والدتها بعد عشرة زوجية دامت ٢٦ سنة . وتزوج من اخرى بعد وفاتها . وقالت انها لاتحتمل وجود امرأة اخرى غير والدتها فى الشقة .. وانها لن ترحل الا اذا طلق والدها زوجته !

وقال الاب : للاسف فان كل مايهم ابنتى ليس ذكرى امها .. وانما خوفها على الميراث والشقة بعد وفاتى !

وهنا يأمر اسامة كامل رئيس النيابة بتمكين الاب وزوجته من الشقة ويأخذ تعهدا كتابيا على الابنة وزوجها بعدم التعرض لوالدها مرة اخرى .

« محمد » « نعمة » « سعيد »

اختفى الأبناء .. وبكى الآباء ..

لا احد يعرف كيف يمر العيد على هذه الاسر الثلاث التى غاب عن كل منها احد فلذات اكبادها ؟ .. انها تتوسل الى القراء اذا تعرفوا عليهم ان يسرعوا بالاتصال باسرهم ..

الابنة الاولى اسمها نعمة سلامة على سعيد.. تلميذة بالصف الثانى الاعدادى بمدرسة ابو الريش الاعدادية بدمنهور خرجت من منزلها صباح يوم ٢ فبراير الماضى متوجهة الى مدرستها ولكنها لم تعد.. من يتعرف عليها يتصل باسرتها بخيمة خميس سعيد امام جامع العريان بجرن ابو الريش..

الابن الثانى اسمه محمد عبدالمنعم سلام تلميذ بالصف الثانى بمدرسة قراقص الاعدادية.. خرج يوم ٣ يوليو الماضى من منزل اسرته بمنشاة غريال مركز دمنهور.. وبصدره اثار عملية جراحية من يتعرف عليه يتصل بتليفون رقم ٣٢٨٢٧٧ دمنهور ..

الابن الثالث اسمه سعيد على حسب الله.. اختفى مع زميله السابق فى نفس اليوم وقد ساءت حالة والده المرضية بسبب اختفائه من يتعرف عليه يتصل بتليفون ٣٢٣٢٦١ مباحث دمنهور ..

بيجامة حرير .. فى الزنزانة !

اغرب ما اسفرت عنه حملة رجال مباحث السجون على السجن الصناعى بابى زعبل ضبط عدد من البيجامات الحريرية فى الزنزانات و« ٣ ناموسيات » وكميات من السجائر

وكان اللواء نبيل عثمان مدير مصلحة السجون قد اصدر تعليمات بضرورة متابعة عدم وجود ممنوعات فى السجون . فقام اللواء محمود عبدالعال وكيل المصلحة والعميد مصطفى لطفى مدير مباحث السجون بتشكيل حملة لتفتيش السجن الصناعى بابى زعبل قادها العقيد نظير عبداللطيف .

ابحث مع الاسرة

● الاسم : عبدالله محمد حسن شلبى ..

العنوان: مركز اولاد صقر شرقية عزبة المستشفى شارع ٦ اكتوبر منزل ٤٢ تليفون ٨٧١ شرقية أو ٣٤١٢٢٠٥ ..

محكمة الاحوال الشخصية

تطليق زوجة .. أجبرها زوجها على تدخين الحشيش !

كتبت نعمات الهادى :

قضت محكمة الجيزة للاحوال الشخصية برياسة المستشار محمد مصطفى الزعيرى وعضوية القاضيين جمال رزق وسيد الدليل وامانة سر احمد عبداللطيف بتطليق زوجة لان زوجها حاول اجبارها على تدخين الحشيش معه ومع اصدقائه ..

وكانت الزوجة قد أقامت دعوى أمام المحكمة تطلب فيها الحكم بتطليقها للضرر.. وقالت انها تزوجته وانجبت منه طفلا لكنه اخذ يسيء معاملتها بعد ان ادمن تعاطى الحشيش.. وبدأ يصطحب أصدقاءه الى الشقة لتعاطى الحشيش حتى الصباح .

وقالت الزوجة ان زوجها حاول اجبارها على تعاطى الحشيش وعندما رفضت ضربها وطردها من منزل الزوجية ومزق ملابسها فى الشارع امام الجيران فقضت المحكمة بتطليقها للضرر ..

المتسولون استأجروا الحجرة بـ ٣٠٠ جنيه

دمنهور ــ لطفى عبدالشافى :

شهدت مدينة دمنهور اول موجة من نوعها من المتسولين.. رجالا ونساء وعددا كبيرا من الاطفال.. بلغ عددهم ١٠١ فرد ..

قدموا من الصعيد للتسول فى شهر رمضان.. استأجروا ٤ شقق مفروشة تضم ١٢ حجرة تبلغ قيمة ايجار الحجرة الواحدة ٣٠٠ جنيه.. وقرروا انهم اختاروا دمنهور لان اهلها طيبون وكرماء .. !!

وكان قد وصلت معلومات للعميد احمد صالح العبد مدير البحث الجنائى بان عددا كبيرا من المتسولين الغرباء قد قدموا الى مدينة دمنهور لمزاولة نشاطهم فيها واستأجروا بعض الشقق المفروشة للاقامة فيها والانطلاق منها ..

فاهتم بهذه الظاهرة اللواءان ماجد عبدالغفار مدير الامن وعبدالقادر عبدالله مفتش مباحث الوزارة وطلبا جمع كافة المعلومات عنها وضبط المتسولين..

ومن التحريات التى اجراها العقيد وجدى اللقانى رئيس قسم الاداب والمقدم مدحت قريطم وكيل القسم والنقيبان علاء البدرى وفتحى موسى معاونا المباحث باشراف العميد محمد الذهبى رئيس المباحث الجنائية.. تبين ان عددهم ١٠١ متسول من الرجال والنساء وعددا كبيرا من الاطفال.. قدموا من المنيا وسوهاج للتسول فى مدينة دمنهور طوال شهر رمضان واستأجروا ٤ شقق مفروشة تضم ١٢ حجرة يبلغ ايجار الحجرة الواحدة ٣٠٠ جنيه ويدفع الفرد الواحد ٢٥ جنيها .. !! واوهموا صاحب الملك بانهم حضروا لبيع حاجيات رمضان التى ينتجها الصعيد .. فطلب اللواء محمود عبدالرازق نائب المدير انتظارهم لساعة متأخرة من الليل لحين عودتهم جميعا وضبطهم.. وقبل السحور قام رجال المباحث بمحاصرتهم فى مساكنهم واحضروا سيارتى لورى واخرى فورد وقاموا بنقلهم على دفعتين الى قسم الشرطة.. واثناء مراقبتهم لسكن المتسولين ضبطوا طفلا منهم كان يقوم بتغيير ٧٥ جنيها « فكة » الى أوراق مجمدة هى حصيلة نشاطه فى ساعات قليلة من ليلة واحدة .. !!

وباحالتهم الى جابر خليل رئيس نيابة دمنهور قرر ترحيلهم الى مواطنهم الاصلية وتسليمهم الى شرطتها وضمان عدم مغادرتها..


كبير المتسولين يعزف على الربابة ومن خلفه يغنون

قـــراءة فـى كتـــاب المســـتقبل

● بقية المنشور ص ١٦ ●

...الارض المحتلة .. والاسلام على العواطف ..

أمريكا التى تقرر على طلبة جامعات فى كاليفورنيا كتاب سلمان رشدى « آيات شيطانية » تعبيرا منها عن البصقة التى يصبقها المؤلف فى وجه كل مسلم .

أمريكا التى تهول جرائمها وفاعلتها .. لانه بعد هزيمة الشيوعية لم يبق للحضارة الغربية عدو سوى الاسلام .

الاسلام اذن مستهدف والعرب مستهدفون وأمريكا هى التى تستعمل اسرائيل وليس العكس وهى التى تدفع يهودها المتكودى الخط للقيام بهذه الهجمة الصليبية على ديارنا فى الوقت الذى تعتقد فيه أن اللوبى الصهيونى هو الذى يستغل أمريكا .

لا ياسادة .. بل هو سيناريو أمريكى .. وقد أصبح الآن سيناريو انجلو أمريكى وغدا يكون .. أنجلو فرنسى أمريكى .. وهى كل يوم تجمع توقيعات وتستقطب أطرافا جددا .. لتحشد الأحمر والابيض والاصفر وراء طفلها المدلل اسرائيل لتستخدمه كبش ضحية لأهدافها .

واذا صدقت هذه الرؤية .. فلا نجاة لنا من الكثرة الباغية .. الا اسلامنا .

ترابط فى اخلاص وثبات ونطلب من الله أن ينجزنا ما وعد ..

ولن يخلف الله وعده .

الشيوعية عادوا فقالوا ولكننا لسنا شيوعيين بل نحن اشتراكيين والاشتراكية مازالت أمل العالم .. ونسوا أن الاشتراكية لا وجود لها بذاتها وانما هى اسم الدلع الثانى للشيوعية والابن السفاح من الزواج غير الشرعى بين الماركسية والرأسمالية الغربية وانها نفس الطبعة القديمة التى تقوم على الاقتصاد الشمولى والحزب الواحد والصراع الطبقى والتأميم والقطاع العام .. الخ .. الخ .. ويابانديرو الذى سقط منذ أيام كان اشتراكيا ولم يكن شيوعيا والنظم التى تهاوت فى تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولنده كانت تسمى نفسها اشتراكيات .. والورثة الذين أسرعوا لاستلام التركة تعللوا بأنهم اشتراكيون ديمقراطيون جدد يتغنون بالحرية .. ولكن تشيكوسلوفاكيا قطعت عليهم الطريق بأن أسقطت الصفة الاشتراكية عن دستورها الجديد .. كما سارعت المجر الى حذف لفظة الاشتراكية التى يتمحك بها هؤلاء الدجاجلة .

وليس صحيحا أن العالم يبحث عن صيغة اشتراكية جديدة كما يقول الزميل حسنين هيكل .. بل الواقع أن العالم يتجنب كل الصيغ الاشتراكية بل ويرفض لفظة الاشتراكية بكافة دلالاتها .

ودفاع هيكل الحماسى عن القطاع العام وخسائره لن ينقذ القطاع العام رغم أسلوب هيكل الخلاب وعباراته الراقصة وكلماته المزخرفة فالحقائق أقوى من الكلمات .. والواقع المنهار للقطاع العام أقوى اقناعا من عملية الانتعاش اللغوى التى حاول بها هيكل أن ينعشه بها فى قبره .

وكلام هيكل عن الذين يشقون مصر بالطول الى مسلمين ونصارى والذى يشقونها بالعرض الى طبقتين .. هو كلام جميل .. وصحيح .

ولقد فهمنا أن الذين يشقون بلادنا بالطول الى مسلمين ونصارى هم المتطرفون والارهابيون ونحن جميعا ضدهم .. أما الذين يشقون بلادنا بالعرض الى طبقتين فهم الاشتراكيون أنفسهم .. ولم يبدأ هذا الشق بالعرض لمصر الا مع القوانين الاشتراكية التى صدرت فى الستينات وحولت البلد الى حلبة صراع بين ملاك ومستأجرين وأصحاب مصانع وعمال ورؤساء ومرؤوسين ومثقفين وفلاحين وأهل يسار وأهل يمين .. ومن تلك الحين والشق يتسع .. والصراع يتفاقم الى حقد وتنابذ وتنازع يأكل الأخضر واليابس .. واذا كان لهذا الشق يد فاعلة وحيدة فهى هذه القوانين الاشتراكية التى استلهمها صاحبها من تراث ماركسى فاسد .. ومنهج فاشل .. اتضح الآن فشله على اتساع رقعة العالم .. صحيح أن عبدالناصر وضع لافتة خادعة .. اسمها تذويب الطبقات .. ولكن هل ذابت الطبقات .. أم كانت خدعة أخرى .. بل كانت كذبة من أكاذيب التمنى ..

ومن حسن الحظ أن الرد على مقال هيكل جاء على الصفحة المقابلة من نفس العدد فى كلام المهندس حسين صبور بالأرقام والاحصاءات .. وحديث قيم عن القطاع العام .

وماذا ستفعل كلمات هيكل مهما رقصت وتشقلبت .. مع الارقام والاحصاءات ومع التاريخ الذى يقول الآن كلاما آخر .

حول مقال هيكل

الغارقون فى مستنقع اليسار مازالوا يبحثون عن قشة يمسكون بها أو طوق نجاة يتعلقون به .. وحينما حوصروا فى ركن واضطروا الى الاعتراف بسقوط

ورأفت الهجان

● بعد بداية مبشرة فى العام الماضى تطور رأفت الهجان فى جزئه الثانى الى مسلسل بطىء الايقاع أغلبه ثرثرة ورغى وعلاقات نسائية .. وتحول على يد كاتب السيناريو والحوار الى « رأفت الهجاص » .. ولم يشعر المشاهد أنه سافر الى تل أبيب وانما ذهب على الاكثر الى كافيه ريش أو الى فيلم حسن ومرقص وكوهين .. وبدت الشخصيات الاسرائيلية كاريكاتيرية مضحكة مثل شرفنطح .. غير مقنعة وبعيدة تماما عن الواقع المشهود والجاد الذى صنع ومازال يصنع مأساة هذا العصر .

ليس هؤلاء المسوخ المهرجون .. هم الذين شردوا الملايين وهدموا عليهم بيوتهم .. وليسوا هم الذين أطلقوا القمر الصناعى والقنابل التليفزيونية .

ولم نشاهد من وطنية البطل الا الاحضان ولقاءات الفراش بعد نصف الليل والاستماع الى اذاعة صوت العرب .. وبين أحضان مارسيل فى باريس وأحضان استر فى تل أبيب يقول لنا البطل انه يتعذب من نار الوطنية ..

ان ما تعرضه الشاشة ليس الا حلقات مراهقة .. واعلان سجائر جيد .

ويبقى مسلسل مذكرات زوج ليكون أحسن عمل تليفزيونى فى رمضان هذا العام .. ومحمود يس فى المسلسل جديد فى دوره رائع فى أدائه ويستحق منا التهنئة وكذلك المؤلف أحمد بهجت والمخرج وباقى الممثلين وخصوصا وكيل الوزارة العجيب ..

عميد عائلة الشريف السراميجى بجرجا والقاهرة

انتقل الى رحمة الله تعالى

الحاج محمد الشريف السراميجى

والد المرحومين الحاج رجب والحاج احمد ووالد الحاج عصام المقاول بجرجا والقاهرة والاستاذ صدقى بالرى وابراهيم بالثانوى وقريب ونسيب عائلات جرجا والقاهرة ..

وشيعت الجنازة امس الاول الخميس من منزل الاسرة بجرجا والعزاء تلغرافيا ال الشريف السراميجى جرجا

والعزاء تلغرافيا ال الشريف السراميجى جرجا

●○●

سليمان التونسى

رئيس حى جنوب الجيزة

يشاطر أخاه الحاج عصام

اخزانه لوفاة المرحوم والده للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والعزاء ..

محمد شفيق البيومى

وكيل انتاج باخبار اليوم بالاسكندرية

ينعى بمزيد من الحزن والاسى

والدة الحاجة فوزية ابو المجد

مدير علم شئون مجلس الادارة بشركة مساهمة البحيرة

للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

فقيد الامارة بالقلعة

توفى لرحمة الله تعالى الحاج

فرج عبدالرحيم محمود

قريب ونسيب جميع عائلات مركز قفط تلغرافيا القلعة قفط .

●○●

عبدالنعيم عثمان يعزى العائلة

انا لله وانا اليه راجعون

توفيت لرحمة الله تعالى الخميس

فقيدة رأس غارب والشرقية

الحاجة صفية حرم المرحوم

سعيد فرج حسن

بالشركة العامة للبترول سابقا .. ووالدة عاطف معتمد الاخبار وصاحب مصنع بلاط السمكة وعواطف المدرسة بالامارات زوجة محمد ناجى عبدالعزيز وسونه المدرسة بعمان زوجة محمد رضا الموجه بالتعليم بغارب ومحمد المحاسب بشركة غارب للخدمات البترولية وامين المهندس بالوحدة الزراعية بغارب ووفاء المدرسة بعمر بن الخطاب زوجة محمد مرعى بشركة جابكو وشفاء المهندسة بشركة توزيع كهرباء القناة بغارب وسيمون بالعلاقات العامة بشركة توزيع الكهرباء بالغردقة زوجة محمد جمعة قصقص المهندس بمديرية الاسكان بالغردقة .

وشيعت الجنازة الخميس واقيم العزاء بجمعية ابناء عربان الصحراء الشرقية .

تلغرافيا عاطف سعيد فرج مصنع بلاط رأس غارب ..

مدرستا قصر طه شبرا ا، ٢

اسرتا المدرسة تشاطر ناظرتها سهام عبدالشهيد لوفاة والدها للفقيد الرحمة ..

انتقل للامجاد السماوية باسيوط

المرحوم

شكرى مختار سامى منقريوس

نجل المرحوم سامى منقريوس بمديرية امن اسيوط سابقا وشقيق فكرى صفوت سامى بالطب البيطرى باسيوط ومارجريت سامى ناظرة الهلالى ولوريس سامى ناظرة الناصر الاعدادية بالاسكندرية ونسيب عباس لبيب فلتس باسيوط ورمسيس عزمى بالاسكندرية والعزاء تلغرافيا فكرى صفوت سامى باسيوط ..

مستشفى الدلنجات العام

المدير والاطباء والعاملون يشاطرون الزميل

الدكتور عادل عجيب بطرس

الاحزان لوفاة السيدة والدته للفقيدة الرحمة .

مدرسة احمد عرابى باخميم

تنعى والد الزميل محمد مرسى الباز .

كفر الدوار الثانوية للبنات

تشاطر مديرة المدرسة الاحزان لوفاة شقيقها للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء..

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

« صدق الله العظيم »

ينعى نبيل التحفة والأسرة ببالغ الحزن وعميق الاسى المغفور لها

عايدة محمد التحفة

كريمة الحاج

محمد ابراهيم التحفة

ويشاطر جميع افراد الأسرة بكفر السايبى احزانهم تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وللأسرة خالص العزاء

شـكـر

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اسرة الفقيد الغالى

محمد عبدالمنعم أبوالفتوح

الطالب بالجامعة الامريكية

تتقدم بقلوب مؤمنة بقضاء الله بجزيل الشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور او النشر او البرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والشورى والسيد وزير الداخلية ومساعديه وجميع ضباط هيئة الشرطة خاصة مديرية امن بورسعيد والسيد الوزير محمد سامى خضير والسيدين عبدالوهاب قوطه والسيد سرحان عضوى مجلس الشعب ورؤساء مجالس وتحرير الصحف واهالى وتجار بورسعيد وميت غمر ودماص دقهلية واساتذة وزملاء الفقيد ببورسعيد ومدير الجامعة الامريكية ونائبه وطلبة وطالبات الجامعة واساتذة وطالبات كلية الترجمة الفورية بالازهر جزاهم الله جميعا خير الجزاء ولا اراهم الله مكروها لديهم..

شكر وذكرى الاربعين

للمغفور له المرحوم الحاج

عبدالحميد الطوخى

عميد عائلة عزبة الطوخى

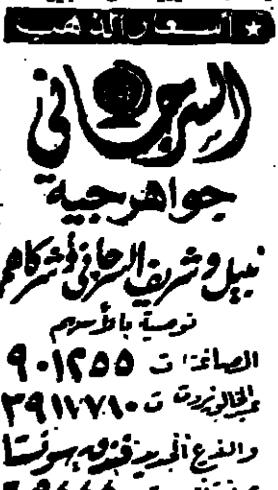
تلا ـ منوفية

تتقدم الاسرة بالشكر للمتفضلين بمواساتها بالحضور والبرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية ورئيس واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورؤساء واعضاء الهيئات القضائية والنيابة العامة والشرطة والاطباء والمهندسون بجمهورية مصر والمملكة العربية السعودية والسيد المهندس وكيل وزارة الزراعية بالمنوفية والادارة الزراعية بتلا واسرة مدرسة الصنايع بتلا وسيقتصر احياء الاربعين اليوم السبت على الاسرة .

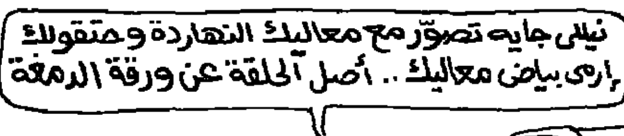

















● الانسان والتلفزيون ●

نحو الغد

يجتاز العالم مرحلة لم تشهد لها الانسانية مثيلا من قبل : فالانفراج الدولى ، واتفاقيات نزع السلاح تفتح أبواب السلام العالمى على مصاريعها كما أن تصفية الاستعمار ومنح الشعوب استقلالها تتيح لها فرص التحرر والتقدم ، كذلك تجتاح الثورة الديمقراطية العالم شرقا وغربا وجنوبا .. ومن عجب أنه فى هذا المناخ المشرق الذى يدعو الى التفاؤل أن يصلى الشعب الفلسطينى أبشع أنواع الاستعمار العنصرى الاستيطانى . ويواجه أشرس المخططات الامبريالية والصهيونية .. فأمريكا وغيرها من الدول فرضت القيود على هجرة اليهود السوفيت اليها ! كما أغلقت فى أوربا مراكز التجمع التى كان يتجه اليها اليهود السوفيت .

ولاشك أن الهجرة المتوقعة لثلاثة ملايين ونصف المليون يهودى سوفيتى الى اسرائيل ، فى الوقت الذى طرد فيه ملايين الفلسطينيين من وطنهم ، يعد خرقا للاعلان العالمى لحقوق الانسان ، وكافة المواثيق والقرارات الدولية كما يعلن « شامير » . ويرتبط هذا التخطيط بطرد الفلسطينيين منها حتى يحقق الصهاينة حلم تهويد فلسطين بالكامل وفى الوقت الذى تجرى فيه هذه المؤامرات . تواصل قوات اسرائيل – وبلا جدوى – عمليات التنكيل بالفلسطينيين ، واجهاض انتفاضتهم البطلة . والمهم أن هذا التنكيل يجرى باسم القانون أو ماتسميه اسرائيل بقوانين الامن . فهذه القوانين التى تطبق على الفلسطينيين وحدهم منذ انشاء اسرائيل ، تخول للحاكم العسكرى أو الضابط الاسرائيلى أن يصدر الاوامر بالقبض . وتقييد الحركة والقتل . ونسف المنازل والممتلكات بدون أى محاكمة أو حتى اتهام : كذلك تمنح هذه القوانين القائد العسكرى للمناطق أن يسجن أى فلسطينى الى ما لا نهاية : وأن يمنع تنقله داخل البلاد وخارجها ، وأن يحدد اقامته فى منزله أو قريته أو مدينته ، وأن يمنع أى فلسطينى من استخدام ممتلكاته ، وأن يفرض عليه الرقابة البوليسية ويأمره بأن يقدم تقريرا عن تحركاته أكثر من مرة واحدة فى كل يوم .. !

وفى اجتماع لجنة القدس العربية الأخير فى « الرباط » ، قررت اللجنة أن المخطط الجديد يستهدف طرد الفلسطينيين من بلادهم ! كما دعت اللجنة أمريكا وغيرها الى رفع القيود التى وضعتها فى وجه هجرة اليهود اليها . كذلك طالبت اللجنة بوقف المساعدات الأمريكية لمخطط التهجير الجديد .. ومن الغريب أن يتصور بعض العرب المخطط الاسرائيلى والدولى الجديد كما يتصورون أن أمريكا تملك مفاتيح السلام .

والأغرب أن يتصور العرب أنهم يستطيعون حماية بلادهم والبقية الباقية من فلسطين المغتصبة بدون أن تتوحد ارادتهم . وكلمتهم وأن تتجمع امكاناتهم لمواجهة الأخطار الصهيونية والامبريالية

حسين فهمى

قراءة فى كتاب المستقبل

بقلم :
د. مصطفى محمود

الأحداث السريعة المتلاحقة التى جرت فى بداية التسعينات تغرينا بقراءة الكف .. أقصد كف التاريخ .. والنظر فى الكرة البللورية للمستقبل .. فأشياء كثيرة انتهت وانقرضت وأشياء أخرى بسبيلها الى الانقراض .. وأشياء ثالثة فى طريقها الى التحول .. وأشياء أخرى تولد .. وأشياء تموت .

الاستعمار العسكرى انتهى وكانت آخر محاولاته .. الغزو الثلاثى لمصر فى ١٩٥٦ .. ومحاولة اسرائيل الفاشلة لغزو لبنان .. والغزو السوفيتى الفاشل لافغانستان .. وما فعلته أمريكا من قبل بانزال جيشها فى أوحال فيتنام . وكان الفشل المشترك الذى أصاب كل هذه المحاولات ايذانا بانتهاء عصر الاستعمار العسكرى .

ثم رأينا موجة أخرى من الغزو الفكرى والاستعمارى الايديولوجى تغرق نصف العالم فى حروب اليمين واليسار وفتنة الماركسية والشيوعية .. ثم عاصرنا نهايتها وانحسارها وأخيرا اندحارها حتى فى داخل قلعتها السوفيتية .

ورأينا اللقاء بين الفكر الشيوعى وبين المناخ المتخلف فى دول العالم الثالث يفرز زعامات مستبدة تغمر شعوب أمريكا اللاتينية ودول أفريقيا وأوربا الشرقية بنظم قمعية بوليسية تصنع بدورها دوامات من الفساد والارهاب .. ثم رأيناها تتساقط واحدة بعد أخرى .. وما بقى من أراجوزات الاشتراكية انتهى عمره الافتراضى وهو فى طريقه الى الزوال .. وآخرها أراجوز كوبا .. بابا كاسترو العجوز الذى أصبحت خطبه نكتة ..

وانتهت خرافة الحروب الكبرى ..

وبعد الحرب الأولى والثانية .. لن تقوم حروب كبرى مثيلة .. وهناك ادراك عام فى العالم اليوم أن أى حرب كبرى لن تبقى على غالب ولا مغلوب .. وهم لهذا بدأوا بتدمير الترسانات والصواريخ وشرعوا فى تسريح الجيوش .. وبدأوا يجلسون للتفاهم فى الكبيرة والصغيرة .

والنغمة السائدة اليوم بين الكبار .. هى .. الديمقراطية .. والحوار .. والحل الدبلوماسى لكل شىء .. اما الحروب فندعها للصغار يدمرون بها بلادهم .. ثم ندخل نحن لنبنيها من جديد بالدولار والمارك والديون والقروض .

والقوة الجديدة التى ولدت اليوم هى القوة الاقتصادية والعضلات الاقتصادية .

قوة الدولار والين والمارك ..
قوة الانتاج وعائد العمل .

وبهذا وحده سوف تتفاضل الامم بين غالب ومغلوب وبين سادة وعبيد وبين دول متقدمة ودول متخلفة .

الاسلحة الجديدة هى العقل الذى يخترع والأيدى التى تنتج .

المصانع والميكنة الزراعية ..
الكومبيوتر والهندسة الوراثية .

الخبرة .. والاقتصاد .. والحركة الحرة لرأس المال ليبنى ويستثمر ويصنع ويبدع فى أنظمة سياسية مرنة ديمقراطية تشجع الناجح لينجح أكثر .. وشعارها .. بورصة حرة وسوق حرة ومن يريد أن يأكل فعليه أن يعمل .

وفى هذا التنافس والسباق لا حياة للسمك الصغير ولا للشركات الصغيرة ولا للدول الصغيرة .. والموضة الجديدة هى التجمعات .. تدخل كل عدد من الشركات فى تجمع كبير وهيكل اقتصادى كبير .. وكذلك الدول .. تدخل فى تجمع أوربى وتجمع أمريكى اسيوى وتجمع افريقى .

والتجمع بدوره يحتاج الى أخلاقيات وتعاقدات ويحتاج الى نبذ الشخصانية والفردية والطائفية والقبلية والعصبية .. والى نشأة روح الجماعة وأخلاقيات الجماعة وتقاليد الأسرة .

فهل نستطيع أن نفعل هذا كعرب ليكون لنا تجمع عربى وليكون لنا كرسى على مائدة القرن الواحد والعشرين وندخل كجبهة كبيرة عاملة .

وهل نستطيع أن ننبذ الشخصيانية والفردية والطائفية والقبلية وأن نكف عن التنابذ كسورى وعراقى ومصرى ومغربى وجزائرى وأن نتصرف كأخوة .

بطاقة العضوية فى المنتدى الانسانى الجديد .. بطاقة أخلاقية اسمها أخلاقيات الجماعة وروح الأسرة .

وبدونها لا دخول الى هذا العصر .

واذا تخلفنا عن العصر فلا مكان لنا الا مع القرود فى تنزانيا وغابات الامازون حيث يتعارك النسانيس على سباطة موز .. بينما تندفع الانسانية للصعود الى القمر والتجول بين النجوم .

ولان الحرية هى الوقود الحيوى لبدء الاندفاع الحضارى فسوف يحدث تغيير آخر فى النظم والحكومات المقبلة .. هذا التغيير اسمه .. اللامركزية ..

رغم التجمعات العملاقة فلن تكون لهذه التجمعات قبضة مركزية وانما سوف تتألف من وحدات حرة .. أشبه بالولايات الصغيرة تتمتع بالحرية واللامركزية فى اصدار القرار .. ويجمعها اتحاد فيدرالى مرن .

حتى المدن الكبرى .. سوف تنقرض فى المستقبل أن زحامها وضجيجها وتكدسها سبب من أسباب التلوث .

وسوف تكون المدن الجديدة أشبه بالقرى الانتاجية الصغيرة .

ولن يكون هناك وابور نور وسنترالات تليفون وأعمدة تلغراف وقضبان ترام وسكك حديدية .. وانما سيكون لكل منزل وحدة اضاءة خاصة به .. وسيتم الاتصال لاسلكيا .. وسيكون الانتقال بالطيران العمودى بدون مطارات وبأنواع جديدة من الطاقة بدون مخلفات ضارة .

ولن تكون هناك جيوش .. وانما بوليس دولى لفض المشاكل .. وسيكون مصير أى زعيم مستبد أن يعتقل فى ٢٤ ساعة كما حدث مع نورييجا .. بمجرد أن يرسل شعبه برقية احتجاج الى مجلس الأمن .

ومع الحرية سوف يأتى الانحلال والانفلات الجنسى وسوف تنهار الأسرة الصغيرة رغم ميلاد الأسرة الكبيرة ونشأة التجمعات .

ولن يحمى الأسرة الصغيرة من هذا الانحلال سوى وجود القيم الدينية وظهور القيادات الروحية من وقت لآخر .. كآية من آيات رحمة الله .

وستكون هموم العالم الجديد ومشاكله حسب أولوياتها هى :

القنبلة السكانية ..
قنبلة المخدرات .
الانحلال .
التلوث .
التضخم .

الأمراض الفيروسية الجديدة التى سوف تنشأ من الاباحية الجنسية .

ورغم العلم والوفرة والحرية سوف تزداد حالات الجنون والاكتئاب والانتحار .. ولن يكون الانسان أسعد حالا من انسان اليوم رغم غرقه فى ملذات وفى الحياة المرفهة .

أعرف ماذا يجول بخواطر القراء الآن .. وأعرف السؤال الذى يقف على أطراف ألسنتهم ..

أين اسرائيل على خريطة المستقبل .

والحق أنى لا أجد لها مكانا على خريطة المستقبل .

لا أرى اسرائيل الكبرى فى الأطلس .. وانما أرى اليهود فى القدس وحيفا ويافا مع المسلمين والنصارى .. يتعايشون .. بعد أن انتهت الصهيونية .

قتلها السلام .. قتلتها اليد الممدودة بالمحبة .

لم تستطع الصهيونية أن تتأقلم مع السلام لانها عدوانية توسعية فى جوهرها .. فلم تستطع أن تمثل الدور طويلا وما لبث أن جاهرت بالعداوة وبدأت بالحرب فى عالم تجاوز هذا الأسلوب من زمن .

ولم تجد الحليف ووجدت العرب أمامها جبهة واحدة .. وانت الاكذوبة فى ساعات .

ان العالم المنحل الغارق فى ترفه وملذاته لن يقبل أن تهدم اسرائيل عليه بيته بدمار نووى لمجرد أنها تحلم باسرائيل كبرى .. كان الكل يريد أن يعيش بدون هذا الصداع الاسرائيلى المزمن .

ووقفت اسرائيل لاول مرة منفردة .

والويل للمنفرد فى عصر التجمعات .

وهكذا تغيرت الخريطة قبل أن يدخل العام الألفين .

واذا كان هناك من يشعر بالدهشة من انتهاء الصداع الصهيونى فى ٢٤ ساعة فلينظر خلفه كيف انتهى الصداع الشيوعى فى كلمة أطلقها رجل فى جموع الشعب الروسى .. ليصارحنا كل واحد برأيه .. جلاسنوست .. وكيف انهدم المعبد فى دقائق وتغير التاريخ .

انها العادة المعتادة .

ان ما يبنى فى سنين ينهار فى ثوان ..

والنيل يجرى من ألوف السنين بكم قامت على ضفته وكم انهارت عروش وأمم وامبراطوريات .. وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

قد يقول قائل .. ولماذا لا نتوقع أن ينحاز العالم للعدوان الاسرائيلى كما تعود أن ينحاز اليه كل مرة .. لماذا لا ينقلب علينا الأحمر والأصفر والأبيض وفيهم من اللدد والكراهية للاسلام ما فيهم .

أقول .. لو حدث وهو أمر محتمل .. وتكرر ما جرى فى غزوة الاحزاب .. حينما استطاع اليهود أن يؤلبوا قبائل الجزيرة على محمد عليه الصلاة والسلام .. أو كما جرد أبرهة جيش الفيلة على الكعبة .

لو اختلت الكفة بين قلة من أهل الحق وكثرة من أهل الباطل .. فان الله لا يطلب من القلة الا الثبات وبذل أقصى المستطاع .. ثم هو ناصرهم بوسائله .. وتلك أيضا سنته التى لم تتبدل مع أهل الحق بطول التاريخ كما حدث يوم الفيل ويوم الأحزاب .

وليس تلك قراءة للطالع أو رجما بالغيب .. وانما هى سنن الهية .

والشرط الوحيد لعمل هذه السنن أن تكون المسلمين الجديرين بها وأن نقوم بواجبنا وننهض بتكاليفنا فيمدنا الله بمعونته .

وهى حكايات لم يأت أوانها بعد ياسادة فلم نتجمع بعد كدول عربية بينها ذلك الرباط الوثيق الحميم من وحدة الدم والمصير .. ولم نطرح بعد ما فينا من شخصانية وفردية ولم نرتفع بعد الى أخلاقيات الجماعة وروح الفريق .. ومازال اسلامنا مشوبا بحب الدنيا وهوى النفس .. ومازالت حروبنا كلاما .. ومعاركنا شعارات .

ربما فى سنة ألفين نصبح أهل الوقت .

أما الكلام عن الحرب الآن وفى هذا الزمن الردىء .. والتهديد المتبادل بالصواريخ .. والتلويح بالمخزون النووى فى تل أبيب فهو استدراج خبيث لجر رجل العرب لحرب فى غير أوانها واستفزازهم ليتورطوا فى حماسات عنترية يكون فيها دمارهم .

هدوءا ياسادة ..

لا يستدرجنكم الخبث الاسرائيلى والتآمر الانجلو أمريكى الى عمل طائش وكلام غير مسئول وتلويح عنترى بالسيوف الخشبية .

لا تعطوهم الذريعة التى ينتظرونها .. وتأكدوا أن السلام يكسب أكثر .

السلام هو الحبل الذى يشنق الصهيونية .. لأن الصهيونية عدوانية توسعية بطبيعتها ولا يقتلها حتى الموت الا كلمة السلام .. ولغة الحوار .. ومشروع الاتفاق أى اتفاق على أى حدود .. أو أى شروط .. لأنها لا تريد لطمعها حدودا ولا تريد شروطا .

دعوها تفضح نفسها وتجهر بعدوانها ليراها العالم متلبسة بشرها .

وينفض عنها .

وحينما ينضج الموقف للمعالجة بالقوة .. فنحن سوف نختار الوقت وليس هم ..

ونحن الذين نختار الوسيلة وليس هم .

ألم يقل لنا ربنا .

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .

فهل أعددنا لهم ما استطعنا من قوة .

وقبل اعداد العتاد .. هناك اعداد النفوس .. فهل أعددنا النفوس .

أليس من الافضل بدل التلويح بالسيوف الخشبية .. أن نجلس معا جلسة رجال ويضع كل منا ما يملك من مال وخبرات وصناعات لنبنى قوة ردع دفاعية عظيمة جديرة بكنوزنا وبما أفاض الله علينا من بترول وخامات ومعادن وثروات .

أليس كفرا بتلك النعمة أن ننفقها فى مغانى أوربا أو نودعها بنوك الأعداء لترفع بها رصيدهم يوما بعد يوم ليعود فيرتد رصيدنا نفسه حربا علينا .

وهل كانت أمريكا التى ائتمناها على المليارات بلدا صديقا .. ؟ !!

أمريكا التى أعدت ونظمت وتعهدت هجرة أربعة ملايين يهودى من روسيا الى اسرائيل ومازالت تضغط بكل الوسائل على الطيران السوفيتى ليحملهم رأسا من موسكو الى تل أبيب ثم لا تكتفى بذلك بل تعلن من منابر الكونجرس أن القدس هى عاصمة اسرائيل (وكأن القدس عزبة خاصة تملكها) ثم تضغط على سبعين دولة ليصوتوا لالغاء قرار مجلس الأمن بادانة الصهيونية .. ثم تضحك على العرب بتصريح عبيط تقول فيه انها لا تشجع على توطين المهاجرين فى

« البقية ص ١٥ »

عزيزى محمد رجب

صدق أو لا تصدق !

جاء الى الوطن يزور الاهل وراها ، ووقع فى هواها ، غير أن أهلها رفضوا أن تسافر معه الى المهجر ، فترك النجاح والثروة وعاد من أجلها الى الوطن ليبدأ من جديد وصبر ، ونجح ، وتفوق ، وعاش وعاشت معه فى أحلى حلم على أرض الواقع ، ولم يحتمل شرود النظرة الحزينة فى عينيها ، فاصطحب شقيقها الى الخارج ، وتبرع له بكليته ، ونجحت العملية ، وعادت الابتسامة تضىء وجهها وقد تضاعف حبها له . كيف يمكن أن تكافىء هذا الرجل ؟؟ انها مهما فعلت فلن تستطيع أن تجارى هذا العطاء الخرافى المتدفق .

فى السنة الثالثة ظل الحب بينهما متوهجا ورائعا وكأنه فى شهوره الأولى ثم بدأت تفتعل خلافات تتيح لها البكاء ، وذات مرة ذهبت الى بيت أسرتها وانفجرت فى حضن أمها باكية لتفصح – للمرة الأولى – عن مشكلة حياتها الأليمة .

مشكلة حياتها أنه طوال السنوات الثلاث لم يقل لها ولا مرة : أحبك !

صدق أو لا تصدق .

اننى شخصيا أصدق ، وألتمس العذر لهذه الزوجة ، ويجوز أن الزوج لم ينطق بهذه الكلمة لان الناس – فى نظره – ابتذلوها وقد يرى أن حبه أكبر وأروع من أن تعبر عنه كلمة رخصت كثيرا ، لكنها – فى كل الاحوال – أحلى كلمة تتعطش لسماعها المرأة فى كل وقت ، فالمرأة بالنسبة لهذه الكلمة ذاكرتها « تيفال » ، لا تلتصق بها كلمة أحبك ، ولذلك فهى تحب أن تسمعها كثيرا فى كل حين وهى تفضل أن يكون الرجل كساعة الحائط يدق لها كل ربع ساعة بكلمة أحبك ، فالمرأة فقيرة الثقة بالرجل ، ومهما كان رصيدها من الحب عنده فهى تجدد ثقتها بالرجل ساعة بساعة . وكلمة أحبك هى المؤشر على وجود الرصيد مهما كانت الافعال تؤكد وجوده ، وحتى فى أحلى لحظات العطاء عند الرجل يساورها الشك بأنه يغطى بعطائه خيانة من خلف ظهرها (وهذا ما يحدث غالبا) .

أحمد رجب

فكرة !

من حق كل انسان حر أن يدافع عن حقوق الانسان ، ولكن ليس من حق الجلادين السابقين أن يتزعموا الدعوة الى حقوق الانسان . ليس من حق الذين أيدوا المعتقلات ورحبوا بالمشانق ، وباركوا هزيمة ٥ يونيو ، وهللوا لاغتصاب البيوت والاراضى من أصحابها . ليس من حق أعضاء العصابة هؤلاء أن يتولوا الدعوة الى حقوق الانسان .. فهم أول من داسوا كرامة الانسان المصرى بالاقدام ، وأول من أيدوا التعذيب الرهيب الذى تعرض له الابرياء ..

اننى قد أغفر لمن أساء الى شخصى ، ولكننى لن أغفر أبدا لمن أساء الى بلادى ، من وضع القيود فى أقدامها ، ومن وضع الكمامات على أفواهها ، ومن ألغى اسمها ، ومن ملأ القلوب بالرعب والخوف . أولئك الذين دلعوا الهزيمة وأسموها نكسة ، واعتبروا ضياع ثلث مساحة مصر مسألة لا أهمية لها ، وانما المهم الذى يجب أن يرقص له المصريون هو بقاء العصابة فى الحكم والسلطان .

أعوان هتلر انتحروا بعد الهزيمة أو شنقوا أو لزموا بيوتهم خجلا من أن يراهم الناس . أما أعوان هزيمة ٥ يونيو فلا يخجلون ولا ينكسفون . لا يزالون حتى الآن يلقون علينا النصائح والمواعظ . فاذا بحثنا عن طريقة لانقاذ مصر من الافلاس والخراب أطلوا برءوسهم يقدمون لنا . الحل السحرى العجيب الذى يشفى من جميع الامراض ويحل جميع الأزمات ، ويقضى على كل المصائب والنكبات ، وهو العودة الى أيام حكم الفرد ، عندما كان أعضاء العصابة هم وحدهم الاحرار ، وبقى الشعب من العبيد ، عندما كانت كلمة بالتليفون تخرب البيوت وتهدم العائلات ، وتشرد الأبرياء .

عندما صدر قانون يحمى التعذيب ويؤيد التلفيق ، ويقيد التحقيق وهو القانون الذى قال فيه السيد كمال الدين حسين انه قانون فرعون !

يريدون أن يعودوا بنا الى أيامهم الحلوة ، يوم رفتوا جميع قضاة مصر بقرار واحد ، يوم قبضوا على ١٧ ألف برىء فى يوم واحد ، عندما كانوا يعدمون الناس بلا جريمة وبلا أدلة ، يوم كانوا يأخذون الناس بالشبهات ، ويقبضون على المستشار الذى أصدر حكما ببراءة متهمين أبرياء لفقت لهم تهم مزيفة !

انهم يتصورون أن الشعب المصرى سيشترى « المترو » كما باعوا له الترام فى يوم من الأيام !

مصطفى أمين